الإنقاذ

مجلة الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا

AL-INQAD The Magazine of the National Front for the Salvation of Libya ◻ November 1982 No. 2

السنة الأولى . العدد الثاني ● محرم ١٤٠٣ هـ نوفمبر ١٩٨٢م.

إفريقيا تقول كلمتها.. لا للقذافي

استشهاد ناجي بوحويه

نجاح مؤتمر الشهيد أحمد مخلوف

- محاولة جديدة للاطاحة بالقذافي
- حوار مع الأخ عبد السلام عيله

مصر ـــ ٢٠ قرشا
المغرب ـــ ٢ درهم
السعودية ـــ ٥ ريالات
إيطاليا ـــ ١٥٠٠ ليرة
بريطانيا ـــ ٧٥ بنسا
اليونان ـــ ١٠٠ دراخما
المانيا ـــ ٢ مارك
فرنسا ـــ ٥ فرنك
السودان ـــ ٢٥ قرشا
تونس ـــ ٢٥٠ مليما

المذبحة

من ياسر عرفات
إلى معمر القذافي

"إنه لو كان ما اتفق عليه قد وضع موضع التنفيذ..
لما تجرأ العدو على الاقدام على ما فعله."

الافتتاحيـــة

وقفة مع أنفسنا في العام الأول للجبهة

يصدر هذا العدد من « الإنقاذ » والجبهة تودع عاما وتستقبل عاما.. وقد كان العام الأول حافلا بالنشاط؛ فمنذ الإعلان عن تأسيس الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا في (يوم عرفه المجيد ١٤٠١هـ.) الموافق للسابع من أكتوبر ١٩٨١م. أخذت الجبهة تحتل مكانها كحركة معارضة لها خصوصياتها ومميزاتها، رغم اقتناع الجبهة وكل من يعمل فيها بأنها لا تعتبر نفسها بدعا من العمل، وإنما تعتبر نفسها حلقة جديدة من حلقات جهاد الشعب الليبي، واستمرارا لنضاله ضد الطغيان العسكري القذافي.

لقد أعلنت الجبهة في بيانها التأسيسي، وفي ندائها الذي وجهته إلى الشعب الليبي في أكتوبر الماضي بأن المرحلة التي نعيشها الآن هي مرحلة الكفاح من أجل إسقاط (النظام) القائم في ليبيا..، وأن هذه المرحلة لا تحتاج إلى برامج لحكم ليبيا بعد سقوط القذافي، ولكنها في حاجة إلى برنامج متكامل وشامل للنضال تستخدم فيه كافة الوسائل المشروعة والمتاحة حتى يتمكن من الإطاحة بهذا الطاغية وإزاحة هذا الكابوس.

وانطلاقا من هذا البرنامج ابتدأ التحرك على كافة المستويات..

فعلى المستوى العسكري

قامت الجبهة بتنفيذ برنامجها الخاص بهذا النشاط اعتقادا منها بشراسة المعركة المقبلة مع القذافي.. وإيمانا منها بوجوب الجهاد على كل فرد من أبناء ليبيا.

وعلى المستوى السياسي

استطاعت الجبهة بفضل الله توطيد علاقاتها مع الكثير من الدول الشقيقة والصديقة انطلاقا من تفهم هذه الدول لقضية الشعب الليبي، ومدا لجسور المودة معها، وعملا دائبا على عزل القذافي عربيا وإفريقيا وإسلاميا ودوليا.

وعلى الصعيد الوطني

أنجزت الجبهة بناء مكاتبها، وأصبح للجبهة تنظيم شعبي على الساحة الليبية في الداخل والخارج..، وقد اكتمل هذا البناء بانعقاد المجلس الوطني في دورته الأولى والذي يعتبر نقطة تحول في تاريخ الجبهة، وفي حركة المعارضة الليبية حين التقى أكثر من ١٣٠ عضو يمثلون مختلف ساحات العمل وكافة الفئات والقطاعات الليبية، واختتم المجلس أعماله بانتخاب اللجنة التنفيذية، وإقرار أوراق وبرامج العمل للمرحلة الجديدة من عمر الجبهة.

وفي المجال الاجتماعي

قامت الجبهة بمساعدة الليبيين الذين فضّلوا الهجرة من بلادهم على العيش تحت حكم (الطاغوت القذافي).. وانطلاقا من مبدأ أن الرعاية الاجتماعية لكافة الليبيين واجب علينا.. أسست الجبهة صندوق التكافل الاجتماعي الليبي الذي بدأ أعماله منذ انشائه، ويقوم الصندوق الآن بتحقيق أهدافه التي أنشيء من أجلها..

وفي المجال الإعلامي

واصلت الجبهة نشاطاتها في القيام بتعرية (نظام) القذافي ومن يتعاون معه.. والعمل على تبشير الشعب الليبي وتوعيته بالبديل الديمقراطي الذي سيؤسس عليه الشعب نظامه الجديد، والذي يجب أن يبني على أساس الشرعية الدستورية القائمة على تحقيق العدل، وترسيخ الحرية، واحترام الناس والقانون، وكان هذا ديدن الجبهة في كافة منشوراتها ومطبوعاتها.

وأخيرا استطاعت الجبهة أن تصعد المعركة الإعلامية إلى أعلى مستوى عندما **ابتدأت الإرسال في إذاعة الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا** يوم ٨٢/٨/٣١، والتي أختارت أن تسميها **صوت الشعب الليبي..**، لتكون صوتا مدويا ومعبرا عن كل الشعب وقد وصل بث الإذاعة إلى جميع أنحاء ليبيا، بل سمعت في كل من أوربا وأمريكا والبلاد العربية المجاورة، وكانت أجمل هدية تقدمها الجبهة إلى شعبنا المصابر في ليبيا، وكانت أقوى ضربة استطعنا أن نوجهها إلى (بومنيار) في الذكرى الثالثة عشر لانقلابه المشؤوم، وقد استقبلها الشعب داخل ليبيا بكل حماس وترحيب، وجعلت الناس تتوق للخلاص وتستبشر بقرب نهاية الطغاة.

هذا بعض ما قدمته الجبهة في عامها الأول..

ولكن العمل.. كل العمل الذي قُدم لازال قاصرا عن تحقيق الأهداف المرسومة، والغايات التي من أجلها أنشئت الجبهة، ورغم كل الإيجابيات التي تحققت في هذه السنة، فإننا لازلنا نشعر بالتقصير، وبأن العبء الأكبر لازال أمامنا.. ذلك لأن كل فرد منا في الجبهة يعلم أننا إنما وقفنا في وجه هذا الطغيان وتصدينا له ليس من أجل تحقيق ما سردناه ــ وإن كان هذا لا ينقص شيئا من قيمة ما ذكر ــ وإنما لهدم الباطل الذي تربع فوق أرضنا منذ اليوم الأول لهذا الانقلاب المشؤوم، وقمنا في سبيل أن يتمكن شعبنا بحرية اختيار البديل الديمقراطي الراشد المؤسس على الدستور الذي يرغب فيه، والنظام الذي يختاره ليسير على هديه على أساس من المباديء والقيم القائمة على الحرية والعدل وإحترام عقيدة هذا الشعب. فإلى أن يندك هذا الباطل. فإننا في الجبهة نشعر بأن كل ما حققناه إن هو إلا نقطة في بداية هذا الخط، ولا نملك في هذه الوقفة إلا الوعد بمواصلة المسيرة، معتمدين في ذلك على الله ثم على أنفسنا.. مؤمنين بنصر الله الأكيد القريب.. وما النصر إلا من عند الله..

الإنقاذ

الإنقاذ

AL-INQAD

November 1982 No. 2

The Magazine of the National Front for the Salvation of Libya

مجلة الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا

تصـــدر كل شهرين

محـــرم ١٤٠٣ هـ.

نوفمـــبر ١٩٨٢ م.

□ صفحات الإنقاذ مفتوحة لكل الأقلام الشريفة ما توفر الالتزام بقضية الشعب الليبي، وما كان الالتزام بالصدق والموضوعية والاعتماد على الحقائق في تناول مختلف القضايا.

□ الموضوعات الموقعة باسماء أصحابها تعبر عن آراء كاتبيها الشخصي، أما عدا ذلك فيعبر عن رأي الجبهة.

□ تحتفظ أسرة تحرير الإنقاذ بحقها في تعديل الموضوعات من حيث الصياغة والأسلوب والتركيب اللغوي مع عدم المساس بأفكار الموضوعات سواء بالحذف أو الإضافة.. وإذا اضطرت إلى ذلك فلن يتم إلا بعد المشاورة مع الكاتب.

□ تلتزم الإنقاذ بارساء الأصول الموضوعية لصحافة معارضة جدية تقوم على الموضوعية والتوثيق.. كما تلتزم بعدم فتح صفحاتها للنيل من أي حركة أو شخص، وبتوجيه كل أسلحتها لتعرية النظام الفاسد في ليبيا وتقريب نهايته.

الإنقاذ

من محتويات العدد

الأصيل هو البديل ٣

زيارة قذاف الدم للقاهرة ٥

إفريقيا تقول كلمتها..لا للقذافي ٦

الملامح الماسونية في شخصية القذافي ١٧

نجاح مؤتمر الشهيد أحمد مخلوف ٢١

افاق جديدة في حركة الطلاب الليبية ٢٥

حوار مع عبد السلام عيله ٢٧

كلمات إلى دجال بني قحصة ٢٩

و يلسون وتيربل وثومبسون.. من كان الوسيط ٣٠

رسالة من الداخل ٣٤

الجهاد ضد القذافي واجب كل ليبي وليبية ٣٦

يجب أن ينتهي هذا التناقض والدجل ٤٢

«بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه» رد على الدجال.. ٤٩

القذافي والقضية الفلسطينية.. مخطط في حلقات ٥٢

الفشل يصاحب بعثة القذافي ٥٩

أخبار وأسرار من آخر فوضوية في التاريخ ٦١

اعتـــذار

تعتذر الإنقـــاذ عن تأخر صـــدور هـــذا العـــدد في موعده المحدد وذلك لأسباب خارجة عن إرادتنا.

●● النظام منبوذ شعبيا.. ومعزول وطنيا.. ومفلس سياسيا

●● نظام القذافي يفقد مقومات بقاءه يوما بعد يوم

●● لابد من البديل.. ولكن.. ما السبيل إليه

الأصيل هو البديل

بقلم : ابوجهاد

في الوقت الذي يتحدث فيه البعض عن «البديل» لنظام القذافي و يعد العدة لمرحلة «مابعد القذافي».. و يقدم البرامج الاقتصادية والسياسية (المفصلة في بعض الحالات) عن شكل نظام الدولة الذي يراه لليبيا المستقبل.. هناك الكثيرون الذين يتساءلون عن إمكانية اجتياز المرحلة الراهنة.. والتمكن فعلا من القضاء على النظام القائم في ليبيا.

وكثيرا ما يشير هؤلاء إلى الدعم السياسي والاقتصادي والعسكري والتقني الذي يتلقاه نظام القذافي من عدد من دول العالم، لا سيما الولايات المتحدة، ودول أوربا الغربية، وروسيا، والكتلة الشيوعية، و بعض الدول العربية، كما يشيرون إلى تكرر فشل محاولات الانقلاب والاغتيال التي قامت بها عناصر الجيش عدة مرات طوال الحقبة القذافية؛ وخاصة في السنوات الأخيرة.

وبالرغم من إقتناع الأغلبية الساحقة من الليبيين في الداخل والخارج بضرورة التغيير، ووجوب تحقيقه دون مزيد من التأخير. إلا أن قلة قليلة (ولكنها في تزايد) تملك القدرة على تحسس الطريق وتصور الوسيلة والاطمئنان الكامل للنجاح.

وقبل الخوض في مناقشة احتمالات التغيير وأشكاله وموعده، دعونا نستعرض مجموعة من الحقائق التي نعتقد أن هناك اتفاقا عليها بين الاغلبية الساحقة من الليبيين.

* على مستوى المواطنين في الداخل والخارج هناك ترقب ولهفة للحظة التي يسقط فيها هذا النظام، فينذر أن تجد الليبي أو الليبية الذي لم يتضرر من هذا النظام بشكل أو بآخر، ولقد فقدت الحياة كل معانيها في ليبيا وتحول الناس فعلا إلى قطعان من البشر تساق من معسكرات الجيش إلى مهازل المؤتمرات الشعبية في سيرك الثورة الوهمية التي يتحدث عنها القذافي وزبانيته صباح مساء، وفيما عدا القلة المنتفعة بالنظام، والتي ارتبطت به مصيريا، فإن الكل يتمنى انهياره اليوم قبل غد.

كما أن هناك مؤشرات قوية وأخبارا مؤكدة تفيد أن البلد متأهبة للتغيير، وأنه رغم كل برامج النظام وسياساته المكثفة الرامية إلى تفتيت المجتمع الليبي والقضاء على كل مقومات النمو والوحدة والقوة فيه، فإن الناس ــ في غالبيتهم ــ لا يزالون بخير. وعلى استعداد لوضع الحقبة القذافية الكالحة في رفوف التاريخ، والمساهمة في البذل والعطاء من أجل بناء ليبيا المستقبل في ظل حكم وطني أصيل يمثل الأمة وينبثق من مقوماتها الحضارية والدينية والثقافية العريقة الأصيلة.

* أما على الصعيد الدولي، فهناك ما يشبه الإجماع على أن النظام في ليبيا يتميز بالفوضى والعشوائية والتخبط الكامل في معاملاته ومواقفه. وهو نظام لا يحترم الأعراف الدولية السياسية والاقتصادية وغيرها. ولذا فإنه لا يملك ثقة أحد، ولا يلقى الاحترام من أحد، هذا لا يمنع من وجود دول وهيئات وشركات كثيرة لها علاقات واتفاقيات وعهود معه، وذلك مراعاة لحاجاتها وحفاظا على مصالحها وحرصا على ميزان مدفوعاتها.. ولكنها قد توصلت جميعا إلى ضرورة التعامل مع هذا النظام بحذر شديد مع اضطرار بعضها إلى مهادنته وتحاشي التصادم معه للأسباب المذكورة.

□□□

إن لجوء النظام المتعاظم إلى القوة والقهر والاستبداد، والمخابرات واللجان الثورية والمرتزقة الاجانب.. وتكثيف الاحتياطات الأمنية والحراسات الشخصية على القذافي وزبانيته، وإذلال المواطنين وإجبارهم على الجري وراء أدنى مستويات الاستقرار والمعيشة لدليل قاطع على فقدان الثقة بينهم وبينه، في تخويفهم وإرهابهم انعكاس لخوف هذا النظام ورعبه من المواطنين، وفي افتعال القذافي لأزمات

التجويع والمعارك الوهمية والحروب المصطنعة مع «أمريكا والعدو الصهيوني وأعداء الشعب والرجعية والرأسمالية والامبريالية..الخ» دليل آخر على ارتباك نظامه وحاجته لصرف الناس عن المشاكل الحقيقية والقضايا الأساسية في شئون وطنهم.. وإلهائهم هنا وهناك وبدون انقطاع فيما يسمى بحكم الشعب وتحقيق عصر الجماهير وغير ذلك من الترهات الجوفاء.

وإن ارتماء القذافي في أحضان كرايسكي وتمسحه على أعتاب امريكا وفرنسا وألمانيا الغربية ومالطا وتونس وايطاليا لدليل واضح على شعوره بالعزلة، وبضرورة كسر الحصار المفروض عليه عالميا. فلم يألُ القذافي جهدا في التقرب لجميع هذه الدول رغم اكالته الشتائم لها.. وتشدقه بتحديات جوفاء نحوها، واعلانه للحرب ضدها !! وقد اعترف في خطبه وتصريحاته مرارا وتكرارا بأنه قد توسل إلى امريكا والدول العربية بجميع الوسائل وبشتى الطرق.. ولكن دون جدوى !!

أما اقتصاديا فإن النظام ظل ولا يزال يعاني أزمات خانقة في مجالات التمويل والنفط والتنمية والزراعة.. ولذلك اسباب كثيرة، منها الإنفاق الجنوني العشوائي، والسرقات المهولة من قبل القذافي ومقربيه، وانعدام جميع انواع الضوابط والقوانين المالية، وأخيرا انحسار دخل النفط.

□□□

فنظام القذافي:

- **منبوذ مرفوض شعبيا.**
- **مفلس اقتصاديا وسياسيا.**
- **معزول عربيا وافريقيا ودوليا.**
- **متهري ومتآكل داخليا.**

ولكن .. ما هو السر في بقاء النظام واستمراره؟

لا شك أن هناك عددا من الدول.. كما أشرنا أعلاه ــ لاتزال تتعامل مع النظام برغم عدم قدرتها على تبرير ذلك خلقيا أو سياسيا، ولعل ذلك يرجع إلى خوفها من البديل وعدم اطمئنانها له أو لعدم وجود ذلك البديل في الساحة أصلا، وللغربيين مثل يقول «التعامل مع الشيطان الذي تعرفه خير من التعامل مع شيطان لا تعرفه». والقذافي في نظر امريكا واوربا الغربية لم يصل إلى ما وصل إليه كاسترو أو المانيا الشرقية مثلا من الإنحياز للسوفييت، والارتباط الكامل معهم.. ولايزال اقتصاده ومشاريعه للتنمية كلها معتمدة اعتمادا كليا على خبرة الغرب ومصانعه وتقنيته ومصارفه.. وعليه فإن في المحافظة عليه واستمرار حكمه مصلحة واضحة للغرب.

كما أن من أسباب ثبات النظام أيضا إحكام قبضة أقرباء القذافي وزبانيته وعملائه على مراكز القوة الحقيقية في البلد، وذلك مثل المخابرات والجيش والمالية، و يساعد القذافي في ذلك جيش عرمرم من المرتزقة والمجرمين الأجانب من ألمان وكوريين وكوبيين وأمريكان وعرب، يعملون في مجالات متعددة، ويملكون خبرات متنوعة، ورصيدا من الاتصالات الحيوية العالمية المهمة التي تعطي النظام القدرة على المحافظة على نفسه وحماية مصالحه.

كما أن للسياسة القمعية الدموية التي ينتهجها النظام في التعامل مع المواطنين دورا كبيرا في تمكينه من القضاء على ما يمكن أن يهدد وجوده من معارضين أو قوى مناوئة في البلد.

□□□

بناء على هذه المعطيات الواقعية على الصعيدين الداخلي والخارجي، فإن المؤشرات السياسية الموضوعية تؤكد أن النظام في حالة ارتباك وتهلهل وافلاس كامل.. وانه يفقد مقومات البقاء والاستمرار باطراد يوما بعد يوم.

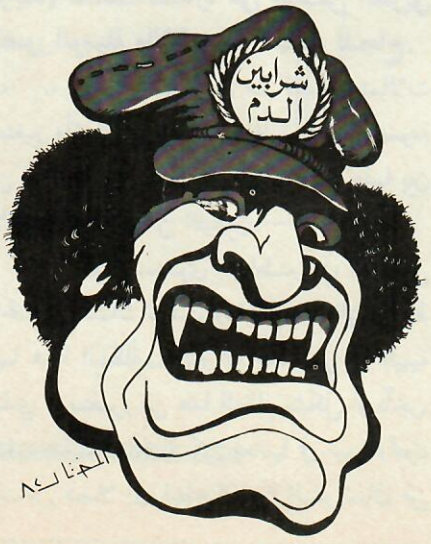

ومن هنا يأتي الكلام عن البديل: نوعه وطبيعته وملامحه، والسبيل المؤدي إلى تحقيقه. ومن هنا أيضا يمكننا القول إن الحديث عن البديل أو عن ملامح البديل ــ كحد أدنى ــ ليس من العبث أو الترف السياسي.. وإنما هو قضية حيوية مهمة يرتبط الحديث فيها ارتباطا مهما بمستقبل ليبيا ومعالم الحياة فيها والدور الذي ستقوم به في المنطقة وفي العالم كله.

لقد وقع لدى البعض لبس واضح في قضية البديل هذه، فخلط بين جوهر ومحتوى ومواصفات الدولة الليبية بعد انتهاء النظام القائم وبين اشكال هذه الدولة ومظهرها السطحي، وقد راح هؤلاء يقدمون التصورات و برامج الحكم والقوانين والقرارات كما لو كانت الدولة الجديدة قد قامت فعلا.. علما بأن اكثر هذه القوانين والبرامج لا بد أن تصدر عن أجهزة حكومية قائمة على أسس شرعية دستورية يقررها الشعب بالوسائل الديمقراطية المعروفة، ولذا فقد جاء حديث هؤلاء من فراغ، وفقد معناه وأصبح فعلا نوعا من الترف الفكري.

إن البديل لنظام القذافي موجود في داخل ليبيا ومن بين أبناء الوطن.. ولم يزده إرهاب القذافي وكبته إلا جلاء ونصاعة.. إن تاريخ ليبيا وتراثها الديني والحضاري والإنساني معروف ولا يحتاج إلى عناء في البحث والفهم، ولابد من إيجاد المناخ الصحي الملائم والبيئة الخلاقة المبدعة من أجل أن يتعرف الليبيون على هذا التراث و يبنوا على أساسه ــ مستقبلا ــ مجتمعهم الجديد، وقد كان دور المعارضة ولايزال هو ازاحة العقبات التي حجبت الحق والخير والعطاء عن أبناء شعبنا، والمتمثلة في السلطة القذافية الجائرة، ثم إتاحة الفرصة الحقيقية وفسح الطريق العريض المؤدي إلى البديل المطلوب، وفي الليبيين من الخير والصدق والإنسانية والأصالة ما يجعلهم قادرين بإذن الله على تجاوز الحقبة القذافية الكالحة بكل شرورها ومصائبها وآثارها المدمرة.. ثم الإنطلاق نحو حياة أفضل في ظل حكم وطني دستوري يكفل الخير والحق والعدل للجميع.

زيارة قذاف الدم السرية للقاهرة

كما يصور له خياله المريض في تهيئة الظروف حسب مشيئته بحكم تفكيره المحدود وعقليته القاصرة، فإذا كان الآن يوفد سرا أحد زبانيته المدعو أحمد قذاف الدم إلى القاهرة، فليس لذلك من مبرر سوى ما يأمله من الشقيقة مصر، رغم ماضيه المخزي معها، في أن تدعم كيانه المنهار لأن ذلك كفيل بأن يحقق له دفعا قويا يخرجه من عزلته الدولية بما لمصر من علاقات وطيدة مع معظم دول العالم وعلى رأسها امريكا.

ماذا يكون غير ذلك من المفارقات الشاذة والغريبة لسياسة العداء والاستجداء للزعيم المزعوم، وما الذي يبتغيه من زيارة أقرب اقربائه للقاهرة

جاءنا من أحد مصادرنا الإعلامية الخاصة في إحدى العواصم الأوربية خبر مفاده أن زيارة سرية قد قام بها المدعو / أحمد قذاف الدم إبن عم القذافي للقاهرة.. وقد ظهر برفقة أحد أبناء جمال عبد الناصر يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٢/٩/٢٨. وأحمد قذاف الدم معروف جيدا لدى جميع السلطات في دول العالم بأنه من ممولي الإرهاب، ومن مخططي التصفية الجسدية ضد الليبيين في المهجر.

هذه الزيارة ليست الأولى بالطبع، وهي ضمن سياسة الزعيم المزعوم «أبومنيار» لإخفاء الحقائق التي قد تسبق تطورات الاحداث ذات الصلة المباشرة بتسوية نزاع أو إنهاء خلافات أو استعادة علاقات أو غيره.. ليستغل بعدها تطوراتها المناسبة أمام الشعب الليبي على إنها إضفاء لهيبته الدولية وتأكيد لأهميته القومية كما يزعم لنفسه.

والزعيم المزعوم (بومنيار) يتمتع بصحيفة سوابق حافلة بالاتصالات السرية مع كل من ناصبهم العداء علانية امام الشعب.. فكان في الوقت الذي يكيل لهم فيه الاتهامات بدون تحفظ كان أيضا يستجدي رضاءهم خفية و بدون تحفظ كذلك !

وليس ببعيد عن الأذهان اعتداؤه على الشقيقة تونس سواء كان بعصاباته المسلحة أو بحملاته الإعلامية المسعورة.. وبعد أن منى بالفشل الذريع كعادته دائما قام سرا باستجداء رضاء تونس الشقيقة عن طريق كثير من «الوسطاء» والذين منهم من قبض الكثير مقابل ذلك بينما قدم بعضهم الآخر وساطته من أجل المصلحة العربية !! وإذا كانت تونس العربية قد استجابت لوساطة السيد مختار ولد داده فهي قد فوتت على القذافي الفرصة لتضليل الشعب الليبي بأن أصدرت بيانا إعلاميا تناول بصراحة ووضوح كل تطورات الأحداث، السرية منها والعلنية، فيما يخص رغبته الملحة في إيقاف الحملات الإعلامية ضده.

وإن كان الزعيم المزعوم قد تطاول على أسياده الامريكيين أيضا في نزاعاته الدولية، ووصل به الأمر إلى حد الامتعاض من الرئيس ريجان ونعته بكل النعوت أمام الشعب الليبي، فهو لم يجد غضاضة من التطفل بزيارة النمسا ليضع كل ثروة الشعب الليبي بين يدي كرايسكي لمجرد مقابل أن يطلب له الصفح والغفران من الإدارة الامريكية ! ورغم الفشل الذريع الذي منى به كالعادة، فهو لازال يواصل جهوده السرية مع كل الجهات، غير مكترث بتجنيه على الواقع والمنطق في محاولاته اليائسة والغبية لقلب المعادلات الصعبة لصالحه، وهو الذي اعتبر ــ دون غيره ــ أن زيارة مصر تعتبر بمثابة زيارة لاسرائيل.. وقام بشطب اسمها من جوازات سفر الليبيين إمعانا في عدائه السافر لها ! فما هو إذن مبرر زيارة الإرهابي احمد قذاف الدم للقاهرة ؟ هل هي زيارة عادية، والزيارة ــ في نظر القذافي ــ مثل الخيانة العظمى ؟ ثم أين هو التطابق بين الواقع العدائي المعلن أمام الشعب الليبي و بين مثل هذه الزيارات التي تهدف إلى خطب الود وفتح الحوار ؟ إنه القذافي الذي يأبى إلا أن يكيف الأمور حسب وجهات نظره المتجنية على الواقع والمنطق.. فهو لا يرى في مقام المدعو احمد قذاف الدم مقام مجرم سفاح لا يليق إطلاقا بمقام كبار المسئولين، ولا يملك أية شرعية في اتصالاته حتى مع أقل الجهات الرسمية شأنا.. ولكن هذا لا يخرج عن نطاق تدني مستوى تعامل الزعيم المزعوم مع كل الدول إلى مستوى مزاجه الخاص دون أي اعتبار لشخصية الدول وكيانها.. ألم يقم هو شخصيا بالاعتداء على سيادة تونس ثم يقوم بزيارته لها فجأة في الآونة الأخيرة دون علم من سلطاتها وفي غياب رئيسها الحبيب بورقيبة، وكانها أصبحت مجرد مقاطعة في امبراطورية الصحراء الكبرى التي يرسمها له خياله المريض ؟

ثم أنه لا يتورع في أن تكون زيارة أقرب اقربائه للقاهرة بعد ساعات معدودة من خطابه البذيء الذي أساء فيه إلى هيبة الأمة العربية وهيبة ملوكها ورؤسائها وقادتها بما في ذلك مصر والذي أعتبر «أن الأمة العربية ليست سوى إمرأة أرملة بعد وفاة الرئيس جمال عبد الناصر، وإنه لم يعد فيها من يستحق لقب رجل !! ولم يستثني أحد سوى شخصه بالطبع بصفته خليفة جمال عبد الناصر كما يدعي !

والآن، لم يعد لنا سوى هذا التساؤل.. **هل الأمة العربية تسمع وترى ما يحدث من القذافي وتدس رأسها في الرمال ؟!**

وهل هي سخرية القدر حقا تلك التي جعلت من أفاق تافه، وصعلوك متشرد، على رأس قوم شرفاء يأمر وينهي فيهم.. ويتطاول عليهم ببذائته ووقاحته وانحطاط مقامه.. ولا يكتفي بهذا فحسب بل يطل بوجهه الصفيق مدعيا التزامه بقضايا الأمة العربية المصيرية ؟

ياللعار الذي لحق بنا في هذا الزمان.. وهل هي حقا سخرية القدر، أم هي عبث السائس الخفية بأمجاد هذه الأمة، وحضارتها العريقة، وتراثها الخالد ؟

وهل من صحوة قريبة ؟

ليبيا يحكمها عقيدان

المهمة الرئيسية بل الوحيدة المكلف بها المدعو خليفة احنيش هي المحافظة على حياة القائد بكل الوسائل وبأي ثمن، ولحنيش هذا صلاحيات تفوق كل صلاحيات كافة «المؤتمرات الشعبية» وصلاحيات أمين اللجنة الشعبية العامة» وصلاحيات «القائد العام للقوات المسلحة ورئيس أركانها !!» علق الخروبي ذات يوم على هذه الصلاحيات الكبيرة التي يملكها احنيش هذا بقوله : يبدو أن البلد يحكمها عقيدان وليس عقيد واحد.

إفريقيا تقول كلمتها:

إن
المصير
الذي آل إليه
مؤتمر القمة الإفريقي
الذي كان مزمعا عقده في
طرابلس جاء بمثابة حكم
أصدره القادة الأفارقة ضد
سياسات القذافي العابثة، وإدانة
لممارساته الإرهابية الإجرامية،
واستنكارا لمخططاته التوسعية العدوانية
التي تستهدف ضمن ما تستهدف إفريقيا
بوجه خاص. ومن ثم، فلا يمكن
أن يفسر غياب القادة الأفارقة
عن المؤتمر إلا أنه رفض
صريح لتسليم مقاليد
منظمة الوحدة
الإفريقية طيلة
العام القادم
إلى
القذافي

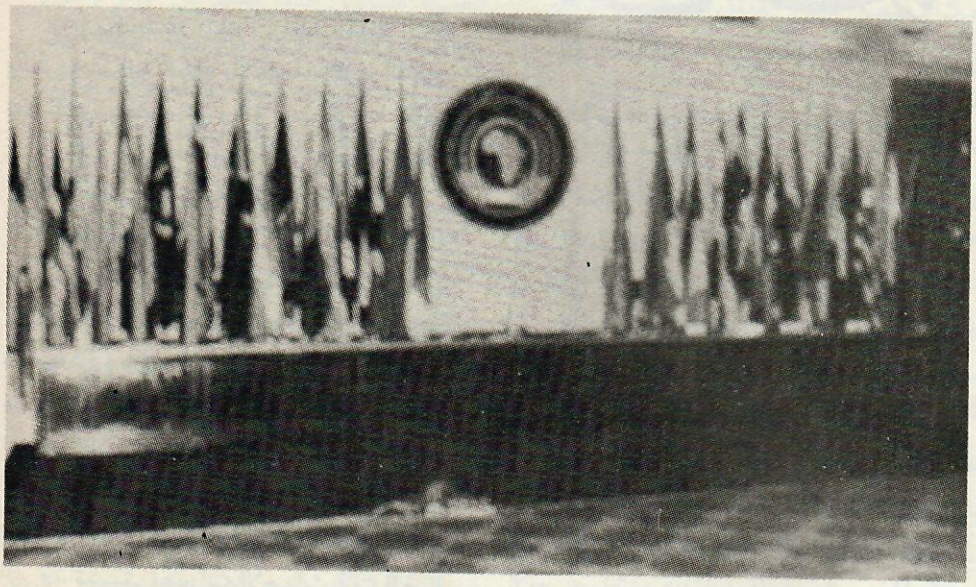

قاعة المؤتمر

ومنظمة الوحدة الإفريقية، على كونها منظمة إقليمية، تحظى بخصوصية تميزها عن غيرها من المنظمات الإقليمية المشابهة. وتكمن هذه الخصوصية في أمور ثلاثة :ـ

- الظروف التي كانت سائدة في القارة قبل انشاء المنظمة.
- الاغراض والأهداف التي أنيط بالمنظمة تحقيقها.
- الإنجازات الفعلية التي حققتها المنظمة في سبيل بلوغ أهدافها والتي عبر عنها ميثاقها.

فقبيل عام ١٩٦٣ (وهو عام إنشاء المنظمة) كانت الأوضاع في القارة الإفريقية تنذر بالخطر وتهدد أمن واستقرار شعوب القارة بأجمعها.

■ فلم يكن عدد الدول التي نالت استقلالها يتجاوز الثلاثين دولة (كانت ماتزال) تنفض عن نفسها آثار الاستعمار، وتحاول جاهدة الخروج من دائرة النفوذ الأجنبي تحت ظروف سياسية واقتصادية صعبة للغاية، وفي مناخ دولي كانت أبرز ملامحه سياسة مناطق النفوذ وظهور الاستعمار الجديد.

■ بينما كانت الأجزاء الباقية من القارة ترزح تحت نير الاستعمار، وكانت ثروات هذه الشعوب ومواردها نهبا لاقتصاد الدول الاستعمارية.

■ وحتى الدول التي كانت مستقلة في ذلك الوقت لم تجد ـ بعد ـ القاسم المشترك الذي يجمع بين تطلعاتها وأهدافها، وينظم

لا للقذافي

بقلم :
ابراهيم عبد العزيز صهد

العلاقة فيما بينها. فانقسمت إلى محاور وتكتلات كان أبرزها محور منروفيا، ومحور الدار البيضاء، ومحور برازافيل. وهذا التمحور، الذي هو من مخلفات الاستعمار، كان مدعاة لتشتيت جهود القارة وبعثرتها علاوة على ما كان يحمل في طياته من بذور الشقاق والنزاع بين الدول الإفريقية نفسها.

□ ليس هذا فقط، بل إن معظم دول القارة كانت تعاني من نزاعات ومشاكل داخلية خطيرة تعصف باستقلالها وتهدد أمنها واستقرارها، فكانت نيجيريا تعاني من حمأة الصراعات الداخلية والحرب الأهلية، وكانت الكونغو قد انقسمت إلى دولتين، وفي دول أخرى سادت نزاعات قبلية ومشاكل اقتصادية خطيرة.

□ هذه الخلفية كانت واضحة تمام الوضوح أمام الدول الثلاثين التي اجتمعت في الخامس والعشرين من مايو سنة ١٩٦٣ في مؤتمر أديس أبابا الذي كانت ثمرته مولد منظمة الوحدة الإفريقية. ولذلك فلم يكن عرضا ولا مصادفة أن يتضمن ميثاق المنظمة أهدافا وغايات واضحة ومحددة مثل إنهاء كافة صور الاستعمار والتفرقة العنصرية، والخروج بالقارة من دائرة النفوذ الأجنبي، والحفاظ على الأمن والسلام والاستقرار في ربوع القارة، وتعزيز سبل التعاون الثنائي والجماعي بين الدول الاعضاء في كافة المجالات من أجل بلوغ حد أدنى من التضامن والوحدة يكون كفيلا بالمحافظة على استقلال الدول الإفريقية.

وأرسى ميثاق المنظمة مباديء عامة تحكم العلاقات بين الدول الإفريقية، كان منها :ـ

*** الامتناع عن التدخل في الشئون الداخلية للدول، واحترام سيادة واستقلال ووحدة أراضي كل دولة.**

*** عدم اللجوء إلى استعمال القوة في فض النزاعات بين الدول.**

*** إدانة جميع أشكال الاغتيال السياسي والنشاط التخريبي الذي قد تقوم به دولة عضو في أراضي دولة أخرى.**

وقد كان للمنظمة دور كبير في تحقيق القدر الطيب من التناغم والتوافق والانسجام بين دول القارة خاصة فيما يتعلق بالانتماءات الدولية، **(جميع دول القارة أعضاء في حركة عدم الانحياز، وهو توافق لا يتوفر في أي قارة أخرى ولم تحققه أي منظمة إقليمية مشابهة، علاوة على انتماء جميع دول القارة ـ اقتصاديا ـ إلى المجموعة التي تعرف بـ (السبع وسبعين دولة)،** ولكن الانجازات الحقيقية التي حققتها المنظمة تكمن في روح التضامن التي توفرت في أعمال الدول الإفريقية وعلى الأخص فيما يتعلق بالقضايا الإفريقية المطروحة أمام المحافل الدولية :ـ

□ فإلى حد كبير كان لجهود المنظمة الفضل في تصفية الاستعمار في إفريقيا، يشهد بذلك استقلال عشرين دولة إفريقية منذ تأسيس المنظمة.

□ وحققت تحجيم وإدانة التفرقة العنصرية والحد من آثار سياسة التمييز العنصري التي يمارسها النظام الحاكم في بريتوريا، بل حققت محاصرة هذا النظام وعزله دوليا.

□ ونجحت في إيجاد أسس مشتركة يقوم عليها التعاون الثنائي والجماعي بين الدول الإفريقية.

□ وتمكنت من الحد من النزاعات المسلحة بين الدول الإفريقية، وحصرت معظم هذه النزاعات في إطار المنظمة الإفريقية.

في هذا كله تكمن أهمية منظمة الوحدة الإفريقية، وتبرز خصوصيتها التي تميزها عن غيرها من المنظمات الإقليمية، الأمر الذي أكسب مؤتمراتها وأعمالها صبغة خاصة في المجالين الإفريقي والدولي، **(وأصبح رئيسها ينفرد ـ عن سائر رؤساء المنظمات الإقليمية الأخرى ـ بأهمية خاصة تكمن في مشاركته في معظم الأحداث بالقارة، فلا تحدث مشكلة إلا ويكون رئيس المنظمة طرفا من أطراف التشاور، وهو الذي يلعب في الغالب دور الوسيط في حل المشاكل التي تحدث بين الدول الاعضاء، ودور المدافع عن القضايا المشتركة للقارة أمام العالم، ودور المتحدث باسم القارة أمام المحافل الدولية).**

ومن هنا كان اهتمام القادة الأفارقة بالمنظمة، وتكريس كافة جهودهم في سبيل النهوض بها والحفاظ على تماسكها وفعاليتها، وحرصهم على إنجاح أعمالها. ذلك أن البديل لهذه المنظمة يكمن في العودة بدول القارة إلى الفرقة والمحاور، وهذا ما كان قادة الدول الإفريقية يعملون على تجنبه.

الملف الإجرامي للقذافي

أما بالنسبة للقذافي فلم يكن بهمه من هذا كله إلا شيء واحد، هو مايقدمه له منصب رئيس منظمة الوحدة الإفريقية من مكانة يستغلها لتحقيق مآربه الملتوية وأطماعه الشخصية. فلم يسبق للقذافي أن أبدى أي اهتمام أو تقدير لا لرؤساء الدول الإفريقية ولا للدور الذي تقوم به منظمة الوحدة الإفريقية، فخلال فترة حكمه عقدت منظمة الوحدة الإفريقية اثنتى عشر مؤتمر قمة لم يشارك القذافي في أي منها باستثناء مؤتمر كمبالا الذي فسر المراقبون حضوره له بأنه مجاملة لصديقه عيدي أمين، هذا بالإضافة إلى أن القذافي لم يبد أي احترام أو تمسك بميثاق منظمة الوحدة الإفريقية ولا بالمباديء التي تحكم العلاقات بين دول القارة، بل إنه على العكس من ذلك، عمل بكل ما في وسعه على انتهاك الميثاق والدوس على الأعراف والتقاليد المستقرة.

* عن طريق تدخلاته السافرة في الشئون الداخلية للدول الإفريقية.
* وبمؤامراته ودسائسه ضد الرؤساء الافارقة وحكوماتهم.
* وبشنه حربا عدوانيه وغارات إرهابية ضد دول إفريقية.
* وبتقديم الدعم المادي والمعنوي للعناصر التي تسعى لقلب أنظمة الحكم المستقرة في إفريقيا.
* وبتصدير الإرهاب، الذي جرى تجهيزه وتدريبه في ليبيا، إلى دول إفريقية مجاورة وغير مجاورة.
* وبالقيام بأعمال التخريب في عدد كبير من دول القارة.
* وبعقده تحالفات مشبوهة لا تخدم إلا أعداء إفريقيا.
* وبفتحه باب إفريقيا على مصراعية أمام النفوذ الأجنبي.
* وباشاعته الإسفاف والبذاءة والمهاترات في التخاطب مع الدول الإفريقية.
* وعن طريق إشعال نار الحروب الاقليمية بين دول القارة حتى تستنفد طاقاتها وثرواتها وجهود أبنائها.
* وبطعنه حركات التحرر الإفريقية عن طريق محاولاته احتواءها وصرفها عن مهمتها التحررية الأساسية.
* وباستخدامه لبعض الدول الإفريقية كقواعد لأعماله التخريبية الإرهابية.

كل هذه الممارسات، علاوة على اضرارها البالغ بمصالح وتطلعات شعوب إفريقيا، تشكل خرقا صريحا وسافرا لميثاق المنظمة، وإنتهاكا فاضحا لسيادة ووحدة أراضي دول إفريقية مستقلة، وتقويضا لدعائم السلام والأمن والاستقرار في القارة، وجميع هذه الممارسات جعلت من القذافي طرفا مخربا في معظم النزاعات الإفريقية، إن لم يكن في جميعها، وسجل القذافي الإفريقي شاهد على هذا العبث وتلك الجرائم والممارسات :ـ

■ فهو متورط في محاولات جرت لاغتيال عدد من رؤساء الدول الإفريقية وكبار المسئولين فيها، ولا يتحرج القذافي مطلقا في الحث العلني، سواء في خطبه أو في إذاعاته ووسائل إعلامه، على اغتيال زعماء الدول. ومن بين هؤلاء الرؤساء والمسئولين الافارقة، الرئيس جعفر محمد نميري، والرئيس سياد بري، والرئيس حسين كونشي، والملك الحسن الثاني، ورئيس الوزراء التونسي الأسبق الهادي نويره، والرئيس الحالي للتشاد وحسين هبري.

■ كذلك فإن تورطه في عدد من المحاولات الانقلابية ضد الحكومات الإفريقية بات أمرا معروفا، فلم تقم أي بادرة انقلابية إلا سعى لتأييدها ماديا ومعنويا، هذا علاوة على حثه المتواصل المستمر ودعوته السافرة لقلب أنظمة الحكم في إفريقيا. وقائمة هذه الدول طويلة نختار منها (مصر، نيجيريا، المغرب، جمهورية إفريقيا الوسطى، السودان، ليبيريا، تنزانيا، تونس، الصومال، السنغال، موريتانيا، مالي، زائير، النيجر، أوغندا، غامبيا، تشاد، الكميرون).

□ كل ذلك، على بشاعته، لا يشكل نهاية سجل القذافي الحافل في إفريقيا، بل **إن السجل يشتمل على حروب عدوانية، وغارات إرهابية، وأعمال تخريبية وتدريب وتجنيد المرتزقة، وتضخيم للنزاعات القائمة.**

فحرب تشاد التي راح ضحيتها أعداد هائلة من الليبيين والتشاديين على حد سواء، وأهدرت بسببها طاقات وقدرات مادية وبشرية، وتدخله المسلح في أوغندا، وأعمال الإرهاب والتخريب التي قام بها في السودان، وتونس، ومصر، وتهريب الاسلحة والمتفجرات إلى داخل أراضي النيجر مرورا بأراضي الجزائر ومالي، والمهمات الغامضة التي تقوم بها شركة

نبذة عن منظمة الوحدة الإفريقية

□ تأسست في ٢٥ مايو ١٩٦٣ بأديس أبابا.
□ عدد أعضائها الآن (٥٠) عضوا.
□ عقدت (١٨) مؤتمرا للقمة منذ تأسيسها حتى مؤتمر نيروبي.
□ يشترط لإنعقاد أي مؤتمر للقمة حضور النصاب القانوني وهو (٣٤) دولة إفريقية.
□ مؤتمر القمة الإفريقي التاسع عشر كان مقررا له الإنعقاد في طرابلس خلال المدة ٥ ـ ٨ أغسطس ١٩٨٢، **ويعتبر أول قمة إفريقي فاشل،** إذ وصلت عند الوفود المتواجدة في طرابلس (٢٧) وفدا.
□ الدول التي قاطعت المؤتمر هي :ـ التوغو، الكاميرون، ساحل العاج، جيبوتي، المغرب، الغابون، غامبيا، غينيا الاستوائية، مصر، فولتا العليا، ليبيريا، السودان، النيجر، السنغال، سيراليون، الصومال، تونس، زائير، جزر القمر.

الخطوط الجوية الإفريقية المتحدة (الجماهيرية كاربو حاليا) التي تخصصت في نقل الاسلحة والمتفجرات عبر الاجواء الإفريقية، وتدخله السافر العلني في حرب الصحراء المغربية، وتحالفه المشبوه مع اليمن الجنوبي وأثيوبيا الموجه ضد دول إفريقيا (السودان والصومال)، بل وتحالفه القذر الخياني مع اسرائيل وأثيوبيا في حرب أوغادين ضد الصومال، ومع هذا فإن هذه الحوادث والممارسات إن هي إلا الجزء الذي جرى الكشف عنه من مخططات القذافي التخريبية الشاملة.

□ ولا غرابة إذن في أن تتصف علاقات القذافي (الدبلوماسية) مع الدول الإفريقية بالتوتر وعدم الاستقرار، وبالفعل فقد حطم القذافي الرقم القياسي سواء في عدد الدول التي قطع علاقاته معها، أو عدد مرات قطع العلاقات، وأيضا في المرات التي تلجأ فيها الدول إلى طرد بعثاته (الدبلوماسية). والقائمة أيضا طويلة، **فخلال سنوات حكمه جرى قطع العلاقات ــ وفي أحوال عديدة عدة مرات ــ مع كل من (المغرب، تونس، مصر، السودان، الصومال، النيجر، تشاد، السنغال، أوغندا، غامبيا، موريتانيا، جمهورية إفريقيا الوسطى، الغابون، نيجيريا)، هذا بالاضافة إلى علاقاته المتوترة مع معظم دول القارة الاخرى بما فيها زائير، تنزانيا، الجزائر.**

هذه الجرائم والممارسات الغير خلقية هي في واقع الأمر ذات أبعاد خطيرة مزدوجة، فعلاوة على ما تسببه من إهدار لطاقات وأموال وقدرات الشعب الليبي فإنها في الوقت نفسه، تدفع بالدول الإفريقية إلى توظيف معظم طاقاتها ومواردها لمواجهة هذه المخططات التخريبية وتجنب شرورها بدلا من استغلالها في التنمية والاستثمار. وهي بعد ذلك كله :ــ

- سببت عدم استقرار القارة، وزعزعت الأمن والسلام فيها.
- فتحت القارة الإفريقية أمام النفوذ الأجنبي.
- عرقلت مساعي التسوية والوساطات الحميدة.
- أضرت بقضايا القارة الإفريقية، وسببت شقاء شعوبها.

القذافي لا يملك المشروعية الإفريقية

هذا كله إنما يقود إلى حقيقة واحدة هي أن القذافي لا يمتلك المشروعية الإفريقية التي تؤهله لترأس أعمال مؤتمر القمة، وبالتالي قيادة منظمة الوحدة الإفريقية، والتحدث باسمها طيلة عام كامل. فالقارة في حاجة إلى رئيس :ــ

*** يحافظ على وحدة وتماسك المنظمة، لا أن يعمل على تفتيتها.**

*** يكون قادرا على تهدئة النزاعات، لا إثارتها وتأجيجها.**

*** محايدا في النزاعات بين الدول الإفريقية، لا طرفا فيها.**

*** ميثاق المنظمة ويعمل على تطبيقه، لا إنتهاكه.**

*** يحترم الأوضاع القائمة في إفريقيا، لا عاملا على هدمها.**

*** يحترم الرؤساء الأفارقة، ويحتفظ بعلاقات جيدة معهم لا العكس.**

*** يكون محترما من القادة الأفارقة، لا منبوذا منهم.**

*** يعمل على عقد تحالفات داخل دول القارة لدرء أخطار يمكن أن تأتي من خارجها، لا أن يعمل عكس ذلك ويسعى إلى خلق محاور متنازعة داخل القارة.**

*** تكون علاقاته مع الدول الأخرى ــ من خارج القارة ــ وسمعته في المنظمات الدولية جيدة بحيث يستطيع توظيفها لصالح القارة، ورصيد القذافي في هذه الناحية يكاد يكون معدوما.**

*** وفوق كل ذلك، يتحلى بالحكمة والحنكة والصبر لا بالجنون والتهور والحمق.**

ولقد سبق للقارة ــ بدوافع المجاملة والتضامن الإفريقي ــ أن قبلت برئاسة عيدي أمين للمنظمة، ولكن النتائج التي ترتبت على ذلك كانت محرجة لدول القارة، خاصة عندما قام بتمثيل إفريقيا في الأمم المتحدة وتحدث باسمها في قاعة شبه فارغة وقام بحركات لا تتوافق مع أصول اللياقة والكياسة، ومع مرارة تلك التجربة، **فإن الدول الإفريقية لم تشأ أن ترفض عقد مؤتمرها في ليبيا، ولكنها قبلت ذلك بتحفظات وتوجسات وقلق، الأمر الذي دفع معظم قادتها إلى القول بأن أمام المنظمة عاما كاملا**

الحقد القذافي ومعاملة الضيوف

عند وصول الوفد التشادي برئاسة ادريس مسكين وزير الخارجية، قامت سلطات القذافي (المضيفة للمؤتمر المزمع في طرابلس) بوضعهم في المدينة السياحية والتي تبعد عن مقر المؤتمر (٩ كم) ومنعتهم من الإتصال بالمؤتمر، كما منعت سائقي السيارات المعدة لغرض نقل الوفد من نقلهم إلى المؤتمر، مما اضطرهم إلى السير على الأقدام، وقد قدم الوفد التشادي احتجاجا على سوء المعاملة.

وهكذا يعري القذافي نفسه، ويكشف عن معدنه الذي يتنافى وأبسط قواعد التعامل مع بني البشر، وهذه ليست المرة الأولى ولا الأخيرة فحادثة الإمام موسى الصدر لن ينساها التاريخ ولا الضمير الإنساني.

الكذب وأدوار المهرجين

خلال فترة إنعقاد مؤتمر القمة الإفريقي المزمع في طرابلس عزلت السلطات القذافية الصحافيين بعيدا عن المؤتمر، وكلف على التريكي بالذهاب إليهم يوميا وابلاغهم كذبا في كل مرة بأن المؤتمر في انتظار عضو واحد فقط، لاكتمال النصاب القانوني.

ياله من تهريج ودجل في بلد التمثيل تدجيل.

إفريقيا تقول كلمتها:

تختبر فيه القذافي ونواياه، ولا شك في أن القذافي حاول جهده أن يرتدي ثوب الحمل الوديع خلال ذلك العام، فانسحب من تشاد وحاول إصلاح علاقاته مع تونس، ولكن لم تمض أشهر بل أسابيع، حتى غلبت طبيعة القذافي الشريره، وعاد إلى ممارساته وجرائمه ضد إفريقيا، وخلال العام الماضي ــ وهو العام الذي أراد القذافي أن يظهر فيه بمظهر الاتزان والتعقل ــ خلال العام الماضي وحده، ارتكب القذافي الافعال التالية :ــ

١ــ قام بشن غارات جوية على القرى والمدن السودانية المتاخمة للحدود الليبية.

٢ــ قام باعمال تخريب داخل السودان، وارسل مجموعات إرهابية إلى داخل الأراضي السودانية.

٣ــ لم تمض اسابيع على إعادة العلاقات مع تونس حتى اكتشفت السلطات التونسية مجموعة إرهابية داخل أراضيها، جرى تدريبها وتسليحها من قبل القذافي.

٤ــ اشترك في محاولة الانقلاب الفاشلة في غامبيا.

٥ــ اشترك مع اثيوبيا في شن حملات إرهابية وأعمال عسكرية ضد الصومال، وساهم مساهمة فعالة في تصعيد النزاع عن طريق احتفاظه داخل الأراضي الاثيوبية بقاعدة تنطلق منها اعمال الإرهاب والتخريب ضد الصومال.

٦ــ قام بتزويد البوليزاريو بالاسلحة الثقيلة والمعدات المتطورة التي استخدمتها في الهجوم على «جلتا الزمور»، وعلى منطقة «سماره».

٧ــ قام بتهريب الاسلحة والمتفجرات إلى داخل الاراضي النيجيرية عن طريق أراضي الجزائر ومالي.

٨ــ حاول تدبير انقلاب عسكري في تشاد لصالح «أحمد أصيل» قبيل سحب قواته من تشاد.

٩ــ حاول قلب نظام الحكم في جمهورية إفريقيا الوسطى عن طريق تدخلاته في الشئون الداخلية للبلاد ودفعه عدة رشاوي.

١٠ــ واصل تنفيذ خططه للقيام باعمال تخريبية وإرهابية في أوغندا ودعمه للعناصر المناوئه لنظام الحكم.

١١ــ ساهم في الانقلاب العسكري الذي حدث في غانا وذلك بتدريبه وحثه للعناصر التي قادت الانقلاب.

١٢ــ استمر في تهجماته الوقحة في خطبه ووسائل إعلامه ضد القادة والدول الإفريقية وتهديده لهم، بل وحثه العلني على اغتيال بعض منهم وقلب أنظمة الحكم.

١٣ــ تورطه بالتدخل في الشئون الداخلية للدول الإفريقية على الاخص، موريشيوس ومالاغاشي.

قناعة إفريقيا بعدم تولي القذافي رئاسة منظمتها

وهكذا.. لم يكتمل العام حتى كانت إفريقيا قد ازدادت قناعة بأن تولي القذافي رئاسة منظمتها من شأنه أن يعود على القارة بالوبال والدمار، فالقذافي الذي استخدم طاقات ليبيا في إلحاق كل هذه الأضرار بدول القارة حريٌ، إن

الرئيس ميلتون او بوتي

القعود

القعـــود.. في حضرة ميلتون أوبوتي

في إطار الحملة المكثفة التي قام بها القذافي في الفترة التي سبقت المؤتمر الذي كان مزمعا انعقاده في طرابلس (وهي الحملة التي استعمل لها القذافي كل الإغراء والتهديد، وسخر لها كل امكانيات ومصالح وثروات الشعب الليبي المغلوب على أمره) وصل عبد المجيد القعود وزير الطاقة في جماهيرية القذافي إلى العاصمة الأوغندية يحمل رسالة خاصة وهدية خاصة إلى الرئيس الأوغندي ميلتون أو بوتي.

وبعد انتظار في العاصمة الأوغندية يليق بالقعود وبمن بعثه، ويتناسب بعض الشيء، مع مايلاقيه مبعوثو مختلف قادة الدول في «بلاط القذافي»، حظي «صاحب معجزة التنمية الزراعية في الجماهيرية» بمقابلة الرئيس الأوغندي.. وننقل إلى قرائنا فقرات من تلك المقابلة بالنص:

بعد أن نقل إلى الرئيس الأوغندي تحيات أخيه «القائد» أبومنيار القذافي «قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة» ودعوة هذا «القائد» للرئيس موبوتي لحضور مؤتمر القمة الإفريقي المزمع في طرابلس مؤكدا حرص قائده على طي صفحة الماضي وبدء صفحة جديدة من العلاقات بين البلدين قائمة على حسن النوايا.. وأن يدخل بالعلاقات بين مختلف دول القارة في مرحلة طابعها «الإخاء والسلام»..

وقد جاء على لسان الرئيس الأوغندي في تلك المقابلة مانصه:

ماهي الضمانة لسلامة وفدي وسلامتي الشخصية، فأنا أعلم أن صديقي القذافي يدرب ويؤوى رجال المعارضة الأوغندية ؟

ثم أمطر الرئيس الأوغندي ضيفه بوابل من الاسئلة الاستنكارية..

ــ أين هو حسن النوايا في سياسات القذافي وعلاقاته؟

ــ هل احتجاز الطائرة الأوغندية (التي تشكل نصف الأسطول الجوي الأوغندي) يعتبر من قبيل حسن النوايا عند صديق القذافي.

ــ هل امداد موسافيني، بساري (كان وزيرا للدفاع) بالمال والسلاح

أعطيت له طاقات منظمة الوحدة الإفريقية، أن يزداد صلفا وغرورا وبالتالي تدميرا وتخريبا. وبالرغم من أن هذه القناعة قد تعمقت لدى الرؤساء الافارقة إلا أن مسوغاتها كانت تختلف من واحد منهم إلى آخر، ولذلك كان لابد من وجود سبب موحد يبرر هذه القناعة، وهو ما قدمه لهم القذافي بنفسه.

كان ذلك في الاجتماع الوزاري للمنظمة الذي عقد في أديس أبابا في فبراير ١٩٨٢، حين تآمر القذافي مع أمين عام المنظمة الذي قام بإجلاس وفد يمثل البوليزاريو في اجتماع المنظمة دون التقيد بلوائح وأنظمة منظمة الوحدة الإفريقية. ولم يكن الموضوع بالبساطة التي تخيلها القذافي، فلا شك أنه كان مدفوعا من أطراف أخرى زينت له عمله، ولاشك أن ذلك قد لاق هوى عند بعض الوفود، ولاشك أن وفد القذافي إلى الاجتماع قد خرج مزهوا منتفش الريش يظن أنه قد حقق انتصارا. لم يكن الأمر بالبساطة التي ظنها القذافي فكان أول رد فعل لهذا التصرف هو انسحاب تسعة عشر وفدا من الاجتماع الوزاري، وتحفظ عدد آخر من الوفود الإفريقية حول الاجراء. لأن قبول البوليزاريو كان يحتاج إلى موافقة ثلثي أعضاء المنظمة علاوة على أنه لا يتفق مع مقررات مؤتمر القمة الذي عقد في نيروبي في شهر يونيو ١٩٨١. ليس هذا فقط ولكن إثارة مثل هذا الموضوع الخلافي والذي يخشى أن يؤدى إلى تقسيم القارة هو في حد ذاته مناورة غير بارعة ودبلوماسية فاشلة للقذافي الذي يتربص للتربع على كرسي رئاسة المنظمة. خرج القذافي من مؤتمر أديس أبابا وهو يظن أنه قد حقق انتصارا، وهو في الواقع إنما كان يدق المسمار الأخير في نعش رئاسته للمنظمة، بل إنه قام بما هدد أعمال المنظمة اللاحقة فحقق بذلك مخاوف القادة الأفارقة، فمنذ ذلك الحين تأثرت جميع أعمال المنظمة، فانفض اجتماع وزراء الإعلام الأفارقة الذي كان منعقدا في داكار في مارس ١٩٨٢ دون استكمال جدول أعمالهم، وأنسحبت عشرة وفود من اجتماع انعقد في زيمبابوي في ابريل ١٩٨٢، وأصبحت القارة مهددة فعلا بالانقسام إلى محاور.

ولكن هذه النتائج على خطورتها لم تكن لتهم القذافي في كثير أو قليل، فقد صورت له نفسه المريضة أن قرار مؤتمر نيروبي بعقد القمة في ليبيا قد ضمن له رئاسة المنظمة، وهذا مايطمح إليه، ليسخرها في خدمة مآربه وأغراضه الشخصية :

- فرئاسة المنظمة ترضي عقدته المتأصلة في الزعامة.
- وهي تسمح له بالخروج من العزلة التي بات يعيشها منذ مدة، عزلته الإفريقية، والعربية، والدولية، بل وحتى عزلته الداخلية.
- وهي تخوله لأن يكون في خضم الأحداث، فيحقق ما يرغبه من ظهور إعلامي.
- وهي تحقق له حلمه الكبير بالحديث أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة باسم أفريقيا كلها، وليس فقط باسم ليبيا التي لم تعد ترضي أطماعه الزعامية.

قالوا عن المؤتمر

- **«إن عدم انعقاد مؤتمر طرابلس الإفريقي يعد هزيمة للقيادة الليبية».**
  د. بطرس غالي، وزير الدولة المصري للشئون الخارجية (المدينة، ٨٢/٨/٩).
- **«فشل قمة طرابلس حرم القذافي من إلقاء كلمة أمام الجمعية العامة »**
  دبلوماسيون افارقة.
  (المدينة، ٨٢/٨/١٣).
- **«السنغال قررت مقاطعة قمة طرابلس « حفاظا على مصالح إفريقيا والشعوب الإفريقية».**
  (الشرق الأوسط ٨٢/٨/٢٩).

والتدريب هو من قبيل حسن النوايا ؟

— هل ايواءه (كاييرا، أحد جسور الصهيونية في شرق إفريقيا) هو من قبيل حسن النوايا ؟

ثم ختم الرئيس الأوغندي تساؤلاته بقوله.. إذا كان صديقنا القذافي يريد سلاما وإخاء حقيقيا فليكف عن تصدير الإرهاب وليبتعد عن تكريس الخلاف .

ولم يجر المبعوث الجماهيري جوابا..

وهنا بادره الرئيس موبوتي بسؤال فيه من السخرية أكثر مما فيه من الاستفسار.. (أسألكم عن سفيري عندكم الذي تمرد عليّ.. كيف تبقى أبواق طرابلس مفتوحة أمامه؟ وكيف يسمح له بالخروج والدخول كيفما شاء، و يتنقل بالبريد بين مختلف عناصر المعارضة ؟).

وهنا تفتقت عبقرية صاحب المعجزة الزراعية عن جواب من الواضح أنه تعلم طريقته من معلمه في الكذب والمراوغة الرخيصة حيث قال « كما تعلم يا سيادة الرئيس فإن سفيركم السابق في طرابلس تربطه علاقات شخصية مع بعض الاصدقاء الليبيين أثناء فترة عمله الطويلة عندنا، ونحن لا نستطيع أن نمنعه من التحرك ! (طبعا فالحرية في الجماهيرية ليست قاصرة على الليبيين فقط !!).

ولم يتوقف الرئيس الأوغندي أمام جواب المبعوث الذي كان ينطوي على حظ كبير من الجهل والغباء.. وبادره بسؤال لعله أراد أن يختم به هذه المقابلة .. (هل وجهتم الدعوة إلى كل من مصر والسودان ؟).

فرد المبعوث بسذاجة (ستوجه الدعوة إلى البلدين من خلال المنظمة).

وهنا لم يمهله الرئيس الأوغندي الذي يبدو أنه أخذ يضيق ذرعا بغباء ضيفه وصفاقته وأراد أن يضع حدا لهذه المقابلة التي طالت عن الأمد الذي تستحقه بقوله :

«مادام تصوركم أن المنظمة قادرة على إيصال الدعوة إلى الرؤساء.. فلماذا لا توفروا أموالكم وجهودكم وتتركوا الأمر كله إلى المنظمة ؟ ».

ثم أردف الرئيس الأوغندي قائلا :

«أريدك أن تبلغ صديقنا القذافي بأنني بادرت بارسال رسالة إليه بشأن إبداء حسن النوايا وفتح حوار أوغندي لمناقشة القضايا المعلقة.. ولم يكلف القذافي نفسه حتى باستلام الرسالة..».

وهنا أنتهت المقابلة..

والسؤال الآن هو: ترى كيف نقل القعود تقريره عن المقابلة إلى عقيده وقائده القذافي؟ لا نستغرب أن يكون تقريره عن هذه الرحلة على غرار تقاريره عن انجازات التنمية الزراعية.

وكما جاءت النتائج الفعلية الحقيقية للتنمية الزراعية على يدي القعود مخيبة لكل الآمال التي بناها بتقاريره الكاذبة، فكذلك جاءت نتائج مؤتمر القمة الإفريقي وجهود القعود ومن على شاكلته في سبيل انجاحه.. فلم ينعقد مؤتمر القمة الإفريقي كما كان يحلم القذافي.. ولم يكن الرئيس الأوغندي من ضمن الرؤساء القلائل الذين حضروا إلى طرابلس ..(وكان ذلك انجاز عظيم آخر من أجل الشعب؟).

إفريقيا تقول كلمتها:

محاولات يائسة لتفادي الفشل

هذه هي مثار إهتمامات القذافي، بل لم يكن يهمه أن ينعقد المؤتمر في ليبيا إلا بقدر ما يوفر له ذلك فرصة ترأس أعمال المنظمة، ولعل المناورات التي قام بها عقب فشل الاجتماع خير دليل على ذلك. فقد تصور أن في امكانه أن يتحدث أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة باسم الدول التي حضرت الاجتماع، وهي ورقة سحبها منه الرئيس نيريري الذي أوضح له أن وحدة أفريقيا أهم بكثير من تحقيق أطماع شخصية مريضة، وهو الآن يلوح بإمكانية عقد اجتماع القمة في عاصمة أخرى شرط أن يتولى هو رئاسته، وأن ينعقد قبل انفضاض الدورة العادية للأمم المتحدة، وعلى هذا المنحى سارت بعض الصحف التي باعت نفسها للقذافي محاولة إيجاد التبريرات والمسوغات.

ولم تتوقف خيبة القذافي عند حد فشله في ترأس القمة الإفريقية، بل إن الفصول الأخيرة لهذه الخيبة شهدتها تلك القاعة الخاوية التي كانت مسرحا لخداع الشعب الليبي، وأريد لها أن تكون مسرحا لخداع شعوب أفريقيا، وشهدتها أيضا بعض فنادق طرابلس، فمع اقتراب موعد المؤتمر، ومع اقتراب القذافي من تحقيق أطماعه ازدادت تصرفاته غباء ورعونة وتهورا مثلا:

- أراد أن يكتمل النصاب القانوني بقبول وفود تمثل حركات المعارضة. (وفد جبهة تحرير الصومال).
- سافر إلى الجزائر ليستجدي موافقة الجزائر على عدم حضور البوليزاريو المؤتمر. ورجع بخفي حنين.
- مارس ضغوطا اشتملت على محاولة دفع رشاوي إلى بعض الوفود التي حضر وزراء خارجيتها فقط لتسجيل مواقف دولهم.
- أعلن أن الاجتماع سينعقد حتى بدون توفر نصاب قانوني، وحاول ذلك فعلا ولكنه صدم برفض الحاضرين.
- هاجم القادة الأفارقة الذين لم يحضروا ولم يوافقوا على انعقاد القمة، وأتهمهم بالعمالة لدول أجنبية.
- أعلن أن وفد البوليزاريو لن يحضر القمة وسيكتفي بحضور مؤتمر وزراء الخارجية، وهو ما فسره المراقبون بأنه اعتراف صريح منه شخصيا بأنه فعلا كان وراء ما حدث في اجتماع اديس أبابا.
- التجأ إلى السفير الفرنسي في طرابلس ليوسطه في اقناع الدول الإفريقية، وهي فضيحة خلقية دبلوماسية أثارت اشمئزاز الوفود الافريقية.
- ليس هذا فقط، بل إن وسائل إعلامه حاولت تضليل إفريقيا ومعها الشعب الليبي عن طريق الادعاء بحضور بعض الرؤساء الذين لم يحضروا أصلا.

وهكذا.. أخطأت حسابات القذافي مرة أخرى. أخطأ حين فسر قرار نيروبي بمثابة ضمانة له بترأس المنظمة، وأخطأ حين حسب الوفود التي حضرت إلى طرابلس أنها كلها تؤيده ولم يتبادر إلى ذهنه ـ الصلف الغرور ـ أن هذه الوفود إنما جاءت لتسجل موقفها، ثم اكتشف أن حساباته كانت كلها خاطئة، وكان الاكتشاف متأخرا جدا، وكعادته لم يحاول أن يراجع حساباته و يصلح مواقفه، بل انخرط في تلك الفصول الأخيرة ـ التي شهدتها القاعة الخاوية ـ والتي لم تزده إلا حنقا وخيبة وهوانا الأمر الذي دفعه أكثر فأكثر إلى مزيد من التصرفات الخرقاء

التريكي يلحق قائده في الجنون

كل شيء قابل للهدم، العقل والمنطق والقيم، من أجل أن ينصب القذافي رئيسا للقمة الإفريقية، هذا ما عبر عنه صعلوك القذافي على التريكي، إليكم نصوص حرفية منها:

* «إن مؤتمر القمة يمكن أن يعقد حتى ولو لم يجتمع مجلس الوزراء لعدم اكتمال النصاب القانوني»!!
* «إن احدا لا يمكن أن يقول إن هناك نصابا قانونيا لعقد مؤتمر القمة»!!
* «أن جميع العقبات التي كانت تحول دون انعقاد مؤتمر القمة قد أزيلت وإنه لم يعد لأحد ما يتذرع به كي لا يشترك في المؤتمر».

زهور بلاستيكية

في شهر يونيه الماضي، أوفد أحد القذافة إلى دولة أوربية، لشراء نباتات، وزهور بلاستيكية، لتزيين مدخل قاعة المؤتمر (قاعة الشعب) والمساحة المحيطة بالمبنى، إستعدادا لمؤتمر القمة الإفريقي، وقد كلفت هذه الزهور البلاستيكية عدة ملايين من الدولارات، متضمنة ـ بالطبع ـ عمولة ذلك القذافي المكلف بالمهمة.

خسائر فادحة مادية ومعنوية!

تفيد التقارير أن الخسائر المالية التي تكبدها الشعب الليبي نتيجة تصرفات القذافي السفيه خلال الإعداد لمؤتمر القمة الإفريقي المزمع في طرابلس بلغت حوالى ٣ مليارات دولار، صرفت عن طريق شركات بلغارية وايطالية وتركية مقابل تشييد القصور والفلل واعداد قاعات اجتماعات فقط، هذا بخلاف المصاريف الأخرى كالقروض والمساعدات والمستلزمات الضرورية التي قدمت كإغراء لبعض الدول لكي يتم الحصول على النصاب القانوني ولو بأية طريقة، ولكن إفريقيا بكاملها قالت لا.. لأن الضمائر لا تشترى بالنقود.

والتصريحات الرعناء، وكل ذلك إنما قاد إلى مزيد من التعرية له والافتضاح للحقيقة الإجرامية الكامنة في نفسه. خسر كل شيء.. خسر حتى من بقي له من أصدقاء في أفريقيا، خسر صديقه «آدم كودجو» الذي سيفقد منصبه هذا العام نتيجة لتآمره مع القذافي، وخسر الدول التي حضرت وفودها إلى طرابلس بعد أن شاهدت حركاته البهلوانية وقفزاته على الحبال وضغوطه اللا خلقية التي مارسها ضدهم في محاولة أخيرة لدفعهم إلى تكريس انقسام إفريقيا، وخسر ــ قبل ذلك وبعده ــ الفرصة التي تاقت لها نفسه الانتهازية.. فرصة تزعم افريقيا.. فخرج من تلك القاعة الخاوية يجر أذيال الخيبة والذل والانكسار، ولذلك فهو بحق الخاسر الوحيد.

هكذا كان الأمر بالنسبة للقذافي.. أما بالنسبة لشعبنا الصامد الصابر فقد كان الأمر بمثابة انتصار مرحلي آخر حققه في طريق نضاله ضد القذافي. فبقدر ما كان شعبنا يتطلع إلى مؤتمر القمة الإفريقي كفرصة يطلع فيها الضيوف على بعض نواحي الدمار والخراب والفساد التي ألحقها القذافي بالبلاد، بقدر ما كان ــ وهو الذي خبر القذافي وعرفه حق المعرفة ــ يخشى من أن تكون المناسبة مجالا يستغله القذافي ليزداد صلفا وغرورا. وفرصة يغتنمها لفك إسار العزلة التي فرضها عليه شعبنا داخليا. ولذلك فلا هناك شك في أن انهيار اطماع القذافي في زعامة إفريقيا كانت مثار فرحته الغامرة. فكل هذا العرس لم يؤد إلا إلى مزيد من عزلة القذافي وافتضاحه. ومن هذا المنطلق، ولتحقيق هذا الهدف، كان التحرك الذي قامت به **الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا**، والاتصالات التي أجرتها مع عدد من الدول الإفريقية، والنداء الذي وجهته إلى القادة الأفارقة. ولقد كانت الرسالة التي حملتها الجبهة إلى إفريقيا بسيطة وواضحة، وهي أن شعبنا يرى في انعقاد المؤتمر في طرابلس وتسليم رئاسة المنظمة إلى القذافي بمثابة إتاحة الفرصة له للخروج من عزلته، ومغامرة خطيرة تعرض وحدة المنظمة للانهيار، وأن مهمة تخليص إفريقيا من شرور القذافي وآثامه تبقى دائما مسئولية شعبنا. كانت الرسالة واضحة جلية، ومن ثم فقد حظيت بالتفهم والتعاطف.

وأما بالنسبة لإفريقيا، فإن عدم انعقاد المؤتمر تحت رئاسة القذافي، إنما هو في النهاية في صالح القارة ولخيرها:

□ فقد حال ذلك دون انقسام القارة إلى محاور، وأتاح الفرصة أمام القارة للمراجعة والتشاور والاتفاق.

□ وقد حال دون تولي القذافي مقاليد المنظمة لعام كامل، كان سيستغلها خلاله لخدمة أغراضه التخريبية.

□ وهو درس لقنته إفريقيا للقذافي العابث، ورد على ممارساته الإجرامية في حق إفريقيا.

وبعد..فقد قال أحد زعماء افريقيا: «**إن أعمال الحكماء يجب أن تصان من عبث الحمق**». ومنظمة الوحدة الإفريقية هي **من عمل الحكماء.. ووحدة إفريقيا هي غاية الحكمة..** وكل ذلك يجب أن **يصان من عبث القذافي..** وهذه في مجملها هي **رسالة القارة العملاقة إلى** القذافي القزم.

المؤتمر في الصحافة

- **رغما عن أن ليبيا(أخترعت) حلا وسطا: النصاب القانوني لاجتماع طرابلس ناقص.** (المدينة، ٨٢/٧/٣٠).
- **قمة طرابلس الإفريقي: القمة الفاشلة (والقذافي) لن يتسلم رئاسة المنظمة.** (المدينة، ٨٢/٨/٧).
- **فشل أول مؤتمر قمة إفريقي.** (الجمهورية، ٨٢/٨/٩).
- **فشلت القمة الإفريقية.** (الشرق الأوسط ٨٢/٨/٩)
- **القمة الإفريقي الفاشلة ٣ مليار دولار للتحضير خسرتها ليبيا.** (المدينة، ٨٢/٨/١٣).
- **القذافي يفقد طموحا سعى إليه منذ زمن.** (المجتمع، ٨٢/٨/١٩).
- **هزيمة للقذافي وانتصار للشرعية الإفريقية.** (الوطن العربي، ٨٢/٨/١٩).

لجنة التجميل

من ضمن الاستعدادات للمؤتمر، شكلت لجنة لتولي الاشراف على تجميل المدينة، وإعدادها لاستقبال الرؤساء، وقد أنفقت تلك اللجنة مبالغ مالية خيالية ــ تعد بالملايين ــ على إعداد الفنادق، وقاعة المؤتمر، وإضافة ملحق للقاعة، كلفت ــ خزينة البلاد ــ وحدها ــ أكثر من سبعة ملايين دينار، في حين أن المبنى الأصلي والمؤمم من صاحبه بعد انقلاب القذافي، لم تزد تكاليف إنشائه عن نصف مليون جنيه ليبي !

التمثيل تدجيل !

أثناء المحاولات اليائسة لعقد مؤتمر الوحدة الإفريقية في طرابلس، وخلال انتظار وصول الضيوف الذين ظل أملا وحلما يراود و يداعب خيال «القائد».

قام القذافي بمحاولة لكسر الملل الذي كان يعيشه معظم رؤساء الوفود باطلاع هؤلاء على منجزات القذافي العملاقة. فأخذ يرتب زيارات للأسواق الجديدة والمنشآت التي كلفت نظام القذافي ما يزيد عن نصف مليار دولار.. وقد قامت بانشائها شركة ايطالية يشارك فيها ركيزة أمن القذافي خليفه احنيش و بعض السماسرة المشهورين، وتعمل تحت ستار وهمي كشركة وطنية ليبية.

وكانت الأسواق وقتها تعرض أصنافا من الفواكه مثل الموز والتفاح، المحرمة الآن على الشعب الليبي، بطريقة مسرحية رخيصة حيث كانت إدارات الأسواق تخطر عند تحرك الوفود للاماكن المعينة فتسارع بعرض هذه الاصناف من الفواكه بطريقة عصرية مغرية، وبمجرد انتهاء زيارة الوفود وشراء ما يحتاجونه من هذه الأسواق تقوم إدارة هذه الأسواق بنقل وتخزين الفواكه المحرمة على الشعب باعتبارها سلعة برجوازية وكمالية يجب أن ستغني عنها الشعب الثوري !!

وهكذا يريد القذافي خداع وإيهام سماسرته بتقدم ليبيا ورفاهيتها !

الجبهة الوطنية تحيي إفريقيا

في شهر يوليو الماضي وجهت الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا نداءً إلى قادة أفريقيا، ملوكا ورؤساء، تناشدهم فيه مقاطعة مؤتمر قمة منظمة الوحدة الإفريقية الذي استمات القذافي ومازال يستميت في سبيل رئاستها، والتحدث باسم القارة كلها في المحافل والمناسبات، بغية تدعيم نظامه المنهار محليا ودوليا.. ولكن جميع محاولات القذافي قد باءت وستبوء بالفشل نظرا لوعي قادة الدول الإفريقية بالدور التخريبي الذي يلعبه القذافي في القارة خاصة والعالم عموما، وتجاوبا مع المسئولية التاريخية لهؤلاء القادة في الحفاظ على منظمتهم التي تعكس صورتهم وصورة شعوبهم المناضلة والمحبة للسلام، ونتيجة لارتفاع صوت الحق من طلائعنا المناضلة التي تعمل دائبة في السر والعلن على فضح هذا النظام المنهار فكرا ومنهجا، وتعريته سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، وقطع الطريق عليه بكل السبل.

وقد كان لتكاتف الرؤساء الأفارقة الدور الايجابي في افشال جهود القذافي الرخيصة لكسب النصاب القانوني ورئاسة المنظمة الإفريقية، وكان حريّ بالجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا أن تشكر لزعماء إفريقيا استجابتهم للنداء، ومساندتهم لقضية الشعب الليبي بحرمان طاغيته من ترأس المنظمة الإفريقية، وعملهم السديد في سبيل إنقاذ المنظمة الفتية حتى تحتفظ بقيمتها الدولية وتلعب دورها المناط بها، والمؤمل منها، ولذلك فقد قام الأمين العام للجبهة بتوجيه رسالة الشكر التالية :

لقد كان يسر الشعب الليبي و يشرفه أن تنعقد قمة الوحدة الإفريقية فوق أرضه، وأن يتواجد قادة هذه القارة العظيمة في ضيافته و بين ظهرانيه ليعانقهم، و يرحب بهم في ودّ وإخاء.. ولكن هذا الشعور كان يمتزج في أعماق شعبنا بشعور آخر من الأسى والحسرة كلما تصوّر أن يكون المرحب بكم باسم ليبيا عند مقدمكم إليها هو العقيد القذافي.. ذلك **أن شعبنا يؤمن بأن القذافي بكل ممارساته الليبية والإفريقية والعربية والعالمية هو آخر من يحق له أن يتحدث باسم شعبنا الليبي فضلا عن أن يتحدث باسم قارتنا الفتيّة الطيّبة.**

لقد خبر شعبنا الليبي، وشعوب قارتنا الإفريقية، بل والعالم أجمع القذافي عبر ثلاثة عشر عاما، فلم ير من ممارساته إلا كل نزق وتهوّر، ونكث للعهود والمواثيق، وانتهاك للأعراف والتقاليد، واستخفاف بكل المعاني والقيم، واعتداء على كل الحرمات والمقدسات ومظاهر السيادة للدول، وتآمر خفيّ وسافر، وتبديد للطاقات والموارد والجهود، وخلق للقلاقل والفتن، و بث للفرقة والشقاق والشتات، وهي كلها خصال لا نجعل صاحبها لا يمت إلى شعبنا الليبي الأصيل أو إلى قارتنا الإفريقية الطيبة بصلة.

لذلك فقد كان شعبنا مشفقا أشد الإشفاق من أن تتبدد جهود تسعة عشر عاما من البناء والتضامن صنعته قارتنا الإفريقية بنضال شعوبها، وحكمة قادتها، وجهود أبنائها، لو قدّر لمقاليد منظمة الوحدة الإفريقية أن تؤول إلى القذافي يسخرها في خدمة الأطماع، والمخططات الاستعمارية، ولتغدو المنظمة مسرحا لمناورات القذافي وأحابيله ومؤامراته وفتنه، ولقد كان هذا الإشفاق يتعاظم عند شعبنا كلما تذكر أن ذلك قد يتم فوق أرضه و باسمه.

ورغم هذا الإشفاق فقد كان شعبنا يراهن على أن تحول صحوة إفريقيا، و يقظة ضميرها، وحكمة قادتها دون أن تقع هذه المأساة.. وهو الأمر الذي دعى « الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا » إلى توجيه ندائها إلى قادة إفريقيا بمقاطعة القمة الإفريقية التي كانت مزمعة في طرابلس.

والآن وقد **قالت إفريقيا كلمتها.. وأسمعت العالم حكمها على ممارسات القذافي وأطماعه ومؤامراته، ورفضت ــ بلسان قادتها ــ أن تسلم مقاليد رئاسة منظمتها إليه،** و بقدر ما يمثله هذا الموقف من انتصار لقوى الخير والحق والمشروعية في القارة، وما ينطوي عليه من انقاذ للمنظمة من أن تقع في براثن المتآمرين عليها، فإنه في نظرنا يتطلب المزيد من اليقظة ومواصلة الجهود من أجل المحافظة على هذه المنظمة التي تجسد آمال القارة وشعوبها وتطلعاتها في الوحدة والتضامن والتقدم.

وفي الوقت الذي تدين فيه « الجبهة » بكل شدة ما صدر عن القذافي ــ في أعقاب فشله في عقد مؤتمر القمة الإفريقي في طرابلس ــ من تطاولات على زعماء إفريقيا وتهديدات بتفجير المنظمة إذا لم تعقد مؤتمرها تحت رئاسته مستقبلا، لتؤكد أن مثل هذه التصريحات هي وحدها التي تجسد حقيقة القذافي وحقيقة نواياه تجاه القارة ومنظمتها، الأمر الذي يقتضي المزيد من التكاتف والتضامن الإفريقي في مواجهة هذه الأطماع والنوايا.

وإذ نحييكم مرة أخرى، فإننا نتطلع إلى يوم قريب يستقبلكم فيه شعبنا بما يليق بكم من حفاوة وتكريم في ظل التعاون والأخوة الإفريقية الحقيقية و بعد أن يكون قد تخلص من هذا الكابوس الجاثم فوق أرضه والمتمثل في العقيد القذافي.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته،،،

محمد يوسف المقريف
الأمين العام
للجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا

١٧ شوال ١٤٠٢ هـ.
٨ أغسطس ١٩٨٢ م.

وفاة المناضل محمد السيفاط

المرحوم محمد السيفاط ابوفروة

عن عمر يناهز السادسة والستين، انتقل إلى رحمة الله تعالى مساء يوم الحادي والعشرين من ذي الحجة ١٤٠٢هـ. الموافق لليوم الثامن من أكتوبر ١٩٨٢م. **المناضل الحاج محمد السيفاط أبوفروة.**

والمناضل المرحوم هو أحد رجالات الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا، الذين ساهموا بكل طاقاتهم وجهودهم في انشائها، ومن نضالات الفقيد الراحل مشاركته في أعمال المجلس الوطني الأول للجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا الذي انعقد في شهر مايو الماضي، وقد تأججت في أعماقه جذوة الأمل عند رؤيته لشباب الجبهة المتوقد حماسا واصرارا على إنقاذ ليبيا، وإزالة الطاغوت القذافي عنها، وقوي في نفسه الأمل في العودة إلى بلاده الحبيبة ليبيا، فنظم القصيدة التالية :ـ

يا ليبيا قرر اليوم شبابك
سحقه اللي باعد جميع حبابك
قـــرر حربـــه
وقرر الموت ولا حياة الغربة
خيار الفتى يعمل عمل يفخر به
ولاّ يموت في شانك وشان عذابك
اليوم باقية كيف الصعود الجربه
بين الجفاء والكبر طال أسيابك
يـــا العزيـــله
حياتنا بلاك مبهدله وذليله
حقّك علينا نهجموا في ليله
كي النصر كيف الموت في محرابك
وتبق بعد ظلمه تقول فتيله
و يسمع اللى خانك صكيك أنيابك
مـا من خـــاين
تاجر وسمسر قال مافي باين
وقدّم تقاريره مغير قراين
وناسي نهار يتم فيه حسابك
و يبق مغير يموج وجهه شاين
و يقول لك رميّة جيت بين أجنابك
يـــا حـــمّاله
يا صابره لحكم ها العماله
يا ما سمعتى من كلام رزاله
كوري وكوبي يضربوا بحرابك
ولسبد من ثورة تريس زعاله
إيخلوا رمايهم فلا لاذيابك
يبق لطام قبايل
على كل عاتي يرتعد م الجايل
وبق معمر فيك سرجه مايل
و يعمد الوادي الحمر ما يشقابك
ويجي لعزوته ملاّ عليك عمايل
طالب عناهم والعناء متشابك
اصحاب العنا المسامي
خشاشة النار اللي سناها حامي
ما يقدروا وقتا يجيهم رامي
يقولوا عناك ثقيل مر شرابك
ويجي شيخهم كيف العقاب الدامي
و يقول له انسينا خستك وخرابك

المجلس الوطني ينعى الفقيد

بسم الله الرحمن الرحيم

«من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضي نحبه.. ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا »

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره ينعي المجلس الوطني للجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا بمزيد من الألم والأسى إلى الشعب الليبي وفاة المغفور له المجاهد الشيخ محمد السيفاط أبوفروة أحد رجالات الوطن الذين أسهموا في بناء دولة ليبيا الحديثة، وأحد مؤسسي الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا.

وقد لقى الفقيد وجه ربه وقد بلغ من العمر السادسة والستين، أمضاها رحمه الله في جهاد مستمر من أجل بناء ليبيا بعد استقلالها، من أجل مقارعة الظلم والطغيان المتمثل في حكم القذافي.

ولقد وافت المغفور له المنية في المهجر، وهو يتحرق شوقا إلى إنقاذ بلاده وتحريرها من الظلم الجاثم فوق صدرها، و يتطلع بكل أمل إلى أن يعود إلى بلاده، وقد ارتفعت فوق أرضها رايات الحق والعدل والأمن والرخاء والخير، ولكن شاءت إرادة الله، ولله وحده المشيئة، أن يغادرنا فقيدنا الغالي ولم يتحقق بعد أمله وحلمه.. فله ولكافة رجالات ليبيا الأشاوس الذين غادروا هذه الحياة، ولم يكتب لهم أن يشهدوا ذلك اليوم، إليهم، نجدد العهد بالمضي في طريق الجهاد والكفاح حتى ننتصر لكرامة شعبنا، وشرف أمتنا، ومقدسات بلادنا.. أو نلق الله، وإننا لنتقدم إلى كافة أعضاء الجبهة في الداخل والخارج، وإلى آل أبوفروة جميعا، وإلى أبناء شعبنا الصابر أحر التعازي، ضارعين إلى الله العزيز، الحي الباقي.. أن يتغمد الفقيد برحمته، و يسكنه فسيح جناته، وأن يلهمنا وذو يه الصبر والسلوان.

وإنا لله وإنا إليه راجعون.

د. محمود سعد محمد
رئيس المجلس الوطني
للجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا

٢٢ من ذي الحجة ١٤٠٢هـ.
٩ من أكتوبـــر ١٩٨٢م.

الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا

تنعى

المغفور له المناضل محمد السيفاط

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي»

بقلوب عامرة بالإيمان بالله سبحانه وتعالى، والرضى بما يقدره، وما تشاءه إرادته العظيمة، وبقلوب يملأها الحزن والآسى والفجيعة. تنعي الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا رجلا من خيرة رجالها الذين أسهموا في وضع اللبنات الأولى من كيانها الرصين، والذين لهم فضل المبادرة ببذل كل ما وسعوا، وما ملكوا في بدء الخطوات الأولى والحثيثة من مسيرة نضال الشعب الليبي في المرحلة الحالية، وذلك هو الشيخ المناضل **محمد السيفاط أبوفروه** الذي انتقل إلى رحمة الله مساء يوم الحادي والعشرين من ذي الحجة ١٤٠٢هـ. الموافق لليوم الثامن من اكتوبر ١٩٨٢م.

لقد شاءت إرادته سبحانه وتعالى أن يفارقنا ونحن نشد الرحال لمسيرة النضال والتحرير من أجل يوم لقائنا المشهود على أرض بلادنا الحبيبة ليبيا.

وإذ يختفي من بين صفوفنا شخص المرحوم محمد السيفاط فإن أعماله، وسيرته، وآثاره ستظل نصب أعيننا مَعلَما على درب النضال والكفاح.

سيظل نضاله المستميت من أجل ارساء الديمقراطية، وكفاحه من أجل ايجاد سياسة تعليمية راشدة، ومن أجل تشجيع نشر التعليم منذ مراحله الأولى، وذلك من خلال منبري مجلس الشيوخ ومجلس النواب، سيظل نبراسا تهتدي به الأجيال القادمة على طريق التقدم والازدهار.

وما مواقفه النيرة والشجاعة خلال وجوده رئيسا للجنة البترول، وعدم تفريطه في أي حق من حقوق الشعب في هذه الثروة الا حسنة يذكر بها على مر السنين والأيام، وما سيرته الحميدة الفاضلة المستقيمة على المستوى الاجتماعي والادارى والسياسى إلا دليلا صادقا على طيب المعدن وسلامة السجية، وعمق الإيمان.. وما وفاؤه، ومحبته، ووده، وصدقه، وصلته بأحبائه وأصدقائه ومعارفه الاسجية تحكي حياة مليئة بالود والحب والفضيلة والإحسان.

ولقد كان وجوده في ديار الغربة ركيزة ومقصدا للكثير من مواطنيه الذين كان يستقبلهم مواسيا ومساعدا، شاذا من عزيمتهم حاثا على دروب النضال، مذللا الكثير من الصعاب والمشاكل ما وسعه، وما ذلك كله إلا دليلا أكيدا على وطنيته الصادقة، وحبه العظيم لشعبه الذي عاش من أجل اللقاء به على أرض الوطن الغالى.

ونحن إذ نعزي أنفسنا - نحن أعضاء الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا - ونعزي آل أبوفروه كافة، وجميع أبناء الشعب الليبي في الفقيد الراحل لنضرع إلى الله سبحانه وتعالى بأن يتغمده بواسع رحمته، و يفيض عليه جميل رضوانه، و يتقبله نزيل جنات خلده مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

وإنا لله وإنا إليه راجعون.

الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا

٢٢ ذو الحجة ١٤٠٢ هـ.

٩ أكتوبر ١٩٨٢ م.

محاولة جديدة للاطاحة بالقذافي

- **الجيش والطيران وقوى الأمن تشترك في المحاولة .**
- **اعتقال أكثر من مئة ضابط.**

أكدت الأوساط الليبية في روما ولندن نقلا عن معلومات واردة من طرابلس بأن عشرات الضباط في الجيش والطيران وقوى الأمن قد أعتقلوا خلال الأسبوعين الماضيين بعد إكتشاف محاولة لقلب نظام الحكم.. كان من المتوقع لها أن تتم أثناء عودة (القذافي) من زيارته للصين.

وأكدت النبأ كل من صحيفة الجارديان البريطانية، وصحيفة الشرق الأوسط اللندنية، وصحيفة البلاد السعودية.. وبينت جميعها أن المحاولة كان مخطط لها أن تتم يوم ٤ نوفمبر أثناء هبوط طائرة (القذافي) في المطار.. وكان المخطط أن يتم إعتقال القذافي ومن معه فور وصولهم إلى ليبيا وتضاربت الآراء حول السبب في فشل المحاولة فهناك من يقول بأن أحد المشتركين قد أفشى معلومات للسلطات عنها، ورواية أخرى تقول أن أحد مخابرات القذافي كان مع المشتركين في المحاولة.

وقد تم تغيير خط سير رحلة عودة (القذافي) ومن معه.. وتم أيضا تغيير تاريخ وصولهم.

وقد ألتزمت أجهزة (القذافي) الصمت إزاء هذه المحاولة وقد علمنا من المصادر الليبية أن معظم المعتقلين كانوا من صغار الضباط وأن المعتقلين قد وصلوا إلى حدود المئتين.

ولا يعرف شيئا عن مصير المعتقلين حتى الآن.

من الأمور التي تلقي الضوء على منهج القذافي وتوجهاته الفكرية، المقارنة بين (انجازاته الثورية) خلال الثلاثة عشر سنة الماضية، وبين أوضح المناهج الفكرية اليهودية التي وضعت لتهويد العالم وذلك بسيطرة «الحكومة العالمية» على كل الشعوب بعد دفع العالم نحو هاوية الفساد الأخلاقي والسياسي والفكري والاقتصادي، وهدم بناء المثل والقيم والأساس الديني والروحي للمجتمعات.

الملامح الماسونية في شخصية القذافي

بقلم :
ابومحمد
ام البنين

وتتبين هذه المخططات لافساد العالم فيما يسمى «ببروتوكولات حكماء صهيون» التي نشرت لأول مرة في العالم بعد أن استطاعت سيدة فرنسية أثناء اجتماعها بزعيم من أكابر رؤسائهم في وكر من أوكارهم، أن تختلس هذه الوثائق ــ البروتوكولات ــ ثم تفر بها.. وعند نشرها فزع يهود العالم واستماتوا في سبيل الدفاع عن سمعتهم واستعانوا بذهبهم ونسائهم ونفوذهم وهيئاتهم للحصول على جميع نسخ الكتاب وابادته حرقا، وتم لهم ذلك عام ١٩٠٥.. ولكن العالمين بالخطر الماسوني على الإنسانية كافة عملوا على نشر هذه الوثائق مئنى وثلاث، وبلغات مختلفة.

وبمجرد الاطلاع على هذه البروتوكولات نجد أن هناك بروتوكولا يحرض على تأميم التجارة والصناعة.. فالبروتوكول الخامس ينص على وجوب «الحصول على احتكار مطلق للتجارة والصناعة»[1] والمغزى كما يتضح من البروتوكول السادس هو «أن الاستقراطيين من حيث هم ملاك أرض مايزالون خطرا علينا، لأن معيشتهم مضمونة لهم بمواردهم، ولذلك يجب علينا وجوبا أن نجرد الارستقراطيين من أراضيهم بكل الأثمان»[2] وهذا بالفعل ما نفذ في ليبيا حيث استولت (الحكومة) على ممتلكات الشعب وأمواله.. وأممت التجارة بعد تنفيذ مقولة شركاء لا أجراء، وأقفلت جميع المتاجر كما صفيت جميع الأعمال الحرة والمشاريع الخاصة.. وهذه ليست من بنت أفكار القذافي ولكنها احدى مباديء الماسونية الهامة حيث ينص البروتوكول الأول على أنه «في السياسة يجب أن نعلم كيف نصادر الأملاك بدون تردد»[3].

وقد أولت الحركة الماسونية اهتماما بحركة التعليم وخطة انشاء المدارس.. ونصت في بروتوكولها السادس عشر «اننا سنمحو كل أنواع التعليم الخاص»[4] بغية توجيه الحركة التعليمية والسيطرة عليها.. وقد نفذ القذافي هذا بحذافيره، بل وتجاوزه إلى مناهج التعليم العام حيث يحرض الماسونيون على أنه «حين نستحوذ على السلطة سنبعد من برامج التربية كل المواد التي يمكن أن تمسخ عقول الشباب، وسنصنع منهم أطفالا طيعين يحبون حاكمهم ويتبينون في شخصه الدعامة الرئيسية للسلام والمصلحة العامة.»[5] ويمكننا على ضوء هذا فهم مغزى إلغاء مواد الدين والتاريخ من مناهج التعليم في ليبيا، والتركيز على تدريس ما يسمى بالكتاب الأخضر والنظرية العالمية الثالثة.. وما تبع ذلك من الدورات التسييسية والمعسكرات وحركة أشبال الفاتح ومركز التربية العقائدية وغيرها.

وبالنسبة للتعليم الجامعي، فإن اليهود يصرحون بأنه «لن يسمح للجامعات أن تخرج للعالم فتيانا من الشباب ذوي أفكار عن الاصلاحات الدستورية الجديدة.. ولن يسمح للجامعات أيضا أن تخرج فتيانا ذوي اهتمام من أنفسهم بالمسائل السياسية التي لا يستطيع ولو آباؤهم أن يفهموها»[6] كما ينصون صراحة في نفس البروتوكول على أنه «رغبة في تدمير أي نوع من المشروعات الجمعية غير مشروعنا، سنبيد العمل الجمعي في مرحلته التمهيدية أي أننا سنغير الجامعات، ونعيد انشاءها حسب خططنا الخاصة»[7].

ونظرة إلى الجامعة في بلادنا، يتأكد لنا مدى اهتمام الطاغية الشخصي بها وتدخله المباشر في شئونها الإدارية والأكاديمية، واستخدامه لجلود في ضرب الحركة الطلابية في شكلها النقابي، ثم بعد ذلك اجتماعاته المتكررة بالطلبة وأعضاء هيئة التدريس وسخريته من قدراتهم العلمية لدرجة تطاول فيها على أعضاء قسم الفلسفة باختبارهم ومجادلتهم التي نشأ عنها تغيير اسم القسم إلى « قسم التفسير » كما غير من قبل اسم « كلية الحقوق » إلى «كلية القانون» انكارا منه لوجود حقوق أي كان نوعها لشعبنا المسكين.. هذا بالإضافة إلى إلغاء كلمة التجارة من اسم «كلية الاقتصاد والتجارة» والتدخل المباشر في تعديل مناهجها وفرض تدريس كتابه الأخضر (المشكل الاقتصادي)فيها، وغنى عن الإشارة مخاطبته المستمرة لطلبة الجامعتين عن طريق الشاشة المغلقة ومحاولته المستميتة حشو أدمغتهم بأفكاره الجوفاء.

وإذا رجعنا إلى الحركة اليهودية الماسونية العالمية نجد أن إحدى أوضح بروتوكلاتهم تتكلم عن ضرورة الغاء وجود مهنة محاماة حرة. وتدعو إلى ضرورة سيطرة الدولة على المحاماة، ومنع

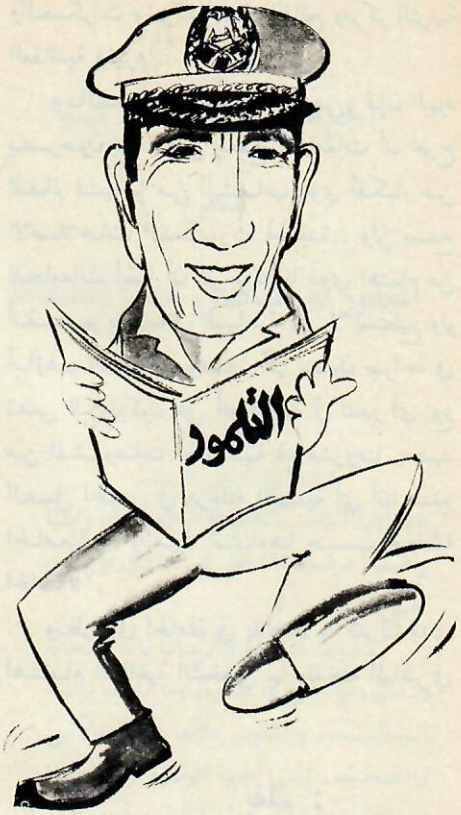

المواطنين من اختيار محاميهم بحرية، بل ومنع المحامي من الانفراد بموكله.. ففي البروتوكول السابع عشر يصرح الماسونيون «سنحدد نطاق عمل هذه المهنة، وسنضع المحامين على قدم المساواة مع الموظفين المنفذين.. والمحامون ــ مثلهم مثل القضاة ــ لن يكون لهم الحق في أن يقابلوا عملاءهم، ولن يتسلموا منهم مذكراتهم إلا حينما يعينون لهم من قبل المحكمة القانونية، وسيدرسون مذكرات عن عملائهم بعد أن تكون النيابة قد حققت معهم مؤسسين دفاعهم عن عملائهم على نتيجة هذا التحقيق، وسيكون أجرهم محدودا دون اعتبار بما إذا كان الدفاع ناجحا أو غير ناجح.»[٨] وهذا ما يحدث في ليبيا تماما حيث قفلت مكاتب المحامين ومنعوا من ممارسة مهنتهم باستقلالية، وأصبحوا جميعا موظفين بما يسمى «أمانة العدل» تحت شعار ما دعوه بالمحاماة الشعبية.. ولم يعد لنقابة المحامين أي دور، حيث لم يعد للشعب الليبي أي حقوق يمكن أن يدافع عنها!

وغني عن القول ذكر الخطط اليهودية في إفساد الحياة الأسرية بالنسبة لغيرهم من الأمميين أو الأمميين، ففي بروتوكولهم العاشر يصرحون «فإذا أوحينا إلى عقل كل فرد فكرة أهميته الذاتية فسوف تدمر الحياة الأسرية بين الأمميين ونفسد أهميتها التربوية»[٩]، ونظرة إلى شكل البنية الاجتماعية للأسرة الليبية في السنوات الأخيرة نلمس التفكك الذي سببه الشك والخوف المتفشي حتى بين الأب وابنه، والأخ وأخيه وأخته، وذلك بسبب ما انتشر في المجتمع عن طريق اللجان الثورية، واللجان العقائدية وغيرها من التشكيلات الاخطبوطية من اتجاه نحو افساد النفوس عن طريق غسيل المخ والاغراءات المادية حتى يتحول أكبر عدد ممكن من الليبيين إلى عيون وآذان منبثة في كل مكان لرصد كل التحركات الشريفة والآراء المعارضة، بل حتى المشاعر والأحاسيس التي لا تتفق مع المد الغوغائي في البلاد.. وهذا في ذاته أحد أهم المخططات الماسونية التي تنص في البرتوكول السابع عشر «إننا سنعرف كل شيء بدون مساعدة البوليس الرسمي... وسيستعمل برنامجنا فريقا ثالثا من الشعب لمراقبة ما قد ينبغي، من احساس خالص بالواجب ومن مبدأ الخدمة الحكومية الاختيارية و يومئذ لن يعد التجسس عملا شائنا، بل على العكس من ذلك، سينظر إليه كأنه عمل محمود»[١٠].

فإذا أخذنا في الاعتبار كل ما تقدم.. نرى أن الحركة الماسونية تحارب القيم الدينية وتعمل على اضعاف الولاء الوطني، وتسفه التراث الأصيل محاولة استبداله بحركات فكرية واجتماعية مخطط لها، وهم يعترفون بذلك حين يقولون «إن من بين مواهبنا الإدارية التي نعدها لأنفسنا موهبة حكم الجماهير والأفراد بالنظريات المؤلفة بدهاء، و بالعبارات الطنانة..»[١١].

وما مقولات الكتاب الأخضر، والنظرية العالمية الثالثة، وأسطورة حكم الجماهير وعصر الجماهيريات إلا «عبارات طنانة» فشلت في أن تكون «نظريات مؤلفة بدهاء» كما أريد لها.. ولكن القذافي في شخصه نجح تماما في تجسيم المبدأ الماسوني الذي ينص على أن السياسة لا تتفق مع الأخلاق في شيء. و«الحاكم المقيد بالأخلاق ليس بسياسي بارع، وهو لذلك غير راسخ على عرشه»[١٢].. كما نجح القذافي في تنفيذ مقولة أسياده الماسون بـ «أن ما يحقق سعادة البلاد هو أن تكون حكومتها في قبضة شخص واحد مسئول، و بغير الاستبداد المطلق لا يمكن أن تقوم حضارة»[١٣]، وهذا تماما هو الحال في ليبيا، حيث يتحكم القذافي في كل صغيرة وكبيرة من شئون البلاد والعباد، دون رادع من شريعة أو قانون أو عرف أو خلق.. وهو وإن ادعى بغير ذلك، ووجه كل أبواق اعلامه ودعاياته في الداخل والخارج لنشر اشاعة أن الجماهير هي التي تحكم عن طريق اللجان الشعبية ومؤتمر الشعب العام، فانطلاقا من المبدأ الذي يقول بأنه «يكفي أن يعطى الشعب الحكم الذاتي فترة وجيزة، لكي يصير هذا الشعب رعاعا بلا تمييز»[١٤] خاصة عندما تقوده عقلية شيطانية، ونفس شريرة مليئة بالعقد والأحقاد، فتدس بين صفوفه عناصر مخربة هي صورة منه، به تقتدي وعليه تعتمد، ومعه تتساءل ساخرة «هل يستطيع عقل منطقي سليم أن يأمل في حكم الغوغاء حكما ناجحا باستعمال المناقشات والمجادلات..؟»[١٥] وكذلك فقد قام بتحريف القرآن الكريم ورفض السنة النبوية والتطاول على صاحبها صلى الله عليه وسلم، إلى مهاجمة الصحابة الأبرار، والتكلم عن الأئمة الأعلام بلهجة المستهتر باجتهادات علماء الأمة وحراس الشريعة.. إلى اقتحام المساجد وتهديد الأئمة والمصلين بل واعتقالهم وقتلهم.. ولم يكن هناك من بقية إنسانية تردعه عن العبث بقبور المسلمين واخراج اجسادهم الميتة من الأرض الليبية، بل إن صلفه وتحديه السافر لعقيدة المجتمع دفعه إلى الأمر بتعليم الصغار في المدارس بأن (فكره) المتمثل في كتيبه هو (العقيدة) وأن أحدا غيره لم يطبق الإسلام على الأرض.. وهذه محاولات فاشلة لاضعاف عقيدة الشعب **«يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم، والله متم نوره ولو كره الكافرون»**[١٧]. ومحاولات فاشلة ــ بإذن الله ــ لطمس كل ماهو وطني أو يحمل معنى الارتباط بالأرض.. كالغائه اسم ليبيا الضارب في العراقة، وتغييره اسم مدينة زواره المجاهدة باسم مدينة النقاط الخمسة، وغيرها من المدن، وتغييره لاسماء الجامعتين المنسوبتين إلى مدينتي طرابلس و بنغازي بنسبتها إلى شخصه (الفاتح)، والثكنة العسكرية التي انطلق منها ليلة انقلابه المشبوه (قار يونس).

و يظهر القذافي بملامح ماسونية واضحة وهو ينادي بالعالمية في شعارات مثل اليسار العالمي، و يسار اليسار، واليسار الجديد.. هذا كله إلى جانب «الوحدة العربية»، و«الثورة الإسلامية» وغيرها من الشعارات المختلطة والمتناقضة والتي

يهدف بها فقط الوصول إلى أهداف مكيافيلية أهمها تثبيت أركان حكمه، وضرب الأهداف القومية والإسلامية واعطاء اسوأ الأمثال على امكانية تحقيقها، ونتائجها القريبة والبعيدة.

ومعلوم أن اليهود يفرقون تفريقا واضحا بين اليهودي وغير اليهودي.. فكما قسم الرومان قديما الناس رومانا و برابرة، وتقسيمهم العرب إلى عرب وعجم، قسم اليهود الإنسانية منذ أكثر من خمسة وثلاثين قرنا إلى يهود وجويم (أي غير يهود).. «ومعنى جويم عندهم وثنيون وكفرة وبهائم وأنجاس»[18]، **وهم يعتبرون أن اليهودي هو ابن اليهودية مهما كان أصل أبيه أو دينه أو جنسه، حسب تعاليم التلمود.**

و يعتبر اليهود أنفسهم شعب الله المختار، وأنهم أقدر الناس وأكثرهم أهلية لحكم العالم وتسييس باقي الإنسانية المنحطة في طبيعتها، أي الجويم.. كما يعتبرون أنفسهم أبناء الله وأحباءه كما جاء في القرآن الكريم أنهم قالوا «**نحن أبناء الله وأحباؤه، قل فلم يعذبكم بذنوبكم، بل أنتم بشر ممن خلق، يغفر لم يشاء و يعذب من يشاء**»[19].

و يتميز اليهود باعتقادهم الجازم بأن «**من حقهم، بل واجبهم المقدس معاملة الأممين كالبهائم، وأن الآداب التي يتمسك بها اليهود لا يجوز أن يلتزموها إلا في معاملة بعضهم بعضا، ولكن لا يجوز لهم، بل يجب عليهم وجوبا اهدارها مع الأممين، فلهم أن يسرقوهم و يغشوهم و يكذبوا عليهم ويخدعوهم و يغتصبوا أموالهم ويهتكوا أعراضهم و يقتلوهم إذا أمنوا اكتشاف جرائمهم، و يرتكبوا في معاملتهم كل الموبقات، والله لا يعاقبهم على هذه الجرائم، بل يعدها قربات وحسنات يثيبهم عليها، ولا يرضى منهم إلا بها، ولا يعفيهم منها إلا مضطرين..**»[20].

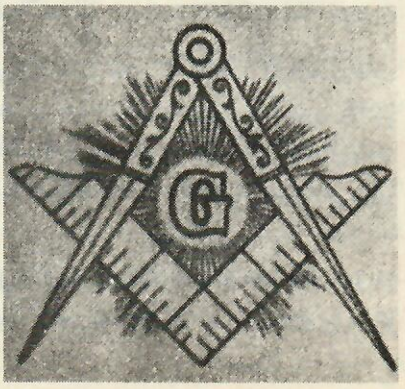

ولعمري، إن ما فعله القذافي ومازال يفعله بالشعب الليبي وأمواله وثرواته وحقوقه وامكانياته المادية والبشرية لأقوى دليل على أن الطاغية ليس إلا صنيعة الصهيونية وأداة الماسونية العالمية، ليس لتخريب ليبيا فقط، وإنما للنيل من الأمتين العربية والإسلامية، ولإضرار إفريقيا والعالم أجمع.. وهذا يدعمه حرص القذافي على ايذاء غير اليهود ومحاربتهم في الداخل والخارج دون أن تصل يده الطولى من قريب أو بعيد يهوديا فردا أو مؤسسة يهودية في أي مكان في العالم.. بل إنه ــ رغم ملايين الكلمات التي دبجها في تحدي الكيان الصهيوني ــ لم يسهم ابدا في محاربة العدو أو ردعه.. وغني عن البيان مواقفه من منظمة التحرير الفلسطينية، ووعوده الكاذبة لها.. كما أن تخاذله الأخير في أحداث لبنان أكبر دليل على حرص القذافي الشديد على عدم الصدام مع اسرائيل رغم تحججاته الواهية بالعامل الجغرافي.. بل إن القذافي ــ وقد كان في عنفوانه في النصف الأول من السبعينات ــ لم يحاول أن يثأر لضحايا الطائرة الليبية التي أسقطتها اسرائيل عام ١٩٧٢.

ولعل ذلك يلقي الضوء على محاولات القذافي المستميتة لاثبات أن اليهود والنصارى مؤمنون وليسوا كفارا، مما يجعلهم خارج دائرة اعداء المسلمين الذين يجب الجهاد ضدهم، متناسيا بذلك الآية الصريحة القاطعة «**لتجدنّ أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا**»[21].

إن الكثيرين من أبناء شعبنا العليمين بتاريخ البلاد يسوقون دليلا جديدا على ماسونية هذا الطاغية أو يهوديته يتمثل في هذه القصة: يروى الأجداد الذين عاصروا الحكم العثمان لليبيا بأنه كان هناك رجل صوفي عابد يسمى /حموده يجله سكان طرابلس وضواحيها و يكرمونه و يستمعون إلى نصائحه ومواعظه، وكان قد أخذ على عاتقه ارشاد الناس إلى خبث اليهود وتبصيرهم بما يضمرونه للإسلام و بلاد الإسلام من حقد وشر وعداء، ويحرضهم على مقاطعتهم وعدم التعامل معهم.. وقد حاول اليهود في المدينة مرات كثيرة اغراءه لإسكاته فلم يفلحوا، وهددوه فلم يرهبه تهديدهم، فاسقط في أيديهم وأصبح يمثل تهديدا حقيقيا لمصالحهم التجارية، بل لوجودهم كله في تلك الديار.. فما كان من أحبارهم وكبار تجارهم إلا أن أجمعوا أمرهم على ضرورة التخلص منه بقتله.. ولكي يأمنوا غضب الوالي التركي شكلوا وفدا قابله وطلبوا منه أن يبيعه لهم بأية دية يقررها من الذهب.. وتم الأمر حسبما خططوا وقبض الوالي ثمن الوليّ الصالح الذي قبض عليه اليهود وذبحوه ووجده الأهالي مذبوحا فدفنوه بمقبرة خارج سور المدينة عرفت فيما بعد باسمه.. و بنى بجوار قبره مسجد أصبح فيما بعد يعرف باسمه أيضا، وكان أحد معالم البلاد في تاريخ ليبيا الحديث منه تخرج المظاهرات الوطنية، وفيه تلقى الخطب والدروس، وأمامه شنق الأربعة عشر شهيدا ابان الحكم الايطالي البغيض، فسميت الساحة بعد الاستقلال بساحة الشهداء تخليدا لذكراهم ثم جاء سليل اليهودية الذي ينكر الجهاد ويحابي اليهود، ويحارب الجويم.. فكان طبيعيا أن يزيل المسجد الذي يحمل اسم الشهيد الذي كان حربا على اليهود، ويمحو اسم (الشهداء) الذين كانوا يجاهدون في سبيل الله ضد الكفر والكافرين .

هذه بعض **الملامح الماسونية في الشخصية القذافية** وهي دلائل لا تدع مجالا للشك بأن ليبيا التي ما انفكت تعاني و يلات الاستعمار والجهاد ومعركة الخروج من دائرة التخلف، قد وقعت صبيحة الأول من سبتمبر ١٩٦٩ فريسة للحركة الماسونية العالمية عن طريق ابنها البار المعد لهذا الدور الخسيس.. ولكن الشعوب دائما أقوى من مخططات الأقليات مهما كان دهاؤهم وغدرهم وعظمة امكانياتهم.. وإن ليبيا لسوف تخرج بإذن الله من هذه المرحلة الكالحة وقد صقلتها التجربة، وأثرت رصيدها السياسي والفكري والاجتماعي و.. «**إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم**» وهذه هي المرحلة الحاسمة في تاريخ شعبنا.

المصادر:

١- بروتوكولات حكماء صهيون ــ ترجمة محمد خليفة التونسي، ص ١٦٨.
٢- المصدر السابق، ص ١٧١.
٣- المصدر السابق، ص ١٤٨.
٤- المصدر السابق، ص ٢٢٩.
٥- المصدر السابق، ص ٢٢٧.
٦- المصدر السابق، ص ٢٢٧.
٧- المصدر السابق، ص ٢٢٦.
٨- المصدر السابق، ص ٢٣١.
٩- المصدر السابق، ص ١٨٦.
١٠- المصدر السابق، ص ٢٣٤.
١١- المصدر السابق، ص ١٦٦.
١٢- المصدر السابق، ص ١٤٣.
١٣- المصدر السابق، ص ١٤٦.
١٤- المصدر السابق، ص ١٤١.
١٥- المصدر السابق، ص ١٤٢.
١٦- كشف السر المكنون في شيعة الفراماسون، طبع في مطبعة المرسلين اليسوعيين في بيروت، مجهول المؤلف والسنة.
١٧- سورة الصف، آية ٨.
١٨- البرتوكولات، ص ٦٧.
١٩- سورة المائدة، آية ٨٢.
٢٠- البرتوكولات، ص ٦٩.
٢١- سورة المائدة، آية ٨٢.
٢٢- سورة الرعد، آية ١١.

شخصيّة العدد

المقدم آدم سعيد الحوّاز

آدم سعيد الحواز

- **آدم سعيد الحواز**، ولد في المرج عام ١٩٣٩.
- درس بالكلية العسكرية في العراق، وتدرب في أمريكا بولاية جورجيا، وكان من فرقة اللاسلكي.
- حين قام انقلاب سبتمبر، كان آمرا لمعسكر قار يونس.
- كان معروفا باتجاهه الوطني، ولذلك فضل القائمون بالانقلاب عدم القبض عليه مباشرة، وكان المقدم الوحيد الذي أبقوا عليه.
- أسندت إليه وزارة الدفاع، وكان متفانيا في عمله لدرجة فارق فيها أسرته وكان ينام بمقر وزارة الدفاع ببنغازي طوال الشهرين حيث لم ير زوجته ولا طفليه جلال وصفاء.
- يمتاز آدم الحواز بثقافة عالية، وقد مارس الكتابة على صفحات جريدة الثورة حينذاك، وكانت الاذاعة تذيع مقالاته بحذافيرها.
- قبض عليه يوم ٢٩ رمضان ١٣٨٩هـ. الموافق ٧ ديسمبر ١٩٦٩ بتهمة التخطيط لتغيير الحكم بانقلاب آخر، وقد كان الحواز نائما بمقر وزارة الدفاع بمعسكر الرمي بالبركة بعد عودته من حضور مؤتمر وزراء الدفاع العرب بالقاهرة. وتم القبض عليه باشراف /احمد المقريف ومصطفى الخروبي اللذين كانا شاهدي اثبات في المحكمة الأولى.
- نقل آدم الحواز ورفيقه موسى أحمد وبقية المتهمين في المحاولة إلى السجن المركزي (الحصان الأبيض) بطرابلس.
- لم يلبث القذافي أن شكل محكمة عسكرية لمحاكمة المتهمين كان رئيسها /محمد نجم ومدعيها العام /عبيد عبد العاطي، يسندهما شاهدا الاثبات المذكوران.
- أذيعت المحاكمة عن طريق الشاشة الصغيرة، وخلالها لم تنجح هيئة المحكمة في اثبات التهمة، وأبى الحواز وزملاؤه الاعتراف، بل إن الحواز لم يتردد في البصق على الخروبي جهرا واتهامه إياه بالكذب علانية، أخذ بعدها المتهم عنوة وأخرج من مكان المحكمة.
- أصدرت المحكمة حكمها بالسجن المؤبد على كل من آدم الحواز وموسى احمد، وبأحكام متفاوتة أخرى على باقي المتهمين.
- لم تُرضِ هذه الأحكام الطاغية فدبر «مظاهرات شعبية» خطط لها وأعطاها أوامره وقد قادت هذه المظاهرات الأختان بن عامر في بنغازي والشيخ ميلود عربي في طرابلس.. وكانت الهتافات واللافتات المرفوعة تطالب باعدام الحواز وموسى احمد.
- أعيد تشكيل المحكمة وعين الملازم / سليمان شعيب رئيسا لها، وحتى ذلك الوقت لم تكن سيرة شعيب معروفة عند شعبنا بعد. وقد استجاب رئيس المحكمة لرغبة الطاغية الدموية في الانتقام وأصدر حكم الاعدام على المتهمين الأولين الحواز وموسى احمد.
- ثبت منذ المحاكمة الأولى المذاعة بأن الحواز قد قدم استقالته لقادة الانقلاب ثلاث مرات وقد أبرز محامي المتهم الاستقالة الأخيرة لهيئة المحكمة وهي تحوي العديد من النصائح التي تتعلق بضرورة عودة الضبط والربط لصفوف الجيش الليبي.
- لا تتوفر أية معلومات تفيد بتنفيذ حكم الاعدام في أي من المتهمين، بل إن الشائعات التي رددها بعض الخارجين من سجون القذافي في السنوات الأولى للانقلاب تؤكد بأن الحواز وموسى احمد مازالا على قيد الحياة، ولكن لم تتوفر عنها أية معلومات لمدة طويلة.
- منذ أن استعان قادة الانقلاب بآدم الحواز فارق أسرته وأهله وطفليه جلال وصفاء .. ووهب كل وقته وجهده لخدمة الوطن، ومنذ القبض عليه لم يسمح لأحد بزيارته أو رؤيته، عدا مكالمة هاتفية مقتضبة له مع زوجته.
- قدمت والدته العجوز وأسرته الالتماس تلو الالتماس لزيارته، وحاول بعض الضباط التوسط لهم عند القذافي والمقريف والخروبي، ولكنهم أنكروا على أمه المنكوبة وأسرته الحزينة هذا الحق الإنساني، وقد ماتت أمه المسكينة حزنا وكمدا بعد أن فقدت بصرها من كثرة البكاء.
- شب الطفلان على الطوق، ومازالت صورة والدهما غائمة مشوبة، ومازال مصيره مجهولا لا يدريان أيتيمان هما أم أن والدهما مازال على قيد الحياة ؟

نجاح مؤتمر الشهيد أحمد مخلوف

المؤتمر الثاني لاتحاد عام طلبة ليبيا - فرع الولايات المتحدة

إن المتتبع لحركة الطلاب الليبية والمواكب لمسيرتها يعلم جيدا مدى صلابة هذه القاعدة، ومدى قدرتها على الالتحام في أصعب الظروف وأقساها بقضايا الحق والعدل والحرية.. فبالرغم من حملات التصفية الجسدية في الداخل والخارج، وبالرغم من الإرهاب المتواصل من قبل الدجال (القذافي) وزمرته المجرمة استطاعت هذه القاعدة الواعية أن تسمو بادراكها وأن تدفع بالعمل الوطني دفعة قوية ستساهم بلا شك في تقريب يوم الخلاص.

إن تاريخ حركة الطلاب الليبية لا يسع هذه الصفحات تسرده أو تتبعه مما يدفعنا إلى الإكتفاء بالإشادة بمجهودات اللجنة التأسيسية التي شكلت عام ١٩٨٠ من شباب أخذ على عاتقه مسئولية إقامة اتحاد حر يمثل القاعدة الطلابية في الولايات المتحدة، يساهم الطلبة من خلاله في العمل الوطني بكافة صوره، فانعقد المؤتمر الأول في عام ١٩٨١، ورغم السلبيات التي ظهرت في ذلك المؤتمر، والتي ترجع إلى حداثة التجربة، وصعوبة الظروف وقسوتها، والحماس غير المنظم حال دون تشكيل الإتحاد ومع ذلك فقد نجح المؤتمر في اعتماده للدستور، وتشكيل لجنة تسييرية تولت تسيير نشاطات الاتحاد، والاشراف على انعقاد المؤتمر الثاني عام ١٩٨٢، الذي تم خلاله:

- اعتماد اللائحة الداخلية للفرع التي تنظم عمل الاتحاد في الولايات المتحدة.
- اعتماد ورقة العمل الطلابي التي تحدد الخطوط العملية لمجالات العمل المختلفة الوطنية، والثقافية، والاجتماعية التي تخدم قضية ليبيا وشعبها.
- اعتماد القانون الأساسي لصندوق الطالب الليبي والذي يؤمل مساهمته الفعلية في آداء دوره تجاه الطلبة الليبيين في الخارج.
- انتخاب الهيئة الإدارية للفرع، وبذلك اكتمل فعلا تكوين الاتحاد العام لطلبة ليبيا - فرع الولايات المتحدة.

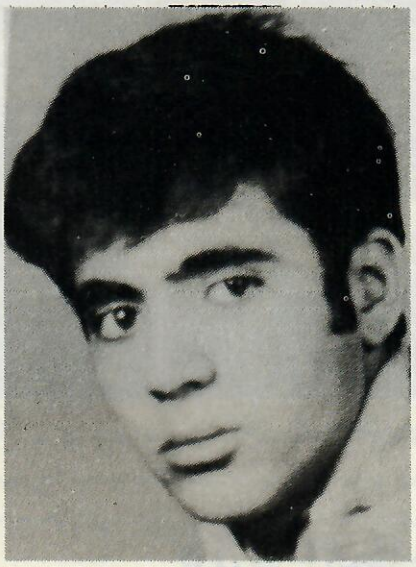

الشهيد أحمد اسماعيل مخلوف

وقد وجهت الدعوة لفصائل المعارضة الليبية للمشاركة في هذا المؤتمر بحضور جلستي الافتتاح والاختتام، كما وجهت الدعوة إلى الإتحاد النسائي الليبي.

هذا وقد القى مندوب **الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا** كلمة الجبهة (راجع نص الكلمة في نهاية هذا الموضوع)، كما القى ممثل الحركات التالية:

التجمع الوطني الليبي الديمقراطي
الحركة الوطنية الليبية
الجبهة الليبية الوطنية الديمقراطية

كلمة استهلها بالإشادة بتاريخ حركة الطلاب الليبية، والتي رفضت الوصاية القذافية،

الشهيد أحمد مخلوف

- من مواليد مدينة بنغازي عام ١٩٥٢م.
- تحصل على الشهادة الإبتدائية والإعدادية من مدرسة الأمير.
- تحصل على الشهادة الثانوية من مدرسة شهداء يناير.
- شارك في الأحداث الطلابية في فبراير ١٩٧٥، والأحداث الطلابية في أبريل ١٩٧٦م.
- اعتقل من قبل الطغمة الحاكمة في ليبيا في ٦ أبريل ١٩٧٦، وأودع بالحرس الجمهوري، ثم نقل إلى سجن الكويفية، وبعدها إلى سجن الجديدة.
- حرم من اكمال تعليمه عام ١٩٧٦، وهو في السنة النهائية بكلية الحقوق.
- طعن بحربة (كلاشينكوف) في ظهره من قبل مرتزقة (القذافي) المسلحة التي انتهكت حرمة الجامعة في يناير ١٩٧٦م.
- اعتقل الشهيد مرة أخرى دون أية مراعاة لظروفه الصحية، إذ كان طريح الفراش في بيته إثر حادث أليم وقع له.
- ساهم في اصدار العديد من الصحف الحائطية في الجامعة، وفي نادي الهلال، وكان الشهيد عضوا في اللجنة الثقافية بكلية الحقوق.
- اشتغل في الشركة العربية الليبية الرومانية للدواجن بسيدي حسين.
- استشهد في شهر أغسطس ١٩٨٢، نتيجة التعذيب الوحشي والهمجي من قبل المجرم (القذافي) وزمرته الجبانة، وقد احضر عملاء (القذافي) جثمان الشهيد للمقبرة رأسا، وتولت أسرته دفنه.

فهنيئا للشهيد فوزه بالشهادة، وعهدا لله لن نتراجع، أو نتخاذل حتى نفوز بالشهادة، أو ننقذ ليبيانا الغالية من الطغمة الشريرة، والعصابة المجرمة القذرة.

وسعت إلى اعادة بناء اتحادها تحت شعار **استقلالية الاتحاد، وديمقراطيته**.. ورغم الاعتقالات والتشريد الذي دفع النظام أن يتوهم بأنه قد قضى على الاتحاد الطلابي، وأن اتحاده الممسوخ والذي عبأه بالعناصر الانتهازية التي باعت ضمائرها من أجل مصالح آنية تافهة، قد حل محل الاتحاد الشرعي.

ثم أضاف قائلا: إن الحركة الطلابية ذات إرث ديمقراطي خصب وجب أن يكون فخرا، وذكرى عطرة وقت الانتصار، كما حث المؤتمر على اتخاذ مواقف مبدئية تجاه المشاكل الداخلية والعربية بفضح مواقف النظام المتخاذل في ليبيا من القضايا العربية وعلى رأسها قضية فلسطين، وأكد المندوب على ضرورة استقلالية الحركة الطلابية ووحدتها بقوله: نحن نعتقد أن هناك اتحاد واحد لاغير هو الاتحاد العام لطلبة ليبيا الشرعي والوطني، ولا نعترف باتحاد غيره، ولا نؤيد أي اتحاد غيره.. واستطرد قائلا :**إننا لا نعترف باتحاد سواكم ممثلا لفرع الاتحاد العام لطلبة ليبيا بالولايات المتحدة**.. وأكد أيضا على ديمقراطية الاتحاد فقال: **إن قرار الأغلبية هو النافذ، وهذا لايعني على الاطلاق اضطهاد الأقلية**.. واختتم كلمته قائلا: إننا نناشدكم أن تكونوا كالبنيان الصلب الذي لا ينخره السوس، ولا تهزه الرياح، متعاضدين من أجل كلمة الحق، من أجل أنبل وأشرف ما ناضل من أجله أجدادكم، وآباؤكم من أجل ليبيا الحرة، ومن أجل الإخاء والعدالة والديمقراطية.

واحياءا لذكرى شبابنا الذين استشهدوا داخل المعتقلات على يد الحكم الطاغي المستبد، فقد اطلق اسم **الشهيد أحمد مخلوف** على المؤتمر الثاني لاتحاد عام طلبة ليبيا - فرع الولايات المتحدة.

هكذا يجابه الإرهاب بمزيد من العمل.. وهكذا يواجه الظلم بقوة التحدي والكفاح.. وهكذا سيتم إنقاذ ليبيا باخلاص ابنائها، فالنتائج التي توصل إليها هذا المؤتمر، والنجاح الباهر الذي حققه يعد قفزة قوية للعمل الوطني من قبل طلبة ليبيا في الخارج المصرين على مواجهة النظام مهما كلفهم من ثمن وتضحيات، ومهما كثرت التهديدات والتحديات من قبل الدجّال (القذافي)، وإن ترجمة الشعور الوطني الفياض إلي عمل على أرض الواقع لهو خير دليل على نقاء هذه القاعدة، ووعيها وشعورها بمسئولياتها، وقد ظهر هذا جليا من خلال ممارسة الديمقراطية في النقاش والحوار، واتخاذ القرار.

هنيئا لقطاعنا الطلابي بانتصاراته، ومزيدا من العمل الجاد الدؤوب في سبيل تخليص بلادنا من فوضى الاستبداد والقهر، ومن أجل وضع أسس المستقبل المشرق لشعبنا المؤسس على احترام عقيدته وتاريخه «**وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون**».

من منشورات الاتحاد

طلاب ليبيا يتظاهرون ضد الدجّال (القذافي)

كلمة الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا في مؤتمر الشهيد احمد مخلوف

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

الأخوة أعضاء المؤتمر الطلابي الثاني لاتحاد عام طلبة ليبيا / فرع الولايات المتحدة.
الأخوة الضيوف.

السلام عليكم ورحمة الله،،

يسر وفد **الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا** أن يعبر لكم باسم الجبهة عن شكره وامتنانه لدعوتكم الكريمة لحضور هذا الملتقى التاريخي بالنسبة للحركة الطلابية، وإننا لنقدر ونعتز بهذه الدعوة وما تعنيه من أبعاد سياسية وثقافية ونضالية.

إن انعقاد هذا المؤتمر، وفي مستوى هذا الحشد الكبير، وفي ظروف تكتنفها كثير من الصعوبات لدليل على أن مسيرة القوى الطلابية الحيّة المؤمنة الواعية لم تتوقف، ولم تتخلف رغم وعورة الطريق، ورغم الآم الهجرة وما تسببه من مرارة المعاناة، وغربة الحياة بعيدا عن الوطن حيث كان يمكن أن يعقد فيه مثل هذا المؤتمر وكان يمكن أن يشارك فيه الآف الطلبة و يعبروا عن طموحاتهم وآمالهم في حرية وأمن وأمان.

حضرات الأخوة..

لقد شاءت تقديرات الله أن نعيش جميعا هذه المحنة وأن يمتحن شعبنا الطيب، وأن يبتلي بسلطة باغية ظالمة تجسدت فيها كل أساليب القهر والاستبداد السياسي وتمثلت فيها كل صور الانحطاط الفكري وما يؤدي إليه من تدمير وشرور.

وإذا كان من سنن الله، ومن نواميس الكون استمرارية الصراع بين الحق والباطل بين الخير والشر، فإن سنن الله كذلك أن يتوزع الناس صفوفا هنا وفلولا هناك، فلولا تقف إلى جانب الباطل وتكرس حياتها من أجل الشر، أولئك **« الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا »**، وصفوفا تقف إلى جانب الحق والخير وتستفرغ كل طاقاتها وأوقاتها وأموالها في سبيل نصرة الحق وقيم الخير والعدل وأولئك هم المفلحون، وها أنتم في هذه اللحظات تجسدون وقفة شجاعة وصادقة في صفوف الحق وكتائب الخير والوفاء، الوفاء لعقيدتنا ووطننا وشعبنا، الوفاء لكل معاني النخوة والغيرة والشهامة والرجولة.

أيها الأخوة..

إن حركة النضال الطلابي في ليبيا كانت حركة رائدة في العمل السياسي الوطني، وهي جزء لايتجزأ من التاريخ السياسي المعاصر لشعبنا و بلدنا، فقد أعطت الحركة الطلابية عطاءً رائعا طوال فترات الكفاح السياسي، فمنذ أعقاب الحرب العالمية الثانية وما تلاها من تطورات سياسية، كان للحركة الطلابية دورها الإيجابي، فقد شاركت هذه الحركة في النشاط السياسي الذي مهد إلى اعتراف الأمم المتحدة بجهاد شعبنا والإعلان عن استقلال بلادنا، واستمر دور الحركة الطلابية في التعبير عن الرؤية الواضحة، والمواقف الوطنية الصادقة من خلال رفض الانحرافات السياسية أثناء فترة النظام الملكي السابق.. لقد استنكر وعارض طلبتنا كل مظاهر الفساد السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وتظاهروا ضد وجود القواعد الأجنبية وتزو ير الانتخابات ومارسوا ضغوطا قوية ضد الحكومات مطالبين بتصفية القواعد الأجنبية وإنهاء كل صور النفوذ الأجنبي في البلاد، ولم تقنع الحركة الطلابية الليبية بدورها الوطني المحدود بحدود ليبيا، ولكن كان لهذا الدور بعدا أكبر وأوسع هو بعد الوطن العربي و بعد قضاياه المصيرية وعلى رأسها قضية فلسطين، هذه القضية التي تمثل بكل أبعادها الدولية التحدي الكبير لوجود واستمرارية أمتنا إسلاما وعروبة وماضيا وحاضرا ومستقبلا.

حضرات الأخوة..

لقد واصلت الحركة الطلابية مسيرة الكفاح والعطاء وأثبتت من خلال صراعها ضد فلول الشر، ضد القذافي و بطانته أثبتت فاعلية صلابة الدور الايجابي لطلبتنا، لقد أعطى الطالب الليبي وخاصة في الجامعات عطاء نموذجيا وأكد مدى صدق ووعي هذه القاعدة الطلابية.

لقد رفضت الحركة الطلابية ممارسات القذافي الظالمة وخرجت إلى ساحات الصراع، وفرض عليها القتال داخل الحرم الجامعي، وسقط الشهداء وسالت الدماء، وكان كل ذلك في سبيل قيم الحق والخير والحرية، وفي سبيل أن تكبر وتتراص صفوف الحق والخير.

أيها الأخوة الأفاضل..

إن الحركة الطلابية الليبية قد كونت رصيدا تاريخيا هائلا من خلال الكفاح، من خلال الدماء والشهداء، وهذا الرصيد هو ملك الحركة الطلابية المتجددة المتطورة في الداخل والخارج، وهو ملك لشعبنا في ليبيا، ويحق لنا جميعا أن نعتز وأن نفتخر لهذا الرصيد من التضحيات الكبيرة، تضحيات بالنفس وتضحيات بالدراسة وتضحيات بالجهود والأوقات، وهذا الرصيد يلقي عليكم مسئولية خاصة، إن مسئوليتكم أن توظفوا هذا الرصيد توظيفا موضوعيا، توظيفا يقوم على العدل والقسط، ومن العدل والقسط أن تخوضوا تجربة بناء اتحادكم هذا كشركاء، ومن مباديء المشاركة أن يتحرى كل شريك الصدق، وأن يبذل كل ما يستطيع فكرا ونزاهة وعدلا حتى تؤتي المشاركة ثمارها وتصل إلى أهدافها الكبرى.

إنه من الطبيعي ومن المسلمات أن تختلف الاراء أحيانا، وتتنوع الاجتهادات أحيانا أخرى، ولكن اختلاف الاراء وتنوع الاجتهادات يجب ألا يحول دون الوصول إلى وفاق واتفاق ينسجم مع طبيعة العمل النقابي، و يتناسب مع مستوى التضحيات الطلابية.

إن الاختلافات الصغيرة يجب ألا تكون عقبة تحول دون تحقيق الأهداف السامية التي التقيتم هنا من أجلها.

إن الحوار البناء الموضوعي الهادى لابد أن يقود أصحابه إلى أرضية مشتركة والعمل النقابي في ظل التجربة الديمقراطية لابد أن يكون ملكا للجميع، وإن تفاوتت الأسهم وتفاوتت الحسابات وتباينت المقاييس.

إننا نتطلع معكم إلى تجربة نتمنى لها النجاح، ونريد لها الاستمرارية، ونتوقع منها الممارسة الصحيحة كحلقة من حلقات المعارضة السياسية الواعية، وكلبنة من لبنات العمل النقابي الواعي المسئول.

إننا جميعا ندرك أن لكل بداية صعوبات وأخطاء، ولذلك يجب علينا ألا نضيق ببعض الأخطاء، بل علينا أن نفتح صدورنا وعقولنا لكل الآراء، وأن نجعل من هذا الملتقى مناسبة خاصة نعمق فيها التعارف ونوسع من خلالها دائرة الاصدقاء ونزرع بنظراتنا، وابتساماتنا وكلماتنا كل معاني الحب والمودة والألفة.

إننا جميعا نبشر ببديل ديمقراطي لليبيا ما بعد القذافي، ومن هنا بداية الطريق، ومن هنا المؤشر وفي مثل هذه الفرصة، وفي مثل هذا الظرف يجب الحرص على المساهمة في ترسيخ التقاليد الديمقراطية، وتأصيل الممارسات السليمة، وتعميق الحوار على أسس من قيم الحق والعدل، لقد تعلمنا من القرآن الكريم أن أفضل الحوار ما كان قائما على الحسنى واللين والعدل، وقد كان رسولنا صلى الله عليه وسلم يتميز في خطابه ويختار لأمته أحسن الالفاظ وأجملها والطفها وأبعدها عن الفاظ أهل الجفاء والغلظة والفحش.

حضرات الأخوة..

إن الظرف التاريخي الذي تعيشه بلادنا يفرض علينا جميعا أن نتفاعل مع الأحداث وأن نكثف الجهد، ونحسن العمل والتنظيم حتى نعجل باسقاط السلطة القائمة في ليبيا، ومن معطيات هذا الظرف التاريخي أن المعارضة السياسية الوطنية ضد القذافي قد تطورت تطورا إيجابيا، وقد حققت أبعادا طيبة على كل المستويات في الداخل والخارج، ورغم كل المكاسب، ورغم مايعانيه القذافي من عزلة فالطريق أمام المعارضة ما يزال طويلا، وإن تحريك القاعدة الشعبية وتوعيتها وتعبئتها وتحريضها على الثورة يجب أن تظل شغلنا الشاغل، وأن نجتهد جميعا لتقديم الآراء الجيدة والمساهمات الفعالة حتى نحقق أهداف المعارضة.

وفي الوقت الذي نحيي ونكبر فيه كل جهد معارض، سواء كان هذا الجهد رأيا أو موقفا شجاعا أو مالا أو اتصالات سياسية، أو نشاطا إعلاميا، وسواء كان هذا الجهد سرا أو علانية، في نفس الوقت علينا أن نضاعف هذا الجهد، وأن نطوره ونسعى إلى توسيعه وتعميقه، وفي هذا الإطار ومن باب التخصيص المشروع، إسمحوا لي أن أوضح لكم بعض النقاط حول نظرة وتصور **الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا** بشأن المعارضة القائمة ضد القذافي و بطانته:

أولا.. إن الوطن يمر بمرحلة من أخطر مراحل وجوده عقيدة، إنسانا وفكرا، وثروة وثراتا، ومن واجب كل ليبي وكل ليبية المشاركة الإيجابية في عمل المعارضة لتقريب ساعة الخلاص وإنقاذ البلاد من الفساد والمفسدين، ولم يعد هناك وقت ولامكان لمتفرج أو متردد أو سلبي أو حيادي، وعمل المعارضة هو جهاد وصبر ومصابرة، والمحك هو ميدان الكفاح والعطاء بدون حدود، ومن خلال العمل وفي جميع المجالات، وعلى جميع المستويات يجب أن نقيم حركة

المعارضة وعمل المعارضة وأن نعطي كل ذي حق حقه «**ولايجرمنكم شنئآن قوم على ألا تعدلوا، اعدلوا هو أقرب للتقوى**».

ثانيا.. إن تجسيد شعبية العمل الوطني، وديمقراطية الممارسة، وشمولية البرنامج وتحديد المراحل هي بعض أهدافنا، ونحن نعتقد بأن تجربة المجلس الوطني **للجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا** في دورته الأولى في ربيع هذا العام ١٩٨٢ قد حقق بعدا جديدا في تطور حركة المعارضة فرغم كل الصعوبات استطاع (١٣٠) مائة وثلاثون عضوا أن يشاركوا في اعمال هذا المؤتمر وأن يمثلوا مختلف الاجيال ومختلف المناطق ومختلف المستويات الثقافية، وقد تجسدت فيه معالم شعبية المعارضة الوطنية السياسية، وحتى تكون سياسات ومنطلقات **الجبهة** ملكا للجميع فقد تقرر أن تنشر أوراق المجلس في كتيب وأن توزع ليقرأها من يشاء و يقول فيها ما يشاء.

ثالثا.. إن العمل النقابي ــ في تقدير الجبهة ــ يمثل رافدا من روافد العمل الوطني وهو جزء من حركة النضال الشعبي في ليبيا، والمؤسسات النقابية ضرورة تنظيمية تقتضيها تعقيدات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المعاصرة والاستقلالية شرط من شروط نجاح النقابات، والموضوعية والمساهمة البناءة والشعور بالمسئولية المشتركة في بناء النقابات أساليب نؤمن بها ونقرها ونعمل على ترسيخها ونخطط لاستمرارها وتعميقها في ليبيا ما بعد القذافي.

رابعا.. إن **الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا** قد ساهمت منذ مراحل تأسيسها في فتح قنوات الحوار مع تنظيمات المعارضة الأخرى، وأجرت سلسلة من الاتصالات والمشاورات على مستوى الافراد والتنظيمات، ورغم الصعوبات التي مرت بها تجربة الحوار فقد أدت التجربة بعض أغراضها، وكانت مفيدة ومكنت الاطراف المشاركة فيها من تبادل وجهات النظر في أمور كثيرة، ومن سياسة الجبهة أن تظل على استعداد كامل للتفاهم والتعاون والتنسيق، والطريق إلى تحقيق التعاون والتكامل بين تنظيمات المعارضة لابد أن يمر بعدة مراحل والخطوات المتعجلة لن تقود إلى نتائج مرضية، ومن خلال الممارسة ومن خلال الحوار المستمر في إطار الاحترام المتبادل يمكن أن تنضج حركة المعارضة، ويمكن أن يتحقق الانسجام و يتضح الرؤى.

إن تعدد تنظيمات المعارضة وتنوع طرحها السياسي ونشاطها العملي ليس عيبا وليس شذوذا عن القاعدة، بل إن التعدد والتنوع من سنن العمران البشري، ولعل نقطة البدء تنطلق من تحقيق الحد المعقول من الاحترام والتقدير لكل جهد مخلص يبذله أي طرف من أطراف المعارضة، وإذا كان لابد من النقد أحيانا فيجب أن يتم هذا النقد في إطار ماتعارف عليه النقاد من موازين ومعايير، ولايجوز بأي حال من الأحوال أن يتحول النقد إلى تجريح في الأشخاص.

إن استمرارية الحوار والبحث عن صيغ التعاون والتنسيق بين تنظيمات المعارضة أمر طبيعي وظاهرة صحية، وعندما تتوفر الشروط الموضوعية لمزيد من الاقتراب والتلاحم ستتسارع كل الاطراف إلى تحقيق ذلك الأمر وحينئذ يتم على أسس صلبة و بقناعات مشتركة.

أيها الأخوة..

في هذه اللحظات التي نلتقي فيها، ونتمتع بحرية الحوار وحرية الاجتماع وحرية الحركة والتنقل يجب علينا ألا ننسى إخوة وأخوات لنا في السجون حرموا من أبسط حقوق الإنسان، وعلينا ألا ننسى اخوة واخوات آخرون تحبس أنفاسهم وتقتل الكلمات على شفاههم وتخنق الدموع في عيونهم، يجب علينا جميعا ونحن نواصل السير في الدرب الطويل أن نتحلى بالصبر وأن نستفيد من أوقاتنا وامكاناتنا، وأن نتجاوز كل الشكليات وأن نتنافس من أجل اعطاء القدوة الحسنة وخاصة في هذه المرحلة من تاريخ أمتنا، ولاشك أن ما حدث في لبنان وما تعرضت له حركة المقاومة الفلسطينية من ضربات بعد أن تُركت وحدها في الميدان لا شك أن هذا الواقع قد عرى كل الانظمة ودفع كل الزعامات وكل القيادات، لقد كشف لنا جميعا ليس فقط تلاشي وسقوط الانظمة، بل إنه روّعنا في غياب القاعدة الشعبية وعدم قدرتها على الاحتجاج وتنظيم المظاهرات وتصحيح المسار، وتلك هي المأساة، مأساة مائة وخمسين مليونا روضتهم الانقلابات وقهرتهم السجون وتفرقت بهم السبل.

إن هذا الواقع المؤلم وهذا الضياع وهذا السقوط، يلقي على هذا الجيل مسئولية ثقيلة وأعباء كثيرة.. وإن الشباب هو القوة الحقيقية التي تمثل طموح الأمم والشعوب وهو أمل المستضعفين والمظلومين والمحرومين ومهما كانت الصعوبات ومهما تعقدت المشكلات فلن نتخلى عن دورنا، ولن نقعد مع القاعدين، ولن نقنط مع القانطين والخيار الوحيد الذي نرضاه لأنفسنا أن نعيش أحرارا أعزاء كرماء أوفياء أو أن نموت واقفين ونسقط سقطة الشهداء الصالحين.

«**ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز**».

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته،،

—■—

الإرهاب القذافي

علمنا من داخل ليبيا الصابرة، بعد صدور العدد الأول من الإنقاذ، أن نظام الطاغية قد تمادى في إحكام قبضته على شبابنا الرافض والرابض في مواقعه..، وقد تمكنت عناصرنا في الداخل من تسريب أسماء اعضاء لجنتي القبض والتعذيب اللتين شكلهما القذافي لإرهاب شبابنا، وهي كالآتي:ــ

□ **لجنة التعذيب**

بلقاسم القانقا

حسن اشكال

عبدالله السنوسي

□ **لجنة القبض**

سالم المقروص

عثمان الوزري وهما من المباحث.

و يتم ذلك بمعسكر ٧ أبريل بالقوارشه.

□ **المسئولون عن المعسكر**

محمد الكليلي (حارس الهلال سابقا)

النقيب محمد المجذوب، وهو العسكري الوحيد المسموح له بالدراسة في الجامعة.

يونس معافه

على ارحاب

وقد كانت جهود هؤلاء مكثفة في ملاحقة شبابنا المخلص وإرهابهم واعتقالهم وتعذيبهم، مما نتج عنه **استشهاد كل من:ــ**

١ـ أحمد اسماعيل مخلوف، سنة رابعه حقوق.

٢ـ ناجي بوحويه، سنة ثالثة حقوق.

٣ـ صالح الكميتي، صيدلي من مصراته.

واعتقال كل من :ــ

١ـ فوزي الشامي، خريج كلية التجارة.

٢ـ عبد الرزاق بن عمران، خريج كلية التجارة.

٣ـ طارق الكيخيا.

٤ـ ثابت أحمد ابوهدمه، خريج كلية الحقوق.

٥ـ فتحي الشيخي.

٦ـ ابراهيم المقريف.

٧ـ عبد القادر عقيله العمامي، تاجر أحذية.

٨ـ محمد العمامي.

٩ـ سامي الشويهدي، خريج كلية التجارة.

١٠ـ السنوسي البريكي، خريج كلية هندسة النفط.

هذا بالإضافة إلى اعتقال كل من له علاقة بأحداث ٧ أبريل، وقد أكدت الأخبار الواردة من الداخل أن أعداد المعتقلين فاقت امكانيات السجون القذافية، وأن كافة المعتقلين في حالة صحية سيئة للغاية.

طلاب ليبيا يفضحون ممارسات (القذافي)

آفاق جديدة في حركة الطلاب الليبية

بقلم :

محمود هـلال

إن حركة الطلاب الليبية ومن خلال صراعها الطويل داخل البلاد وخارجها قد استطاعت فعلا أن تكوّن رصيدا هائلا من المواقف والشهداء، والاعمال الأدبية والصحافية والتنظيمية، وكانت هذه الحركة ولا تزال مصدرا أساسيا للعطاء والفداء من أجل تأكيد واستمرارية قيم الحق والحرية والعدل والأمن. تلك القيم التي تعلمناها من الإسلام عقيدة الشعب الليبي، وتعلمناها من الأسرة الليبية، وتعلمناها في القرى والمدن على حد سواء.

والآن تعيش حركة الطلاب مرحلة من أبرز مراحل نضالها ضد الطغمة الباغية في ليبيا. ومن خلال صمودها استطاعت أن تساهم مساهمة فعالة وإيجابية في كسر حاجز الخوف والتردد، **وكان استشهاد عدد من طلبتنا في داخل البلاد وخارجها شموعا لن ينطفيء ضوؤها ودروسا في الميدان لن تنسى معانيها، وبطولات لن تمحى آثارها.** وإن مشاركة الحركة الطلابية لم تتوقف عند مجالات محدودة، بل كانت هذه المشاركة على مختلف المستويات، ولعل من أهم ما يجب أن يسجّل لهذه الحركة من مساهمات في العمل السياسي والوطني، تجربة استمرارية بناء الاتحاد العام لطلبة ليبيا خارج البلاد بعد أن توقف في الداخل، وبقوة الشباب، وبروح الشباب، وبصلابة الشباب، وجسارة الشباب خاض الطلبة هذه التجربة في المهجر، ورغم كل الصعوبات، ورغم كل المعاناة، فقد تم تأسيس فرع الاتحاد العام في الولايات المتحدة حيث يوجد أكبر وأنشط تجمع للطلاب الليبيين، وعبر مسيرة طويلة من العمل والمحاولات التنظيمية وصل هؤلاء الشباب إلى تحقيق جزء من أهدافهم الكبرى، وقد فتحت تجربة بناء هذا الاتحاد أمام حركة الطلاب آفاقا جديدة؛ آفاقا في التنظيم، وآفاقا في الممارسة، وأكد طلبتنا جميعا قدرتهم على التفاعل مع أحداث بلادهم في الداخل، وأثبتوا أنهم استمرار للقوة الرافضة لسلطة القذافي وزبانيته، وأدركوا أن العمل الناضج، العمل الصحيح هو الذي يقوم على أسس جماعية، وبقوة المجموع وهذا لا يتم ولا يستمر إلا من خلال إيجاد القاعدة المنظمة، وأفضل وعاء يمكن أن يتم فيه تجميع وصهر طاقات الطلاب هو وعاء الاتحاد.

والآن بدأت الجهود فعلا تؤتي نتائجها المفيدة، فكان بناء فرع الولايات المتحدة مرحلة جديرة بالاعتبار والتقدير والاهتمام، ومن خلال الحوار الديمقراطي السليم، ومن خلال حرص قواعد الطلاب على نجاح هذه التجربة تمت الأمور على أحسن مستوى. وإن نجاح هذه المحاولة في فرع الولايات المتحدة لايجب أن ينسى الطلبة وجود بعض السلبيات، يجب أن لا تقنع حركة الطلاب بما وصلت إليه، فالطريق أمامها لايزال طويلا، والصعوبات لا تزال كثيرة، وكثير مايقال إن الليبي تأخذه « الطهقة » [أي أنه يعمل بحماس لوقت قصير ثم يتوقف] وإذا كانت النفوس ذات إقبال وإدبار، فإن هذه المرحلة من تاريخ ليبيا تدفع كل النفوس الخيرة الصادقة لأن تقبل على الجهاد، وأن تبذل ما تستطيع من أجل أن تتواصل الجهود، وأن تتواصل المواقف، وأن تتواصل عملية البناء.

إن ما يمكن أن تحققه حركة الطلاب من خلال الممارسة الديمقراطية الصحيحة والسليمة والواعية سينعكس على العمل السياسي الوطني، لأن حركة الطلاب في ذاتها امتداد للثقافة السياسية التي يطرحها النشاط السياسي الوطني بكل جبهاته وحركاته وتجمعاته وجماعاته وبكل تنظيماته.. إن حركة الطلاب تجسد في الواقع توجهات الشعب الليبي، واختيارات الشعب الليبي، وهي طليعته المعبرة عن طموحاته، وآلامه، ورؤاه الفكرية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية..الخ.

وإذا كان الطلاب قد تحركوا بفاعلية وإيجابية في الولايات المتحدة، فيجب أن يحدث نفس النشاط على مستوى أوربا والوطن العربي، ورغم اختلاف الظروف والملابسات فلا بد من تحقيق التلاحم بين أجزاء الحركة والعمل على تحريك الطلاب في كل المواقع، وعلى جميع المستويات.

إن حركة الطلاب تستمد مشروعيتها وقوتها واستمراريتها من تفاعلها مع ما يجري داخل البلاد من أحداث، وسيكون وجود هذه الحركة وقدرتها على النماء والعطاء مرتبطا أشد الارتباط بتواصل الكفاح من أجل أهداف الشعب الليبي الكبيرة.

قالوا في الطاغية

« لقد دهشت من **نبرة اليأس التي عبرت بها عن نفسك....**، يجب أن اذكرك بمناقشاتنا الطويلة التي لوكانت أدت إلى العمل باتفاقياتنا لما تجرأ العدو على الاقدام على ما فعله».

ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية. (المجتمع، ١٣ يوليو ١٩٨٢، ص ١١).

« إني سوف اناضل ضد **القذافي** إلى آخر طلقة.. لأنه **عدو إفريقيا، وعدو العرب، وعدو الإنسان** في كل مكان ».

محمد جعفر النميري، رئيس جمهورية السودان. (المصور، ٣١ يوليو ١٩٨١، ص ٦).

« **القذافي زنديق، منحرف دينيا وروحيا** ».

الحسن الثاني، ملك المملكة المغربية (الصحافة، ٢٤ مارس ١٩٨٢، ص ٢).

« إن عقد المؤتمر (الإفريقي في ليبيا) معناه مزيد من التمزق، خاصة ونحن نعلم سياسة **القذافي وارتباطه بالسوفييت**».

د. عبد الرحمن جامع بري، وزير خارجية الصومال. (المدينة، ١٨ شوال ١٤٠٢هـ.، ص ١٧).

« إن **القذافي قد عبث** بالخريطة الدبلوماسية **في القارة الإفريقية**، وخلف العديد من المتاعب »

كيماسي ماتوبكو باسولا، سفير زائير لدى المملكة العربية السعودية. (المدينة، ١٥ مارس ١٩٨٢، ص ١)

« طلبوا من المقاومة أن تنتحر هروبا من المواجهة، هكذا **مفهوم النضال في نظرهم مواقف غير مسؤولة، وافكار لا تصدر عن العقلاء** ».

مصدر سعودي مسؤول. (الشرق الأوسط، ١ أغسطس ١٩٨٢).

« لنكن واضحين.. إن **ليبيا لم تقدم لنا ولا فرنكا واحدا لمساعدتنا** ».

أحمد عبد الله عبد الرحمن، رئيس جمهورية جزر القمر (المجلة، ٦ أغسطس ١٩٨٢، ص ٢٨).

« **ونحن كثورة ليس شعارنا كما طلب منا (القذافي) الانتحار**، وإنما نحن ثورة **حتى الانتصار**، وليس ثورة حتى الانتحار ».

خالد الحسن، عضو اللجنة المركزية لمنظمة فتح. (المدينة، ١٢ ذي القعدة ١٤٠٢هـ.، ص ٨)

« **القذافي.. إنفصامي، إنعزالي**، مارس خلال فترة حكمه كاملة، وخاصة من خلال مبادراته، وغزواته الوحدوية كل ما من شأنه خلق الكراهية، والبغضاء، والقرف بين أبناء الأمة الواحدة في اقطارهم المختلفة، لقد **ألحق القذافي** بأهداف الأمة العربية الكبرى، وخاصة هدف الوحدة **اضرارا فادحة**، سوف يمر زمن طويل قبل أن يتمكن العرب من إصلاحها ».

منظمة فتح [القذافي غرابة أطوار أم حلقة في مخطط ؟] . أنظر أيضا (المصور، ٥ يونيه ١٩٨١، ص ١٥).

لقاء وحوار مع الأخ عبد السلام عيله

□ كان الأخ عبد السلام عيله ضمن وفد الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا في مؤتمر الشهيد أحمد مخلوف «المؤتمر الثاني لاتحاد عام طلبة ليبيا - فرع الولايات المتحدة، وقد التقى به مندوب الإنقاذ لينقل للإخوة القراء هذا الحوار:

أسباب الاستقالة

عن أسباب ودوافع الاستقالة من منصب القائم بأعمال السفارة في الهند قال الأخ عبد السلام.. «لقد دفعني إلى الاستقالة ايماني الكامل بأن التعايش مع النظام قد اصبح مستحيلا.. وحيث أن النظام، نظام إرهابي، والشعب الليبي يغتال في الداخل والخارج، كان لابد من اتخاذ موقف، والاعلان عليه.. بالاضافة إلى ذلك، فإن مبادرة الدكتور محمد المقريف كانت مثلا يحتذى به خاصة مع وجود القناعة بأن ما يجري من أمور هو ضد كل القوانين والأعراف.. وأن تعرية النظام تبدأ بالاعلان من أشخاص».

عن اللجنة الشعبية

ومعروف أن خطة القذافي كانت تتضمن «اختبار» العناصر التي تصله التقارير عنها بأنها غير موالية، فلجأ إلى فكرة انشاء ما يسمى بالمكاتب الشعبية لتحل محل ما يعرف دوليا ودبلوماسيا بالسفارة.. وكان سفارة ليبيا بنيودلهي احدى تلك البقع التي قرر القذافي أن يصلها وباء المكاتب الشعبية حتى يجبر المسئولين الذين يشك في ولائهم لنظامه على العودة إلى ليبيا والبقاء تحت سمعه وبصره.

وفي الهند، كان الأخ عبد السلام عيله قائما بالأعمال حين تمّ «الزحف» على السفارة.. وبالطبع سلّم للمجموعة الجديدة كل أمور السفارة وعايش المراحل الأولى من التجربة التي يقول عنها

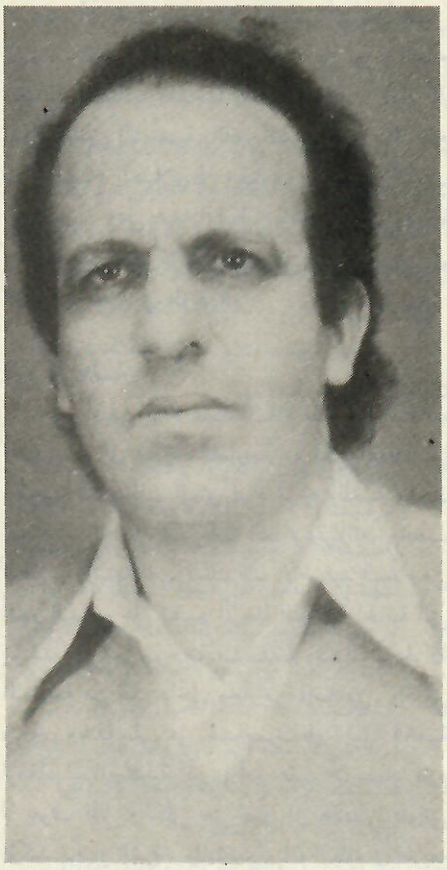

عبد السلام علي عيله

بأنها قد أساءت إلى العلاقات بين الهنود والشعب الليبي، فقد كان أول عمل تقوم به هذه اللجنة الشعبية هو ايقاف الدعم المالي عن المسلمين الهنود الذين استطاع الدكتور محمد المقريف أثناء توليه منصب السفير أن يقيم معهم علاقات مثمرة، كذلك فقد تدهورت العلاقة بين هذه اللجنة وبين باقي السفارات العربية في الهند.. وليس غريبا أن أعضاء هذه اللجنة قد اختيروا وارسلوا من قبل القذافي نفسه إذ قدموا من ليبيا يحملون ورقة موقعة منه لتسلم المكتب وادارته.. ولو أردنا تقييم هؤلاء الأشخاص نجدهم من غير المؤهلين لمثل هذه الوظيفة سواء من حيث قدرتهم اللغوية أو الإدارية أو الشخصية السلوكية.. فقد كان كل همهم منذ أن وطئوا الهند فتح الحسابات في مصرف (طوكيو) بفرانكفورت حيث كانت رواتبهم المحولة عليه تبلغ الـ(٨٠٠٠ ماركا ألمانياً) لكل فرد، أي مايعادل (٤٠٠٠ دولارا)، كما كانت اهتماماتهم محصورة في شراء سيارات التيوتا من اليابان واقتناء أجهزة التلفزيونات والفيديوات.. أما «انجازاتهم الثورية» التي كان يحلم القذافي باتمامها فلم تتعد توزيع الكتاب الأخضر والمطبوعات الحكومية.. وقد بلغت تكاليف شحن صحيفة «الزحف الأخضر» وحدها من لندن إلى الهند (٨٠٠ دينارا ليبياً) أي ما يعادل (٢٤٠٠ دولارا) في الأسبوع الواحد!

القـــذافي

وعن الطاغية يتحدث الأخ عيله مؤكدا أن جرائم القذافي لا تحصى ولا تعد، ويكفي أن نقول باختصار أنه قد دمر ليبيا بالكامل.. دمر البنية الاقتصادية

عبد السلام عيله في سطور

□ ولد بمدينة درنة سنة ١٩٤٠م.

□ تخرج من جامعة دمشق، بكالوريوس إدارة.

□ التحق بعدة وظائف، آخرها بوزارة الخارجية.

□ أحد الرجال الذين استقالوا من وظائفهم الدبلوماسية، واعلنوا عن أنفسهم علنا، وصرّحوا بمعارضتهم للنظام المتهاوي في ليبيا.

□ تدرج في السلك الدبلوماسي إلى درجة القائم بالأعمال في السفارة الليبية بالهند، حيث استقال من وظيفته في بيان شجب فيه ممارسات (القذافي) تجاه الشعب الليبي وأبنائه الأحرار، وقد نقلت الصحف ووسائل الإعلام خبر استقالته كأحد الذين انضموا إلى صفوف المعارضين.

□ عضو المكتب الدائم للجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا.

والاجتماعية وأساء إلى الإسلام الحنيف، وأساء إلى سمعة شعبنا الطيب منذ أن أصبح اسمه مقترنا بالإرهاب وتصدير العنف وإثارة الفتن والشقاق بين الدول الشقيقة والصديقة، كما أن هذا الطاغية قد أساء إلى مفهوم الوحدة العربية وأراد السيطرة على إفريقيا.

و يستطرد الأخ عيله مؤكدا بأن أوراق القذافي كلها قد كشفت، وأسقط في يده حين رفضته أخيرا القارة الإفريقية بكاملها ولم ترض أن يمثلها إرهابي شرير ومتقلب مريض.. وإني أحيي موقف الشرفاء من قادة إفريقيا الذين اعتبرهم قد وقفوا مع الشعب الليبي في قضيته برفضهم منح القذافي الشرف الذي لا يستحقه بترأس المنظمة والتحدث باسم القارة.

أما عن موقف طاغية ليبيا تجاه القضية الفلسطينية فيعتبر الأخ عيله بأن تبجحه في الماضي بتدعيم القضية الفلسطينية وتأييدها، ما هو إلا ادعاء وافتراء، وأن كل ما يقوم به القذافي ما هو إلا جزء من دور مرسوم انتهى بتخليه الصريح عن تأييد المقاومة، وصار بذلك مكشوف الهدف والوسيلة، ليس لقادة المقاومة الفلسطينية، وإنما للجماهير الفلسطينية كلها.. وقد آن الأوان للمقاومة أن تقف مع الشعب الليبي في قضيته لأنه وحده الذي يلتقي معها في الآمال والطموحات والأهداف.. وهذه الدعوة موجهة كذلك لكل الأطراف العربية والدولية التي لازالت تدعم هذا النظام أو تخافه وتتجنب انتقامه.. أدعوهم جميعا للوقوف مع الشعب الليبي لأنه سيصبح قريبا صاحب الكلمة والقرار.

المؤتمر الوطني

و يستطرد الأخ عيله في حديثه حتى يصل إلى الحديث عن المؤتمر الوطني الأول للجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا الذي انتخب فيه مندوبا عن مكتب شمال إفريقيا فيؤكد بأن عقد المؤتمر قد هدم حاجز الخوف والتردد الذي فرضه الطاغية بين أبناء شعبنا.. وقد تحدت الجبهة النظام الإرهابي بمبادرتها بعقد المؤتمر الوطني الذي حضره مائة وثلاثون عضوا من مختلف قطاعات الشعب الليبي الذين التقوا وقرروا رفع راية الجهاد في طريق شاق يتطلب العمل الدؤوب والتضحيات المستمرة.. وقد قرر شباب المؤتمر الوطني في لقائهم صناعة التاريخ الليبي وخوض معركة النضال عن طريق البرنامج المتكامل الذي طرحته الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا كتعبير عن آمال وأماني شعبنا الصابر الصامد.. وقد قفز هذا المؤتمر بالعمل الوطني نحو ساعة الخلاص بإذن الله.. وصار للجبهة تصور كامل للحاضر والمستقبل، كما كونت لها قواعدها التنظيمية في الداخل والخارج، فوجهت بذلك صفعة للنظام الإرهابي.

ومعلوم أن البرنامج المتكامل هو برنامج جهاد ونضال وليس برنامج حكم.. وتركة القذافي الثقيلة لن تسمح لنا بالتفكير في أكثر من كيفية الاطاحة به واعادة الوجه الحقيقي لليبيا، والعودة إلى بناء العلاقات البناءة عربيا وإسلاميا وإفريقيا ودوليا.. بعد ذلك تأتي عملية اختيار البديل الديمقراطي من قبل الشعب كله.

الحركة الطلابية

وتنبسط أسارير الأخ عبد السلام عيلة و يرتفع صوته مؤكدا بأن الحظ قد أسعده بحضور الجلستين الافتتاحية والختامية لمؤتمر الشهيد أحمد مخلوف الذي عقد في امريكا في شهر أغسطس الماضي.. وقد استطاع أن يقف بنفسه على الحماسة التي تملأ نفوس الشباب الوطني المخلص للعمل من أجل تعرية النظام المتهالك اقتصاديا وسياسيا وشعبيا ودوليا.. «وقد أثار المؤتمر قناعتي الشخصية بالدور المشرف التي طالما يقوم به القطاع الطلابي في مقارعة الظلم وكشف الظالمين.. وعلى هذا القطاع الهام أن يكون واعيا ومتيقظا، ومدركا لكل المؤامرات التي قد تمنعه، أو تعيقه عن المضي في طريقه».

تقييم المرحلة

حين أعلن الأخ عبد السلام عيلة عن استقالته وانضمامه إلى صفوف المعارضين لم تكن القافلة بهذا الحجم المتعاظم الذي نراه اليوم ونلمسه ونلحظ انعكاساته على تصرفات النظام وقراراته، وخطب الطاغية وتهديداته.. لذلك فإن الأخ عبد السلام من أقدر الناس على تقييم المرحلة النضالية الحالية التي يؤكد على أنها مرحلة متقدمة وفعالة لما لحركة المعارضة من ثقل داخلي وخارجي وإسلامي، وإفريقي ودولي، وهذا يلقي على عناصرنا في الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا مسئولية كبرى تحتم عليهم أن يعملوا بعزم لا يعرف الملل والكلل حتى نصل إلى هدفنا.. «وإنني أؤكد لكل الشرفاء والمناضلين بأن النظام في طريقه إلى الهاوية، وأن الطاغية قد فقد جميع أوراقه، وأن التدمر في الداخل قد وصل مداه..».

دعوة للدبلوماسيين

ولعل من المعروف أن اعلان اسماء المعارضين شيء يقلق القذافي و يغيظه و يزيد من رعبه و يطيل قائمة الذين يخاف شرهم «وثورتهم المضادة»، «وإنني أدعو كل زملائي الدبلوماسيين إلى اتخاذ مواقف معلنة من النظام.. وادعوهم ألا يرتبطوا بالنظام أو يلوثوا به ايديهم ومستقبلهم.. إن النظام يتهاوى.. واتخاذ مثل هذه المواقف شرف لاصحابها وتعجيل في القضاء على زمرة الشر».

وفي آخر اللقاء شكرت الأخ عبد السلام عيلة الذي نهض ليشد على يدي نيابة عن أيدي كل من ساهم في الإنقاذ «التي اعتبرها انجازا ضخما إذا ما قورنت بغيرها، و برغم ما قد تحتويه كل بداية من اخطاء، إلا أن الإنقاذ خطوة متقدمة في عالم الصحافة الليبية المعارضة».. وطالب الأخ عبد السلام أعضاء هيئة التحرير بمزيد من العمل الدائب لابراز الفهم النفسي والاستقراء العلمي لشخصية هذا الطاغية لأن هذا الأسلوب الإعلامي هو وحده الذي يفقد القذافي أعصابه، و يعريه و يكشفه..

وشكرته.. ووعدته التبليغ.

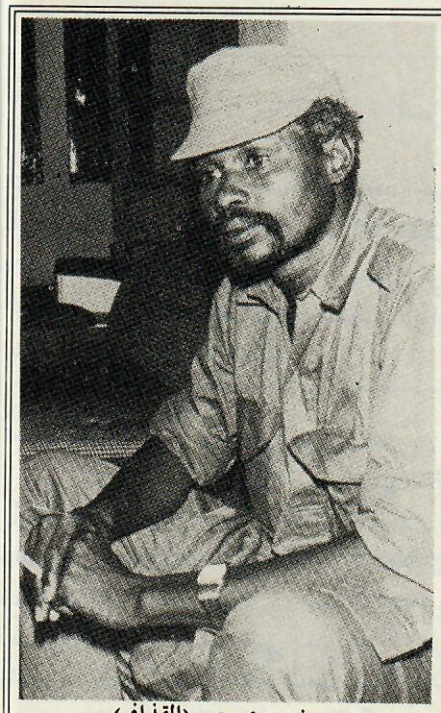

حسين حبري يتهم (القذافي) بالإعداد لعدوان قريب

ذكرة وكالة الأنباء الفرنسية في نبأ لها يوم ٢٢ أكتوبر ١٩٨٢، أن الرئيس التشادي حسين حبري اتهم (القذافي) بالقيام «بنشاطات مكثفة ضد استقلال وسياسة ووحدة الأراضي التشادية» وأضاف **بأن (القذافي) يعد لهجوم جديد.**

وفي مقابلة له مع التلفزيون الفرنسي يوم ٢١ أكتوبر صرح السيد حسين حبري **أن قوات (القذافي) لازالت تحتل (١٥٠) ألف كيلومتر مربع من أراضي تشاد وأنها تساند مجموعات صغيرة معارضة كما يقوم (القذافي) بتجنيد المرتزقة لها..**

وقال الرئيس التشادي «أن (القذافي) يملك قواعد عسكرية في تشاد وهو يعززها بزيادة عدد قواته» وأضاف بأن (القذافي) لم يوقف تدخله في سياسة تشاد الداخلية على الرغم من ادعائه خلاف ذلك.

كلمات إلى .. دجّال بني قحصة

بقلم : مصعب أبو زيد

الدجّال (القذافي)

- ٢ -

فارس الصحراء !

فارس الصحراء العربية.. لقب اخترته لنفسك.. وألّف لك فيه المؤلفون الأغاني، ونعتوك به.. والتقطوا لك الصور تتشبه فيها به.. وإذا كانت «الفروسية العربية» جوادا يمتطى، وعباءة ترتدى، فلا شك في «فروسيتك» حتى ولو شككنا في عروبتك.. أما إذا كانت «الفروسية العربية» هي قبل ذلك كله رجولة وشجاعة ونخوة.. ونبل وكرامة وشهامة – وما نظنها إلا كذلك – فما أبعدك عنها، وما أبعدها عنك..

● أين هي الرجولة والشجاعة والنخوة ؟!

- **وقد وصفك مذيع التلفزيون السويدي بأنه لم يعرف في حياته «رجلا» يتعطر كما تتعطر النساء سواك !**
- **وأنت تختفي ليلة الإنقلاب المشئوم في حجرتك !**
- **وأنت تغدر بكل زملائك ورفاقك !**
- **وأنت تشارك في تعذيب معتقليك.. بل وتطلق الرصاص على بعضهم، وهم مكتوفي الأيدي في حراسة شراذمك !**
- **وأنت تتنصل من مسئوليتك عن كافة أخطائك وحماقاتك وجرائمك، وتلسقها بغيرك !**
- **وأنت تقف في حراسة فتياتك وراهباتك !**

وأنت تجلس إلى «المزيّن» و«المدلّك» الأسباني المتخصص مثلما تجلس راهباتك !

- **وأنت تعيش في رعب وخوف ليل نهار.. وتجهز كل أسباب الهروب !**

إن الرجولة، والشجاعة العربية لا تعرف التخنث، ولا تعرف الغدر، ولا الطعن من الخلف، ولا الكيد، ولا الكذب، ولا الافتراء.. وبدون الرجولة والشجاعة والنخوة لا تكون هناك فروسية.

● وأين هو النبل والكرامة والشهامة؟

أين هذه الصفات في كل أخلاقك، وكل علاقاتك، وكل سيرتك؟

- أين هو النبل والكرامة والشهامة في أخلاقك الرقيعة.. وأنت الذي لا تستجيب لتوسلات واستغاثة أم عجوز تقبّل يديك، وترمي بجسمها المهدود المكدود على قدميك تبللها بدموعها.. ترجوك وتتوسل إليك لتخفيف حكم الإعدام الصادر بحق وحيدها الضابط.. وعندما ترى المسكينة أنك منشغل عنها، وعن توسلاتها.. ترجوك إن كنت لابد قاتلا وحيدها، أن تتركه لها لتفرح به ولو لليلة واحدة، تزف فيها إليه عروسه الشابة التي تنتظره..
- أين هو النبل والكرامة والشهامة في أخلاقك.. وأنت الذي تأمر بطرد طفلة من مدرستها لأنها كتبت على سبّورة فصلها «إن أبي مظلوم.. إن أبي بريء» مشيرة إلى والدها الذي كنت قد أعدمته شنقا بعد إتهام في جريمة سياسية ملفقة..
- أين هو النبل والكرامة والشهامة في أخلاقك.. عندما توسلت إليك سيدة عفيفة راودتها عن نفسها، وأمرت باحضارها إليك في مجلس قيادتك.. أو مجلس عهرك ومجونك، وكنت قد هددتها في مرة سابقة بأنها إن لم تستجب لنزواتك فإنك سوف تقطع المنحة على زوجها الدارس في الخارج، أو ربما بأنك سوف تقطع رقبته.. لقد توسلت إليك المسكينة في المرة الثانية باحضار طفلها اليافع معها إلى مقر قيادتك.. فلم يُجدها ذلك نفعا حيث احتبس جنودك الطفل بالخارج!
- أين هو النبل والكرامة والشهامة في أخلاقك يا **«فارس المسيرات»** يوم وقفت في ساحة العزيزية تتوعد معارضيك بالانتقام منهم بقتل أطفالهم، وسبي نسائهم، وأهليهم وذويهم!
- أين هو النبل والكرامة والشهامة في أخلاقك.. وأنت لم يعرف عنك صفح، ولا تسامح، ولا عفو في حق خصم من خصومك، أو في حق أي واحد خالفك الرأي؟

إن النبل والكرامة والشهامة هي من أخص خصائص الفروسية العربية.. وبدونها لا تكون..

● أين كانت فروسيتك العربية «يا فارس بني قحصة المغوار» يوم اجتاحت جيوش إسرائيل لبنان، ومنظمة التحرير الفلسطينية لأسابيع وأسابيع وأنت تتفرج..

يؤكد بعض العارفين بأمور جماهيريتك بأنك لم تعد تستعمل هذا الوصف كثيرا..

- هل سر ذلك أنك أدركت أن هذا الوصف قد يكون رجعيا؟
- أم أن ذلك يرجع لاعتقادك بأنك أكبر من هذا الوصف.. فأنت الآن «فارس عالمي» ؟!
- أم أن ذلك يرجع ليقينك بأن هذا الوصف هو آخر الأوصاف انطباقا عليك؟

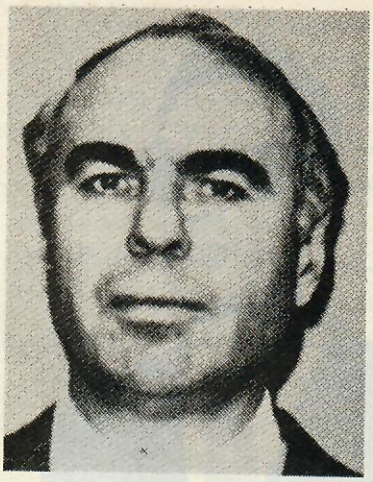

و يلسون

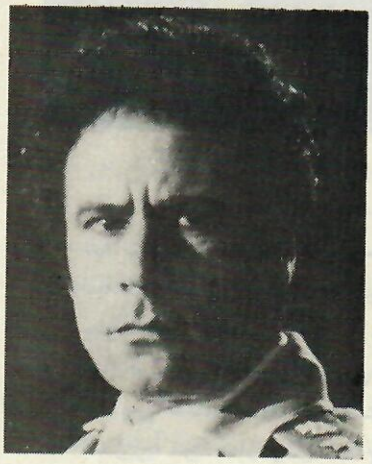

العميل (القذافي)

نشرت مجلة «المجلة» التي تصدر في لندن تحقيقا صحفيا تحت عنوان «أصحاب القبعات الخضر وعملياتهم السرية في العالم»، وقد إعتمد التحقيق ـ بشكل أساسي ـ على إفادات وتصريحات أدلى بها «لوك ثومبسون» أحد أعضاء فرقة «القبعات الخضر» والذي عمل بالفرقة المذكورة منذ عام ١٩٦٢ وحتى عام ١٩٧٨، وتم تكليفه خلال تلك المدة بمهام عديدة في انحاء متفرقة من العالم.

و يتضمن التحقيق الذي نشر في عدد «المجلة» بتاريخ ١٤ ـ ٢٠ أغسطس، يتضمن جزءا عن المهمة التي قام بها «ثومبسون» في ليبيا ضمن مجموعة «و يلسون» ولأهمية الموضوع ننشر فيما يلي هذا الجزء كاملا وكما جا في المجلة:ـ

ويلسون تيربل توميسون .. من كان الوسيط؟

«المكالمة الهاتفية الأولى جاءت في مساء يوم حا
رطب من أيام شهر تموز (يوليو)١٩٧٧. فقد كان لو
ثومبسون أحد أعضاء القوات الخاصة في الجيش
الامريكي جالسا في منزله في فايتفيل من أعمال
ولاية نورت كارولينا في الولايات المتحدة، عندم
عرف المتحدث نفسه على أنه بات لومس مر
واشنطن، حيث سأل ثومبسون إن كان مهتما بتجنيـ
فريق من أعضاء «القبعات الخضر» السابقين للقيا
بمهمة في الخارج قد تدر اموالا كثيرة. ورفض لوس
تقديم أية معلومات أخرى إضافية.

ووافق ثومبسون على العرض بشروط، دون أ
يدري أنه سيصبح متورطا في إحدى أغرب العمليات
السرية اطلاقا في تاريخ التجسس الدولي.

وعندما انتهى الحديث الهاتفي مع لومس قا
ثومبسون لتوه بالاتصال بضباط المخابرات العسكر
في فورت براغ في فايتفيل، وهي المقر الرئيسي للقوا
الخاصة، لإبلاغهم بأمر المكالمة، مخافة أن تكون شرك
نصبته دوائر الاستخبارات الأجنبية المعادية، ومن
الحصول على ارشادهم ومشورتهم في هذا الصدد
وبالفعل استقل ضابطان سيارة إلى منزل ثومبسون
وقضي الثلاثة تلك الأمسية يتناقشون بأمر العملية.

وفي اليوم التالي، اتصل لومس مرة أخرى ليخط
ثومبسون إنه راغب في ترتيب اجتماع في اليوم التا
في فايتفيل. واتفق الاثنان على اللقاء في فندق
شيراتون وفي اليوم المحدد للقاء، حسبما يتذكر
ثومبسون، قام ضباط الاستخبارات العسكرية بابلاغ
انهم تحروا العرض «حتى أعلى المستويات»، فوجد
أن الأمر قانوني ولا تعلوه الشبهات. ثم قالوا ل
«بامكانك قبول العرض إذا رغبت». وخلال اللقا
المقرر في الشيراتون، عرف لومس عن نفسه بأ
عميل سري للمخابرات المركزية الامريكية. و بعـ
اسبوع من ذلك التاريخ كان ثومبسون الذي تم منح
اجازة غير محدودة من قبل ضباطه، وثلاثة من اعضا
«القبعات الخضر» السابقين الذين قام بتجنيدهم
ليبيا لتدريب «الإرهابيين».

و بعد مضي خمس سنوات على هذه الحادثة، تبق
العملية الليبية لغزا يحير الجميع، وموضوعا قابـ
للتحقيق والاستقصاء. أما منظما العملية ادو ي
و يلسون وفرانك تيربل وكلاهما من عملاء وكا
الاستخبارات المركزية الامريكية السابقين، فق
حكمت عليهما محكمة فيدرالية عليا عام ١٩٨٠ بالسج
بتهمة شحن اسلحة ومتفجرات إلى ليبيا، كجزء م
عملية لتدريب الإرهابيين. و بالفعل تم أخيرا إلق
القبض على و يلسون بفعل مصيدة أو مكيدة دول
حبكت خيوطها في وزارة العدل الامريكية حي
يحتجز الآن في منطقة واشنطن بانتظار محاكمته م
جديد، حيث بلغت الكفالة الموضوعة لاطلاق سرا

حتى يحن موعد محاكمته، ٢٠ مليون دولار. أما تيربل فلا يزال طريد العدالة، حيث ذكر أخيرا إنه يعيش في بيروت قبل اختفائه بظروف غامضة، كما كان قد جرى صرف لومس قبل اجتماعه بثومبسون بقليل من الخدمة في وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية، لأنه ساعد و يلسون. ولكن بسبب بعض الاجراءات الإدارية فانه كان لايزال يتلقى راتبه بانتظام من الوكالة عندما اتصل بثومبسون.

وكانت وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية قد انكرت مرارا وتكرارا منحها أي ترخيص لمساندة العملية، لكن بعض المصادر تعتقد أن بعض المسؤولين الكبار في الوكالة الذين كانوا مقربين من و يلسون، ربما كانوا قد أعطوا الضوء الأخضر للشروع بهذه العملية آملين ربما الحصول على معلومات ثمينة تتعلق بالنشاط «الإرهابي» في ليبيا. وثمة امكانية أخرى يحاول القضاء الامريكي التحقق منها، وهي أن هؤلاء المسؤولين ربما كانوا شركاء تجاريين صامتين لو يلسون.

ووسط كل هذه الاحجية والألغاز، يبرز سؤال يصعب الرد عليه، وهو: لماذا تقبل جماعة سابقة من أعضاء «القبعات الخضر» الذين تدربوا لكي يصبحوا من طلائع وخيرة قوات الكومندوس الامريكية، بمثل هذا العرض، لتدريب « إرهابيين بتكليف من حكومة أجنبية معادية ؟

على هذا السؤال يرد الأشخاص أنفسهم بقولهم أن الأسباب واضحة للغاية. فالاجور كانت جيدة بعدما قطعت وعود بمنح كل واحد منهم راتبا قدره ٦,٥٠٠ دولار شهريا، كما أن العملية اعتبرت جذابة ومثيرة. لكن الأهم من ذلك كله، فقد ذكروا أنهم كانوا مقتنعين تماما بأنهم تطوعوا للعمل في مهمة رسمية امريكية لاختراق اجهزة الاستخبارات الليبية والتسلل إلى صفوفها.

واستنادا إلى المحققين الاتحاديين والمسؤولين السابقين في الاستخبارات الامريكية الذين رفضوا ذكر اسمائهم، فان الشخص الذي اقترح على ثومبسون في صيف ١٩٧٧ تجنيد فريق من أعضاء «القبعات الخضر» السابقين لتدريب قوات الكومندوس الليبية، أي بات لومس، كان هو أيضا من الأعضاء السابقين في فرقة «القبعات الخضر» كما كان عميلا سريا لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية. ولكنه عندما تحدث إلى ثومبسون واصفا له طبيعة المهمة الجديدة، لم يكشف له أنه قد جرى صرفه من وظيفته منذ اسابيع لأنه ساعد العميلين السابقين و يلسون وتيربل في الحصول على موقتات للتفجير من أجل شحنها إلى ليبيا.

ولقد تبين فيما بعد أن و يلسون وتيربل وقعا على اتفاق مع القذافي لمساعدته على تدريب الإرهابيين. وكان و يلسون قد خدم مدة ٢٠ عاما كعميل سري

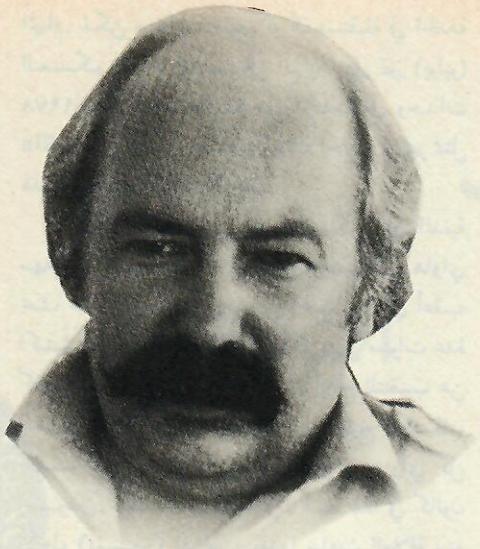

تيربل

لوكالة الاستخبارات المركزية، وكعضو سابق في مجموعة سرية للتجسس تابعة للبحرية الامريكية عام ١٩٧٦ أي في العام ذاته الذي توصل فيه مع شريكه تيربل إلى اتفاق مع الحكومة الليبية.

من جهة تيربل، فقد عمل كفني للاتصالات في وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية، حتى عام ١٩٧١ عندما أرغم على الاستقالة. واصبح بعد ذلك سمسارا دوليا لبيع الاسلحة والمعدات العسكرية، ولاسيما للرئيس الاوغندي السابق عيدي أمين.

و يشارك اعتقاد ثومبسون بأن العملية الليبية كانت عملية شرعية، العديد من اعضاء «القبعات الخضر» بمن فيهم القائد المباشر لثومبسون في ذلك الوقت، الذي ابلغ مراسل الـ«نيو يورك تايمز» انه ورفاقه يعتقدون أن دوائر الاستخبارات الامريكية قد وافقت على العملية، كما وافقت على عمليات اغتيال غيرها اشترك ثومبسون فيها فعليا كما حصل مثلا في كل من جمهورية الدومنيك وفيتنام. و يقول ثومبسون أن الأمر الذي تلقاه من رؤسائه في دوائر الاستخبارات العسكرية بالمضي قدما في العملية، خفف من شكوكه. لكن كيف حصل هؤلاء المسؤولون في دوائر الاستخبارات على الانطباع بأن العملية قد حصلت على موافقة الحكومة الامريكية ؟ فسيبقى سرا كبيرا لا يمكن حله.

كما أن ثومبسون غير قادر على تذكر اسماء الشخصين اللذين جاءا إلى منزله بعد الاتصال الهاتفي الذي اجراه لومس معه. لكن ضابطين آخرين من ضباط الاستخبارات العسكرية في فورت براغ قدما افادة مناقضة جدا لما حصل في المقابلات التي تمت مع ثومبسون، إلا أنها لم يتمكنا من تذكر الخطوات المحددة التي اتخذت في اعقاب قيام ثومبسون بابلاغ دائرة الاستخبارات العسكرية تفاصيل مكالمته الهاتفية مع لومس.

وذكر أحد ضباط الاستخبارات العسكرية الكبار، و يدعى كارل أولسيشغ، الذي كان مقره في مركز قيادة القوات الخاصة في فورت براغ في العام ١٩٧٧، انه علم لأول مرة عن العملية الليبية بعد عودة ثومبسون من ليبيا. وقال «كدت اسقط من مقعدي، عندما أخبرني الضابط (لوك) ماذا كان يفعل ثومبسون في ليبيا» وذكر كارل اولسيشغ أنه طلب من ثومبسون الذهاب إلى مكتب التحقيقات الاتحادي (إف. بي. آي)، فضلا عن اخطار ضباط الاستخبارات العسكرية الأخرين المرابطين في فورت براغ. وفي الوقت نفسه أخطر اولسيشغ رؤساءه طالبا فتح تحقيق في وضع وحدات «القبعات الخضر» المرابطة في فورت ميد.

و يعتقد محققوا وكالة التحقيقات الاتحادية ، أن المسؤولين الكبار في وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية الذين كانوا على اتصال وثيق مع و يلسون اثناء تعاونه مع الوكالة، ربما قاموا بعرقلة عملية التحقيق. في حين يتكهن آخرون أن و يلسون، الذي له اصدقاء ومعارف كثيرون في وزارة الدفاع الامريكية، ربما استطاع تجنيدهم للتوسط مع دوائر الاستخبارات العسكرية واقناع المسؤولين البارزين فيها ان العملية الليبية كانت مرخصة. وأخيرا هناك امكانية بأن ثومبسون في سعيه لتبرير افعاله، لم يحصل على الموافقة التي ادعى انه حصل عليها، مع إنه يؤكد إنه قام بتنفيذ العملية بموافقة رؤسائه في قيادة وحدات «القبعات الخضر».

و يبقى بعد ذلك سؤال آخر، وهو: لماذا قام رؤساء ثومبسون في فورت براغ باعطائه مأذونية خاصة للتغيب عن وحدته؟ ثومبسون يرد على ذلك بأنه تمت الاستجابة لهذا الطلب، لأن رؤساءه تلقوا أوامر صريحة من واشنطن بالسماح له بالمشاركة في العملية الليبية. ومع ذلك تبقى القصة غير واضحة المعالم تماما. ففي هذا الصدد يقول قائد ثومبسون المباشر في ذلك الوقت، العقيد روبرت مونتيل أنه لم يتلق أية أوامر من أي جهة كانت فيما يتعلق بالعملية الليبية. وقال أنه تم منحه الاجازة المذكورة لأنه اعتقد أنه سيحاول التحقق من فرص وامكانيات ايجاد وظيفة مدنية له.

وذكر آخرون أنه من الشائع تماما بالنسبة إلى الافراد المحترفين من وحدات «القبعات الخضر» تلقي اجازات غير محددة بغية اتاحة المجال لهم للمشاركة في مهمات رسمية وغير رسمية في الخارج ولكن في أي حال، فان أية شكوك تكون قد راودت ثومبسون ينبغي أن تكون قد تبددت، عندما قابل هو والاشخاص الثلاثة الذين جندهم، و يلسون في قاعة الترانزيت في مطار زوريخ في أب (أغسطس) ١٩٧٧، لتلقي التعليمات الأخيرة. وفي هذا الصدد يقول ثومبسون «أن و يلسون هو شخص رائع حقا، فالاحتراف والروح العسكرية باديان على تقاسيم

وجهه».

واستنادا إلى ثومبسون، فان و يلسون قال لهم «انهم حالما يصلون إلى ليبيا عليهم أن يجعلوا أنفسهم عناصر لا يمكن الاستغناء عنها»، وأن عليهم أن لا يعرضوا المصالح، أو الأمن الامريكي إلى أي خطر». وأنهى حديثه لهم بالقول: «انه سيقتلهم إذا ماخدعوه، مثلما يتوقع منهم أن يقتلوه إذا ما تراجع عن الصفقة».

وفعلا، طار ثومبسون ورفاقه الآخرين من افراد «القبعات الخضر» إلى العاصمة الليبية طرابلس الغرب حاملين معهم اسلحة صغيرة ومعدات عسكرية أخرى في صندوق يبلغ وزنه ٤٠٠ رطل بالاضافة إلى حقائب عديدة مملوءة بالكتيبات الفنية والنشرات والخرائط الخاصة بمعدات الكترونية متطورة. وقام الليبيون باصطحاب الامريكيين إلى قصر واقع خارج ليبيا حيث شاهدوا مختبرا خاصا بالمتفجرات. وفي هذه اللحظة بالذات يقول ثومبسون، شعر أن ثمة شيئا غريبا بدأ يزعجه بسبب تعامله المباشر مع «الإرهابيين».

وبعد أسابيع من الشروع في تدريب القوات الليبية على اساليب حرب العصابات والمغاوير، قال ثومبسون انه قرر انه لا يستطيع الاستمرار في تدريب «الإرهابيين» في ليبيا. فزعم أنه بحاجة إلى العودة إلى الولايات المتحدة لأسباب شخصية.

وقال انه بالرغم من الاتصالات الهاتفية الغامضة التي كانت تتم في منتصف الليل والتي كانت تهدده بالقتل إذا تعاون مع المحققين الاتحاديين في الولايات المتحدة، قام ثومبسون بالفعل بالادلاء بشهادته أمام هيئة المحلفين، وكانت النتيجة أنه لم يوجه إليه أي اتهام. لكن سرعان ما تبين له أن مستقبله في الخدمة العسكرية قد شارف على النهاية. وفي تموز (يوليو) ١٩٧٨ قدم استقالته من الخدمة في وحدات «القبعات الخضر» حيث منذ ذلك الحين، لم يجر ممثل لهذه الوحدات أي اتصال معه.

ولم يكن الانتقال من الحياة العسكرية إلى المدنية سهلا أبدا. ففي عام ١٩٧٨ انتقل ثومبسون إلى هاواي بحثا عن الوحدة والهرب من الجيشان الذي أعقب اكتشاف أمر العملية الليبية ثم عمل سنوات عدة كضابط مسؤول عن الأمن في ابراج للتنقيب عن النفط قبالة ساحل نيوفوندلاند في خليج المكسيك، حيث كان ينتقل إلى منصة الحفر من هاواي كل اسبوعين. لكنه سرعان ماترك عمله هذا في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، بعدما ساءت العلاقة بينه وبين الشركة اثر نشر وسائل الإعلام تفاصيل العملية الليبية. وهو يتدرب الآن لكي يصبح ممرضا قانونيا. أما زوجته وأطفاله الثلاثة الذين تراوح أعمارهم بين ثلاث سنوات و١٢ سنة فقد أوجدوا صدقات متينة مع الجيران، واستقروا بشكل ممتاز في هاواي. أما ثومبسون فلم يجد صديقا واحدا له. وهو كل يوم يذهب إلى قاربه الشراعي لكي يعتزل فيه عن بقية العالم حيث يعلق على ذلك بقوله «أنا أدرك أنني أحاول الهرب من شيء ما، أو إلى شيء ما. أما إذا سألتني عما أفكر به الآن، فإنه يصعب علي أن أخبرك بكل ما يدور في رأسي».

إلى هنا ينتهي التحقيق الذي نشرته مجلة «المجلة»، ولكن تبقى جملة من الاسئلة الحية الملحة تطرح نفسها:

□ هل « و يلسون » وكل من اشتغل معه سواء « تيربل» أو «ثومبسون» أو غيرهما كانوا مجرد مرتزقة يسعون وراء الربح المادي، وفي سبيله خرجوا فعلا عن طوق المخابرات المركزية ؟

□ إذا كانت الاجابة على هذا السؤال بالايجاب فهل يعقل أن المخابرات المركزية الامريكية من الغباء وقلة الحنكة بحيث يتسرب من تحت قبضتها مثل هذه النماذج التي تتحول من جنود وضباط يتبعون المخابرات المركزية إلى مرتزقة يستخدمون في ارتزاقهم ما تعلموه من فنون وخبرة مدمرة ؟

□ أم أنهم لم يكونو كذلك.. وإنما التحقوا بالقذافي في إطار مخطط رسمته لهم قياداتهم، وما المحاكمات والملاحقات والمطاردات لهم إلا من قبيل التمويه للتغطية ؟

□ إذا كان الأمر كذلك فما هي الدوافع الحقيقية، وفي أي إطار؟ هل هو إطار التنسيق والتعاون أم إطار الاختراق والتغلغل ؟

□ وفي جميع الأحوال يبقى السؤال الملح والهام .. **من كان الوسيط ؟** إذ لابد في مثل هذه الحالة من وسيط تتوفر فيه الشروط التي تجعله **موضع ثقة تامة من كلا الطرفين (القذافي والمخابرات المركزية).**

أسئلة تطرح نفسها دونما إجابة..

موت الشاهد الرئيسي

تومسون يقول : إن مالكيهي كان يخاف على حياته بعد القبض على و يلسون

تناقلت الصحف، ووكالات الأنباء، ومحطات التلفزيون خبر اكتشاف جثة كيفين مالكيهي الموظف السابق في وكالة المخابرات الأمريكية.. وقد ذكرت تقارير البوليس أن الأطباء الشرعيين يحاولون اكتشاف ما إذا كان مالكيهي قد قتل بالسم قبل التمكن من الإدلاء بشهادته في محاكمة «إدو ين و يلسون» عميل المخابرات المركزية الذي قبض عليه بتهمة التعاون مع (القذافي)، وتهمة بيع أسلحة دقيقة (للقذافي)، وتهمة التآمر لمحاولة قتل الرائد عمر عبد الله المحيشي .

والمعروف عن مالكيهي أنه كان قد التحق بالشركة التي أنشأها إدو ين و يلسون للتصدير.. وقد انتابه القلق عندما اكتشف أن شركة و يلسون وتربل كانت تتعامل بطريقة غير مشروعة مع حكم الإرهاب في ليبيا.. فتوجه بعدها إلى السلطات الأمريكية (١٩٧٦) وحذرها.

وتقول التقارير إن تحذيرات مالكيهي قد تسببت في اجراء تحقيق أدى إلى اتهام و يلسون، ثم العمل على القبض عليه، وقد بدأت محاكمته على مجموعة من التهم، ففي المحاكمة الأولى التي عقدت يوم ١٥ نوفمبر أدين فيها تومسون بتهمة تهريب السلاح إلى عصابات الإرهاب القذافية في المانيا حيث استخدم هذا السلاح في اغتيال الشهيد عمران المهدوي في بون، وكذلك أدين بتهمة تهريب السلاح إلى ليبيا بدون ترخيص رسمي، وقد حاول و يلسون أن يدافع عن نفسه بحجة أنه كان يعمل بتكليف من وكالة المخابرات المركزية، ولكن المحكمة لم تقبل حجته، هذا وقد ذكر متحدث باسم مكتب التحقيقاد الاتحادي أن التحقيق جار لمعرفة فيما إذا كان مالكيهي قد قتل لمنعه من الإدلاء بشهادته في القضية.. و يعتبر.. من الشهود الرئيسيين في القضية، وهو ثان شاهد يلقى مصرعه بعد اختفاء الشاهد الأول رفائيل فيلا فيردي - وهو أمريكي من أصل كوبي - في وقت سابق من هذا العام، والذي قيل أنه قد تعاون مع و يلسون للقيام بعملية الاغتيال، وقد اختفى بعد حادث انفجار وقع في قارب بالقرب من جزر البهاما، وقد اعتبرت السلطات الأمريكية الانفجار مجرد حادث عادي!

وفي مقابلة مع محطة الـ سي . بي . إس . للتلفزيون، والتي كان مالكيهي يعمل معها كخبير في قضية علاقة إدو ين و يلسون بالإرهاب (القذافي).. ذكر طومسون لمراسل المحطة أن مالكيهي كان يخاف على حياته منذ اعتقال و يلسون.. وأن طومسون نفسه بدأ يستشعر الخوف على حياته لارتباطه بهذه القضية.. وكان يعرف عن مالكيهي أنه بدأ يعاني في الكثير من المشاكل المالية والخاصة، وذلك بسبب علاقته بهذه القضية.. وقد لوحظ أخيرا انهماكه في شرب الكحوليات ولكن التشريح الطبي لم يثبت أن الرجل قد مات بسبب الكحول.. **ويبقى السؤال قائما.. هل هو مجرد حادث آخر، أم هو حادث قتل مدبر؟**

المبعـــوث

الذى عاد من بلاد الحر

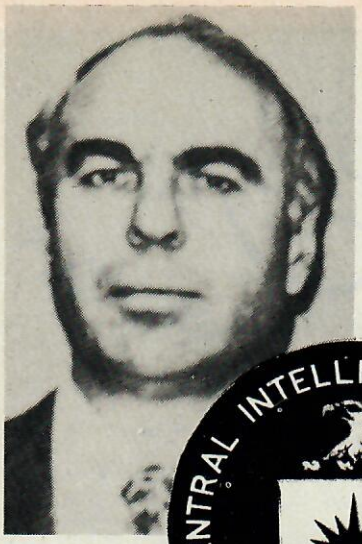

تم في ١٥ يونيو ٨٢ «اعتقال» رجل المخابرات الأمريكية (السابق !!) ادو ين ولسون بمدينة نيو يورك بعد مطاردة استمرت أكثر من سنتين..، فقد أصدرت سلطات القضاء الأمريكية حكما في أبريل واغسطس ١٩٨٠ بإدانة كل من ادو ين ولسون وفرانك تيربل بتهمة تزو يد العقيد القذافي بمواد وخبرات ومعدات عسكرية وتجسسية، والتعاون معه في إنشاء مراكز للتدريب على أعمال العنف والإرهاب.

وادو ين ولسون (٥٤ سنة) عمل رسميا في وكالات الاستخبارات الامريكية من عام ٥١ إلى عام ٧٦، وشارك في عمليات سرية خطيرة في كل من فيتنام وكوبا، و يتمتع بصلات قوية وعلى أعلى المستو يات في أجهزة الاستخبارات، والحكومة الأمريكية. وفي عام ٧٦ وقع هو تيربل اتفاقا مع معمر القذافي بالعمل لحسابه وتزو يده بما يحتاج من خبرات ومعدات، وتقول السلطات الامريكية إن ذلك الاتفاق تم بين ولسون تيربل والقذافي شخصيا، وليس للاستخبارات الأمريكية ضلع فيه، والجدير بالذكر أن أمريكا لم تصرح بذلك إلا في أواخر عام ٧٩ وأوائل عام ٨٠ عندما بدأ القذافي يزاول الإرهاب العلني في شوارع أور با و يدعمه و يسانده، مما يرجح الاعتقاد بأن علاقة ولسون مع القذافي معروفة للسلطات الأمريكية منذ البداية، بل هناك ما يؤكد أنها قائمة بناء على موافقتها و بتخطيط منها !؟

وقد توثقت صلة القذافي بولسون وصاحبه فأغدق عليها الأموال، وجعل كل طاقات ليبيا تحت تصرفهما، فاتخذ تيربل مكتبا له في السفارة الليبية بلندن خلال السنوات قبل ١٩٨٠، وكان يُعرف باسم «مستر فرانك»، واستقر ولسون في طرابلس وأصبح على صلة مباشرة مع سيد واحمد قذاف الدم والقذافي وعبدالله السنوسي، وكان له دور كبير في تكو ين جهاز مخابرات القذافي وتدريب فرق الاغتيالات والجواسيس، كما لعب دورا خطيرا في تدخل القذافي في تشاد والذي بدونه لم يكن القذافي ليتمكن من احتلالها أو البقاء فيها لمدة طو يلة، وقد تغلغل ولسون في أجهزة القذافي الاستخبارية والإرهابية حتي أصبح من أقرب المقربين له، فكان ممن يدخلون عليه في أي وقت، وأصبح القذافي يعتمد عليه بصورة رئيسية في الحصول على قطع الغيار الحربية الأمريكية، وفي الضغط على الحكومة الأمريكية خاصة بعد أن ساءت العلاقات الأمريكية الليبية في عهد إدارة رونالد ريجان.

إلا أن العلاقة بين و يلسون والقذافي أخذت تعاني شيئا من الحدة أخيرا لفشله في تلبية طلبات العقيد، وفي الضغط على أصدقائه في الإدارة والمخابرات الأمريكية للتخفيف من الحملة التي تقيمها الحكومة الأمريكية ضده، والتي نتج عنها مقاطعة النفط الليبي، وحظر بيع قطع الغيار الأمريكية لليبيا، ومحاصرة نظام العقيد دوليا كلما سنحت الفرصة، كما رددت الأوساط المطلعة أن القذافي كان على استعداد ــ في السنة الماضية ــ لتسليم ولسون للسلطات الامريكية مقابل رضى أمريكا، وإعادة العلاقات إلى وضعها الطبيعي. و يقول المراقبون أن و يلسون أصبح يخاف على حياته، ولا يضمن سلامته في طرابلس، نتيجة نشاطات العقيد وعلاقاته المريبة داخل ليبيا وخارجها.

من المتوقع أن تكشف محاكمة ولسون يوم ٨٢/١١/٢٢ تفاصيل مثيرة حول علاقته مع القذافي وصلته بالولايات المتحدة (إذا كان ولسون يشتغل لحسابها) وعن خطط وممارسات القذافي الإرهابية التي جعلت العالم يعرفه بـ«أكبر إرهابي في العالم»، إلا أن أكثر ما يقلق السلطات الامريكية ما يمكن أن يكشفه ولسون من علاقات تعاونية بينه و بين شخصيات مرموقة في إدارة المخابرات الامريكية مما سيوقعها في احراج كبير في الوقت الذي تعمل فيه على التنصل من مسئوليتها في وصول القذافي إلى الحكم في ليبيا في سبتمبر ٦٩، ودعمها لنظامه طوال هذه السنوات.

في العدد القادم

- سواء اتجه إلى الغرب أو الشرق.
- خطر (القذافي) على الإسلام.
- سياسة ليبيا الخارجية.. مزاجية وعدم استقرار.
- أضواء على خطة التنمية الزراعية.
- حكم الشرعية، وشرعية الحكم.
- دراسة تحليلية في شخصية (القذافي).

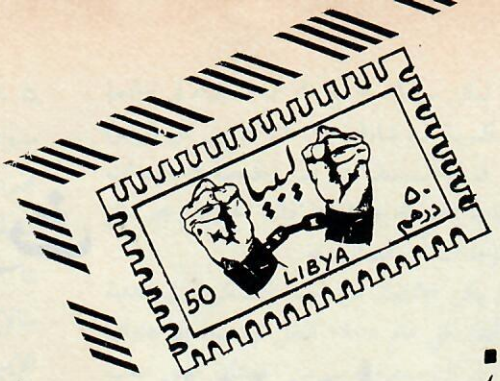

رسالة من السجن

بسم الله الرحمن الرحيم

أبناء ليبيا الاحرار،

السلام عليكم

إنه ليسعدني، رغم الحصار الرهيب الذي يفرضه الطاغية القذافي على ليبيانا الغالية، ورغم انتشار كلابه الضالة لقتل الانفس، وكبت الحريات، رغم كل ذلك اكتب إليكم رسالتي الأولى من داخل وطننا الحبيب وكلي أمل أن تصلكم، ليتسنى لكم نشرها، وإيصالها إلى أكبر عدد ممكن من مواطنينا، بهدف إظهار الحقائق وتعرية هذا النظام الفاسد، وما يقوم به القذافي الكافر وشلته التافهة من المنافقين والدجالين.

□ إن بلادنا قد تأخرت عما كانت عليه قرابة الخمسين عاما، والعقيد المجنون يصول ويجول بحماقاته، والناس ينقصها الكثير من الوعى والفهم، أي أن النسبة الكبيرة من شعبنا غير واعية وغير ناضجة، والوعي مهم في إنقاذ ضمير الأمة وإحساسها وشعورها، زيادة على أن الشعب الليبي حتى هذه اللحظة لم يكسر حاجز الخوف الذي طوقه به العقيد المجنون برغم آلاف المساجين وآلاف الضحايا، ونحن نتهيأ جميعا للحظة التي نكسر فيها حاجز الخوف، وهذا بالضرورة يتطلب قيادة واعية، وشريفة، ووطنية، مخلصة لوجه الله تعالى، وللأرض الليبية، وللشعب الليبي، ففي الفترة الأخيرة وأثناء اذاعة بعض البيانات من إذاعة المملكة السعودية، يجتمع الناس لسماعها، مما دفع العقيد الكافر إلى اعتقال الكثير دون قيد أو شرط، بدون مراعاة لسن أو لظروف، فقد تم اعتقال أطفال دون سن الخامسة عشر، وقبض على حوالي ستين طالبا من مدرسة شهداء يناير الثانوية بتهمة التنظيم لاغتيال العقيد عند قدومه لافتتاح السوق الشعبي في أرض بلعون ببنغازي، والاغلبية لا تزال في السجن منذ شهر مارس الماضي بين بنغازي وطرابلس، كما تم اعتقال مجموعة أخرى من بنغازي من ضمنهم طالبات، وفئات أخرى مختلفة يزيد عددهم عن الخمسين شخصا كان ذلك خلال شهر رمضان المبارك، وقد تمت عمليات القبض عن طريق كل من :ـ

ـ عثمان الوزري
ـ السنوسي الوزري
ـ محمد قادير

وأيضا عن طريق الاستخبارات العسكرية، أما عمليات التحقيق ـ بالنسبة لمجموعة بنغازي ـ فيشترك فيها المدعو مفتاح بوكر.

□ لقد شملت عمليات الاعتقال وللمرة الأولى في تاريخ ليبيا الحديث بعض الطالبات بتهمة الكتابة على جدران الجامعة الليبية في بنغازي، فعند قدوم الموظفين والعمال إلى الجامعة وجدوا بعض المدرجات قد كتب عليها عبارات ضد العقيد الإرهابي، وتندد به وبممارساته، وتطالب باسقاطه، ومن ضمن الفتيات اللاتى تم القبض عليهن واللاتي يزيد عددهن عن عشرة طالبات :ـ

ـ إبنة المرحوم محمد فلاق
ـ إبنة عبد القادر ابودجاجه
ـ إبنة الشافعي
ـ إبنة بن هلوم

وقد شكلت لهن محكمة ثورية طالبت بالحكم المؤبد عليهن جميعا، مما جعل الناس في قمة الغليان، وهذا وحده لا يكفي، فالمهم هو القيادة التي توحد، وترشد، وترسم طريق الخلاص، فالشعب الآن ـ نسبيا ـ أدرك تفاهة النظام، أما اعضاء المحكمة فهم :ـ

ـ عبد السلام الزادمة (رئيسا)
ـ الطيب الصافي
ـ نعيمه المغربي
ـ هدى بن عامر
ـ فرج أبوجازيه

□ كما شملت موجة الاعتقالات أيضا، مجموعة من الضباط العسكريين منهم :ـ

ـ المقدم أحمد بن حليم. رئيس المحكمة العسكرية في بنغازي.
ـ المقدم النامي رمضان الجدايمي. آمر الصاعقة في درنه.
ـ الرائد محمد زقلام. من معسكر الابيار.

وحتى الآن لا أحد يعلم بمصيرهم ومجموعة أخرى من وحدات مختلفة.

□ أما الحديث عن أحداث اليوم المشئوم (السابع من أبريل) فيمكن ايجازه في الآتي :ـ

١ـ قاد الحملة الخاصة، طالب من سرت، فاشل جدا في دراسته بكلية الهندسة، وهو/ فرج أبوجازية، والرائد محمد المجذوب، ومحمد صالح التونسي، وحسن الفلاح، ومجموعة من الاستخبارات العسكرية.

٢ـ توجهت تلك الطغمة الشريرة إلى جامعة البيضاء، والرائد محمد المجذوب شاهرا مسدسه، و يصيح «هذا هو اليوم اللي نبيه !» بينما أخذ الصعلوك الفاشل فرج أبو جازية يتشدق بقوله: «المرحلة القادمة هي مرحلة التصفية الجسدية في الجامعة وغيرها من أماكن أخرى».

٣ـ انهالت تلك الطغمة الشريرة على الطلبة، وأعضاء هيئة التدريس بالضرب والشتم، واعتقلوا منهم الكثير، كما اصدروا قرارا بقفل كلية التربية، وضمها إلى جامعة بنغازي.

٤ـ بالاضافة إلى عمليات الضرب والشتم، والاعتقال والطرد، فقد تم طرد العديد من موظفي الجامعة منهم :ـ

ـ عبد المؤمن الفقي	ـ محمد المسماري
ـ عبد الحميد بوشنه	ـ مصباح العبار
ـ محمد العدولي	ـ نعيمه الشريف
ـ صالح القطراني	ـ نعيمه بومدين
ـ محمد موسى	ـ مصطفى الجهاني

كما أحيل أكثر من مائتي موظف إلى الخدمة العامة.

٥ـ توجيه انذارات نهائيةٍ و باسلوب قذر جدا لكل

من :ـ

ـ د. منصور الكيخيا
ـ د. زاهي المغيربي
ـ د. ميلاد الحاسية
ـ د. أحمد امنيسي
ـ د. على عطيه
ـ د. محمد مصطفى جابر
ـ د. عبد الفتاح السنوسي الغرياني

٦ـ فصل بعض من أعضاء هيئة التدريس، من بينهم الدكتور عثمان شميسه من كلية الطب بجامعة طرابلس.

□ لقد اتصفت الفترة الماضية ـ كما عبر لي أحد الاصدقاء ـ بأنها فترة الاسهال الثوري لدى مجنون ليبيا وشلته الفاسدة، فقد تم القبض على والد الدكتور محمد المقريف واخوته جميعا، وبقى والد الدكتور محتجزا لعدة ساعات ثم اطلق سراحه، اما بالنسبة لاخوته فلا يزالون في السجن.

□ بالنسبة لقضية الأخوة :ـ

ـ محمد امهلهل
ـ رمضان ابوخيط
ـ محمد الزليطني
ـ د. منصور البابور والمجموعة التي معهم..

وغيرهم فقد أصدرت المحكمة قرارها ببراءتهم جميعا، لعدم وجود أية تهمة أصلا في حقهم، ولكن **قائد الأموات العقيد المنحرف**، رفض ذلك الحكم وأمر بابقائهم داخل السجن.

□ وبالنسبة لكافة المساجين السياسيين والعسكريين في السجون والمعتقلات القذافية، فقد حددت الزيارة لهم من قبل أسرهم باربعة مرات في السنة الواحدة.

□ أما الحديث عن حالة البلاد الاقتصادية، فأمر يطول نتيجة التدهور والانحراف المتزايد، فالاسعار في تزايد مستمر بالنسبة لكافة المواد الغذائية واللحوم والفواكه والبنزين، فعلى سبيل المثال لا الحصر :ـ

* البن ارتفع سعره من دينار للكيلوا الواحد إلى دينار وستمائة درهم.
* اللحم (المستورد)من ١٢٥٠ درهما إلى ١٧٥٠ درهما للكيلو الواحد.
* الرز من ١٢٥ درهما إلى ٢٢٥ درهما للكيلوا الواحد.
* ركوب الحافلات من قرشين إلى عشرة قروش

هذا وقد دفعت الحالة الرهيبة لتردي الوضع الاقتصادي في ليبيا، قائد الأموات بأن يصرح علنا «بأن الوضع الاقتصادي سيء وليس كما ينبغي» مما اضطره إلى استدعاء المؤتمرات الغوغائية للانعقاد في دورة استثنائية لمعالجة هذا الأمر، وقد تمثل الحل الجوهري للمشكلة الاقتصادية في بلد الحل النهائي للمشكل الاقتصادي والسياسي والاجتماعي ! بأن صدرت التعليمات لجاد الله الطلحي بالتزام بيته !!

وهكذا اخوتي الاعزاء، اصبحت بلادنا تدور في حلقات من الإرهاب والخراب والمسرحيات الهزيلة، نتيجة لتسلط القذافي وشلته القذرة.

لقد تحولت بلادنا فعلا إلى غابة قابل كل عنصر فيها للافتراس من قبل الآخر ليعيش وحده على جماجم وجثث الجميع، ولم يعد يسمع في بلادنا ـ يوميا ـ إلا الموت والاعتقال.

ولكن على الرغم من كل ذلك، فإن المناشير التي تندد بالطاغية وشلته وحكمه لم تتوقف، وهذا مما جعل القذافي وجهاز مخابراته في قلق مستمر.

وختاما، فإن المستقبل، بإذن الله يحمل في طياته تباشير الخير، فطبيعة الاشياء تجعل الناس لا تتعامل إلا مع الرخاء والعدل لا الوعود الفارغة والشعارات الجوفاء، كما يفعل الطاغية المجرم، وهذا مايؤكد اقتراب لحظة الخلاص.

خسائر الأسواق العامة

تشير الحسابات الختامية الأولية التي أجريت لبعض الأسواق العامة أن خسائرها عن العام المالي الماضي (١٩٨١) بلغت حوالي (١٥٤) مليون دينار. الأمر العجيب أن تصل الخسائر هذا الحد في الوقت الذي لم ينخفض فيه مستوى أسعار المواد في هذه الأسواق، كما لم يتحسن مستوى الخدمة، أو مستوى توفر المواد بها.

طوابير المياه

خلال شهر رمضان الماضي، أصيب المواطنون بأزمة جديدة من أزمات الانجازات الثورية، حيث انقطعت المياه عن طرابلس المركز، وبعض الأحياء الأخرى لمدة عشرة أيام كاملة، ومع اشتداد درجة الحرارة، ووصولها إلى معدل غير عادي، ضج الناس بالشكوى، وارتفعت أصوات خطباء المساجد تطالب بوضع حل سريع للأزمة، ومحاسبة المسئولين عنها.

تحت هذا الضغط، ابتدأ توزيع الماء بواسطة السيارات، ولم يغط هذا الاجراء إلا جزءا بسيطا من المناطق، مما أضاف نوعا جديدا من الطوابير ألا وهو طوابير الماء، بالاضافة إلى طوابير اللحم، وطوابير الخضار، وطوابير الحليب، وطوابير الخبز،....الخ.

وكما هي العادة في النظام الذي ابتليت به ليبيا ـ نظام التمثيل تدجيل ـ أعلن عن مسرحية هزلية جديدة تلخصت في القيام بندوة تليفزيونية لبعض المسئولين عن قطاع المياه، بهدف إلقاء المسئولية عليهم وتحميلها إياهم، لكن أثناء مناقشتهم للأزمة، أوضحوا أن أهم الأسباب فيها ترجع إلى :ـ

١/ استهلاك المياه الجوفية بطريقة عشوائية في المشاريع الزراعية غير المنتجة.

٢/ عدم تشغيل محطات التحلية، التي أنشئت إحداها من عدة سنوات، وإحتكار مياه المحطة الأخرى لمصنع النسيج بجنزور، الذي يعمل نصف يوم في الاسبوع، بعد ظهر كل خميس فقط.

٣/ عدم وجود مبالغ مالية كافية لتغطية المشاريع اللازمة لحفر الآبار الجديدة، لمواجهة احتياطات مدينة طرابلس، التي يبلغ عدد سكانها أكثر من مليون نسمة.

٤/ التسيب الإداري، نتيجة هيمنة اللجان الشعبية، مما منع التنسيق والتعاون بين مصالح المياه، والبلديات، وأمانة الكهرباء لتزويد المحطات بالطاقة.

وفي نهاية الندوة أنذر المهندس منير شرميط ـ المسئول عن قسم المياه ببلدية طرابلس ـ الشعب بأن الأزمة ليست أزمة صيفية وإنما هي أزمة ستكون دائمة ومستمرة وخاصة في الشتاء القادم للأسباب المذكورة.

الجهاد

ضدّ القذافي

واجب كل ليبي وليبية

صورة نادرة للشهيد عمر المختار

إن غياب الفهم الإسلامي للجهاد ما هو؟ ومتى يجب؟ وضد من؟ لهو غياب أقوى سلاح يمكن أن تشهره الأمة في وجه عدوها.

إن الشعب الذي يتخاذل عن حقه، وعن نصرة دينه، و يقعد عن الأخذ على يد الظالمين الذين غدروا به وقهروا رجاله، ونكلوا بأبنائه، وأذاقوه لباس الجوع والخوف **لم تقرع** آذانه آيات الجهاد، **ولم تتضح** في نفسه مستلزمات الإيمان، **ولم يعرف** حقه الرباني في أن يهبّ هبّة رجل واحد مجاهدا من ظلمه مستردا لحقه مقتصا من الجاني عليه.

إن الأمة التي سكتت عن القمع السياسي، والإرهاب الفكري، واستلاب الحريات وقُتلت فيها روح الجهاد والمقاومة بالاذلال في المعسكرات، أمة ركنت إلى الذين ظلموا وتعايشت معهم، وقد قال تعالى: **« ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار...»** (سورة هود : ١١٣).

إن شعبنا الليبي اليوم لم يعد بحاجة إلي مزيد من القوارع تحل به، ولا إلى مزيد من النكبات تصيبه، ولا إلى جملة من الكوارث تلم به.

لقد آن لشعبنا أن يستخلص حقه من غاصبيه وأن يرد كيد ظالميه، وأن يقتص من القتلة الطغاة، وأن يجاهد البغاة المتجرين.

إن شعبنا الليبي وهو يسعى لإقتلاع الشر من جذوره، والقضاء على الطغيان والفساد والبغي، إنما يقرر **حقه الفطري وحقه الشرعي** الذي خوله الله له، حقه الفطري لأن الإنسان وُلد حرا فليس لأحد أن يستعبده.. ووُلد عزيزاً فليس لأحد أن يذله.. وهو صاحب حق إن اكتسبه من وجهه فليس لأحد أن يسلبه منه، فإن فعل ذلك أحد كان ظالما، فيكون من حقه أن يرد الظلم عن نفسه، فإن لم يمكنه رد حقه إلا بقتال كان عليه أن يقاتل لإسترداد حقه.

إن الإسلام وهو دين الفطرة يقرر أن الوقوف في وجه الظالم والغاصب والباغي والقاتل والمرتد هو المبدأ الذى قرره الشرع ونزل به الكتاب وارتضته الأمة، فلم يعد لأحد الخيرة وقد حكم الله ورسوله.

ومن هنا فقد كان ينبغي البحث في سبب الإنحراف عن الفطرة، وتعطيل الأحكام والحقائق من الوضوح بحيث يكون المتوقع أن يتساءل عن التهاون في أحكام الله والتراضي في المبادرة بالجهاد لا العكس.

ولكننا رغم هذا الوضوح، وهذه البداهة لابد لنا أن نبين الأحكام التي تدعو إلى جهاد هذا الغاصب الظالم، حتى تقر بعض النفوس التي لم يتجل لها الحق، وتنطلق النفوس التي يقيدها التردد، وتزداد النفوس المؤمنة إيمانا وثباتا، وذلك واجب في الأحكام الآتية:

١- وجوب الجهاد لرفع الذلة والهوان والصغار.
٢- وجوب الجهاد لرفع الظلم والجور والعسف.
٣- وجوب الجهاد للغاصب حتى يعيد الحق إلى أهله.
٤- وجوب الجهاد لتنفيذ حكم الله في القصاص.
٥- وجوب الجهاد لتنفيذ حكم الله في الباغي.
٦- وجوب الجهاد لتنفيذ حكم الله في المرتد.

* * *

كيف يعيش أفراد شعبنا ؟

أيعيشون معززين مكرمين يتمتعون بكرامة الإنسان المؤمن؟

أم يسيرون أذلة صاغرين وقد أذاقهم القذافي وزبانيته ألوان الهوان، وألبسهم لباس، الضعة وجعلهم مجرد أرقام ؟

ماذا يجب على شعبنا المؤمن وهو يتسربل بهذا الصغار ليل نهار؟

ماذا يجب عليه وهو يسمع قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «لاينبغي لمؤمن أن يذل نفسه» وقوله صلى الله عليه وسلم «من أعطى الذلة من نفسه غير مكره فليس منا» ؟

أوليس عليه أن يدفع عن نفسه هذه الذلة حتى يبقى نفسه في زمرة المسلمين؟ فإذا كان مصدر هذه الذلة عصابة توفر لها المال والسلاح كعصابة (القذافي) فأنى له دفعها؟ إنه لن يستطيع دفعها حتى ينضم إلى المقاتلين، و يقف في صفوف المجاهدين الذين يعملون على تحقيق قوله تعالى: **«ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين»**.سورة المنافقون، آية ٨.

إذا فليس للمؤمن إلا أن يكون عزيزا قويا في الحق نفسه وفي غيره من أمته.

* * *

وجوب جهاد القذافي لرفع الظلم والجور والعسف

هل نحن في غنى عن رحمة الله ؟

أم نحن نرغب في أن يعمنا الله بعقاب من عنده ؟

أم نسعى إلى العقاب بأيدينا، ونلقي إلى التهلكة بأنفسنا ؟

أم لم يبلغنا قول الصادق الصدوق :«إن الناس إذا رأوا الظالم ولم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب من عنده».

هل ننتظر حتى نعاقب عقابين: عقابا من عند الله وعقابا بيد الظالم؟ أم إننا تعامينا عن الظالم فلسنا نراه ؟

أو يزال هناك من يشك بأن القذافي ظالم أفّاك؟

لقد تيقن شعبنا من ظلمه، وتأكد من إجرامه، وفرغ صبره.

فهل تركنا الرسول صلى الله عليه وسلم دون أن يهدينا إلى السبيل الحق والطريق القويم و يوضح لنا الحل الحاسم ؟

«إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب من عنده»، إذن فقد وجب الأخذ على يد الظالم، وإلا نالنا عقاب من الله، ولأن الظالم ليس فردا بل صاحب قوة وشوكة، قال: **«يأخذوا»** فلا بد لنا لكي نقوم بذلك أن نكون جمعا حتى نقف في وجه الزمرة الظالمة والقوة الغاشمة، ولن نستطيع هذا الوقوف حتى نجعل الجهاد ديدننا والقتال سبيلنا، فلننظم إلى المقاتلين، ولنقف في صفوف المجاهدين فإلى الجهاد ندعوكم أيها المظلومون.

* * *

وجوب جهاد الغاصب حتى يعيد الحق إلى أهله

إن أحكام الغصب في الإسلام معلومة، ولكن الذي يخفى على بعض الناس حكم مغتصب السلطة، وإذا كان الحكم في الفرد هو رد عين ما غصبه إلى صاحبه، فكيف إذن بحق الأمة كلها وقد سلب منها غصبا وقهرا لم تكن لها فيه إرادة ولا مشاورة ولا اختيار؟ ونحن نعلم أن رئيس الدولة في الإسلام لايشغل منصبه بالإغتصاب ولا يأتي إلي السلطة بأسلوب لا تقره الأمة ولا ترضاه، فاذا كان من القذافي وقد جاء إلى السلطة غدرا ونصّب نفسه جبرا وحكم الأمة قهرا؟ والأمة وحدها فقط هي التي لها الحق في أن تختار وتنصب من تشاء، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد يريد أن يشق عصاكم أو يفرق جماعتكم فاقتلوه»**، فقوله صلى الله عليه وسلم: **«أمركم جميع»** أي أن الإمام القائم جاء ثمرة اجتماع من الأمة على تنصيبه واختياره، أي تنصيب الحاكم لا يكون إلا باختيار الأمة واجتماعها، ولا يكون بأن يفرض نفسه عليها، تمعن في قوله: **«جميع»** إذ أن الإمامة هي عقد بين الحاكم والأمة يقول الماوردى: اتفقت الفقهاء على أن **«عقد الإمامة عقد مراضاة واختيار لايداخله إكراه ولا إجبار»** (الأحكام السلطانية، البغدادي. في أصول الدين، النظريات السياسية الإسلامية). إذن فأي حاكم يستولى على السلطة لايكتسب الشرعية مهما ادعى ذلك، أما إذا اتفقت الأمة على إمام، وكان هذا الإتفاق عن رضى واختيار،فإن لها أن تبايعه ولا يصير حكمه شرعيا إلا بذلك يقول ابن تيمية في منهاج السنة: **«لو أن عمر وطائفة معه بايعوا أبابكر وامتنع سائر الصحابة عن البيعة لم يصر أبوبكر إماما بذلك، وإنما صار إماما بمبايعة الصحابة الذين هم أهل القوة والشوكة، وجمهور المسلمين تبع لهم»** و يقول الإمام الغزالي: «لو لم يبايع أبابكر غير عمر و بقي كافة المسلمين مخالفين وانقسموا انقساما متكافئا لا يتميز فيه غالب من مغلوب لما انعقدت الإمامة».

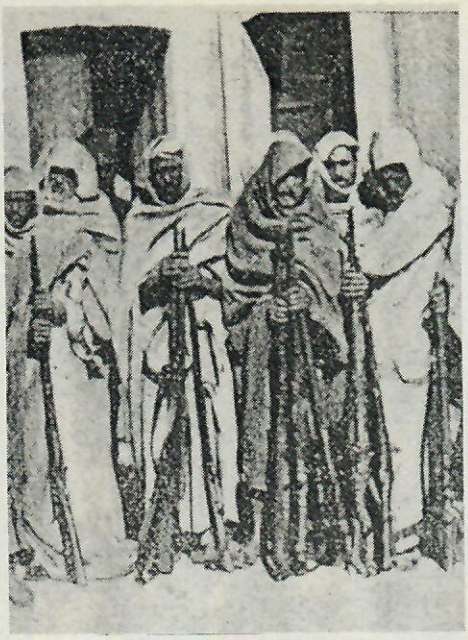

هكذا كان أباؤنا يحملون السلاح في وجه الظالمين

إذن لكي تنعقد الإمامة فلابد أن يتم الإختيار من قبل الأمة ثم تتوافر لهذا الإختيار الأغلبية، وكل ذلك في البيعة الصحيحة إذ أن موضوع البيعة هو التعهد بالعمل والكتاب والسنة، إذن فلا بد من وجود المنهج الذي أنزله الله وهو شرط لصحة الإنعقاد، يؤكد ذلك القرآن الكريم حتى بالنسبة للرسول صلى الله عليه وسلم، أنظر إلى قوله تعالى: **«وأن احكم بينهم»** سورة المائدة،آية ٤٩. فإنه لايقف عندها، بل يؤكد أن هذا الحكم ليس على هوى الرسول، وانما تلاها بقوله: **«بما أنزل الله»**، وانظر إلى قوله تعالى: **«إناأنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس»** سورة النساء، آية ١٠٥. والرسول وهو من هو في عدله وأمانته ورجاحة عقله، وكل الناس يرضى حكمه، ولكن الله يتبع الآية بقوله: **«بما أراك الله»** لا برأى نفسك.

فهل كان هناك اختيار من الأمة لهذا القذافي ؟

هل كان هناك تعهد منه بتحكيم الكتاب والسنة ؟

علم الله أنه لم يكن شيء من ذلك، بل إن الحاكم المختار من الأمة إذا عطل دستور الدولة، وتحدى إرادة الأمة، وأودى سيادة الأحكام الشرعية فلا عهد له ولا ذمة ولا بقاء، وعلى الأمة أن تنبذه وتخلعه، وإذا كان ذلك لايتم إلا بقتاله فيلزم قتاله، سأل سيدنا عمر حشود المبايعين: **«ما تقولون إذا ملت برأسي هكذا؟»** فقام أحد الصحابة فقال: **«نقول بالسيف هكذا»** فتهلل وجه عمر وقال: **«الحمد لله الذى جعل في أمة عمر من يقوم إعوجاج عمر بسيفه»**، وهذا عمر الذي اختارته الأمة وكان إسلامه فتحا، فما بالك بهذا الذي لم تختره الأمة، بل تسلط على إراتها، وطعن في عقيدتها، وحرّف دينها.

إن هذا الغاصب لا يتوقع منه أن يرد للامة سلطتها ولا يعيد لها حقها، إذا لم يعد هناك بد -والغاصب ذو قوة ومنعة وشوكة- من الانضمام إلى المقاتلين والوقوف في صفوف المجاهدين **«فإلى الجهاد ندعوك أيها الشعب الليبي المظلوم»**.

ولابد لنا -وقد نالنا من غياب الحس الإيماني والفهم الإسلامي ما جعل بعض الواقفين على قول الرسول صلى الله عليه وسلم : **«صلوا وراء كل بر وفاجر»**، ما جعلهم يظنون أن الإمام الفاجر هو ما عليه القذافى، وتوهموا جواز بقاء الحاكم الظالم القاضى بغير ما أنزل الله، وليس هناك من تفسير أوضح من كلمة الإمام علي رضي الله عنه حين قال: **«لابد للناس من إمارة برة كانت أو فاجرة»**، قيل يا أمير المؤمنين هذه البرة قد عرفناها فمابال الفاجرة؟ قال: «أي الفاجرة يقام بها الحدود.. وتؤمن بها السبل.. ويجاهد بها العدو.. و يقسم بها الفيء».

فهل هذا القذافي يقيم الحدود؟ أو أنه يطمس الشريعة؟

هل يؤمن السبل؟ أم أنه ينشر الرعب ويبني البوابات، ويرمي بأبنائها في أقبية المعتقلات ؟

وهل يجاهد العدو؟ أم يقاتل المسلمين في تشاد، ويعين الكفار على مسلمي الفلبين، ويساعد الأحباش على الارتريين ؟

■ **وبعض آخر يؤكد أن هذا الحاكم الظالم يجب قتاله وجهاده، ولكنه يتعلل بأن ذلك ربما يؤدى إلى سفك الدماء، وانقسام الأمة، فالمصلحة تقتضي مسايرته، وعدم قتاله لا رفقا به ولكن رفقا بالأمة.**

والحق أن ذلك توهم من تلبيسات الشيطان ليضمن استمرار الإنحراف ومتابعة الإنزلاق، إن التستر على الإنحراف باسم المصلحة العامة، وحفظ الكيان، والبعد عن التمزق فتنة فظيعة تدفع الأمة ثمنها مرتين:

* **تدفعها بالبعد عن طريق الهدى، وترسيخ الضلال، وترك الحكم بما أنزل الله.**

* **وتدفعها مرة أخرى سلبا للحقوق والأموال، ونزيفا رهيبا للدماء تذهب في أوغندا وتشاد ولبنان في غير سبيل الله.**

أو نخشى القتل وقد عمت الفتنة البلاد؟ وقد قال تعالى : «الفتنة أشد من القتل» سورة البقرة، آية ١٩١. وقال: **«والفتنة أكبر من القتل»** سورة البقرة، آية ٢١٧.

إذن فمتى يكون الجهاد وتكون المواجهة ويكون القتال؟ أوليس الجهاد ضد من يعبث بالمقدسات، ويهتك الحرمات، ويعيث في الأرض فسادا؟

بلى فقد آن لنا أن ندرأ هذه الفتنة، ونزيل هذا الظالم. آن لنا أن ننضم إلى المقاتلين ونقف في صفوف المجاهدين. **«فإلى الجهاد ندعوكم».**

□ وبعض ثالث يخشى أن يصاب في محاربة هذا الظالم الغاصب وقتاله ناس من الأبرياء أو المكرهين.

والحق أن ذلك لا يمنعنا من الجهاد مطلقا، أو ليس هؤلاء الذين يعمل فيهم هذا (القذافي) تقتيلا واعتقالا وتشريدا أبرياء؟ وهو لا يرقب في مؤمن إلا ولا ذمة أما المكرهون فكل يبعث على نيته، أما الذي يخشى أن يكون الحكم فيمن يرسله (القذافي) يختلف عن (القذافي) نفسه فليس هناك لرفع هذا الوهم من نفسه من قول الرسول صلى الله عليه وسلم: **«من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون دينه فهو شهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد».**

وإذا كان المقتول شهيدا فماذا يكون القاتل؟

فمن من شعبنا لم يسلب ماله؟

ومن من شعبنا لم يطعن في دينه؟

ومن من شعبنا لم يكن له قتيل؟

فهل مازال هناك ريب؟

إذاً استمع إلى قوله صلى الله عليه وسلم لرجل قال له: **«يارسول الله ارأيت إن جاء رجل يريد أخذ مالي قال: فلا تعطه مالك. قال: أرأيت إن قاتلني؟ قال: قاتله. قال أرأيت إن قتلني؟ قال: فأنت شهيد. قال: أرأيت إن قتلته؟ قال: هو في النار.».**

إن التسليم بعد هذا كله ماهو إلا ركون إلى الظالم، وقد قال تعالى: **«ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار»** سورة هود، آية ١١٣.

المجاهد أحمد المريض

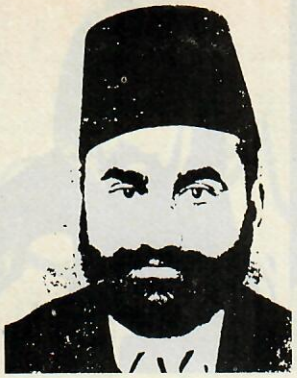

المجاهد سليمان الباروني

المجاهد عبد النبي بلخير

إذا ليس لنا أيها الشعب الليبي إلا مواجهة هذا المتسلط الباغي، ليس لنا إلا أن ننضم إلى المقاتلين ونقف في صفوف المجاهدين.. **فإلى الجهاد..**

□ وبعض رابع يتحرج في قتال زمرة المتسلط الباغي نحن نعلم أن المتسلط لايدفع إلا بقتاله، وهو لا يقاتل وحده، وإنما يسخر في ذلك أعوانا وأنصارا يدفعهم إلى القتال بماله عليهم من سلطان الجاه والمال وقد ملأ جيوبهم مالا، وحشى رؤوسهم غرورا.

ولنا أن نتساءل:

في أي سبيل يقاتل أعوان وزمرة هذا (القذافي)؟

هل يقاتلون لإزالة الظلم؟

هل يقاتلون في سبيل الله؟

هل يقاتون لتكون كلمة الله هي العليا؟

أم يقاتلون للمحافظة على الشر وترسيخ جذوره. هل يقاتلون لتحكيم شريعة الله.. أم لفرض أراجيف الكتيّب الأخضر؟ أوليس إذا قاتلوا فانما يقاتلون في سبيل الطاغوت.

ومن الذي يقاتل في سبيل الله؟

«الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله»

ومن يقاتل في سبيل الطاغوت؟

«والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت»

إذا يجب أن يحذر من يقاتل في سبيل الطاغوت، ويجب أن يعرف مكانه من الإيمان. يجب أن يترك الطاغوت و ينضم لمن يقاتل أئمة الكفر وأولياء الشيطان **«والذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله ، والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت»** سورة النساء، آية ٧٦.

* * *

وجوب جهاد القذافي لتنفيذ حكم القصاص

لايشك أحد من شعبنا في قيام القذافي بقتل الكثيرين من أفراد شعبنا المؤمن عامدا متعمدا وقد قال تعالى: **«ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما»** سورة النساء، آية ٩٣.

فهل يجوز أن يتولى أمر شعبنا من أعد الله له عذابا عظيما؟

وهل يجوز من يتولى أمر شعبنا من لعنه الله؟

هل يجوز أن يتولى أمرنا من غضب الله عليه؟

هل يجوز أن يتولى قيادتنا من جزاؤه جهنم خالدا فيها؟

ألا يجب فورا إقصاء هذا القاتل الغادر؟ أم أن هناك تردد في هذا الحكم بعد بيان الله تعالى الذى لا يقبل تأويلا في قوله تعالى: **«والنفس بالنفس»** سورة المائدة، آية ٤٥. وفي قوله تعالى: **«ولكم في القصاص حياة»** سورة البقرة آية ١٧٩. وفي قوله تعالى: **«من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا»** سورة المائدة، آية ٣٢.

فإذا زعم بعضهم أن هذا المجرم لم يباشر القتل في أغلب الحالات، فهل نخرج على إجماع المسلمين وقد اتفق جميع الفقهاء على أنه يقاد من الآمر بالقتل غير المباشر له إذا كان للآمر سلطان على المأمور،

المجاهد رمضان السويحلي

المجاهد أحمد الشريف

المجاهد خليفة بن عسكر

وهل هناك سلطان أقوى من سلطان القذافي على مخابراته ولجانه الفوضوية بل إن أغلب الفقهاء يرون أن القصاص من الآمر دون المأمور مع معاقبة المأمور أما الباقي فإنهم يرون قتلهم جميعا.

ولما كان تنفيذ حكم القصاص في القاتل سواء أكان مباشرا له أوآمرا به واجبا، وتنفيذه في صاحب سلطة وقوة لا يتم إلا بجهاد الأمة له، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب لهذا كان واجبا على الأمة الاجتماع للجهاد وإيقاع القصاص بهذا القاتل المتعمد الذى ولغ في دماء أبناء شعبنا الصابر.

فيا أبناء شعبنا إلى الحياة ندعوكم فإن لكم في القصاص حياة.

وجوب قتال القذافي لتنفيذ حكم البغي والحرابة

لقد شهرت عصابة القذافي وزبانيته السلاح في وجه أمتنا وأخافوا السبيل وأرهبوا الناس وسعوا في الأرض فسادا، وجزاء من يفعل ذلك قرره الله عز وجل في كتابه الكريم حين قال: «**إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا..**» سورة المائدة، آية ٣٣.

وأى فساد أكبر من هذا الذى يقوم به المجرم الأفاك؟ وأي حرب أشد من طعنه في الدين وتحريفه لكتاب رب العالمين وإخراجه للناس من بيوتهم وأموالهم وسلب أرزاقهم وتبديد أموال الأمة سفها وليس هناك إلا القتال تحكيما لأمر الله فيمن يحارب الله و يسعى في الأرض فسادا.

* * *

وجوب قتال القذافي بحكم الارتداد والطعن في الدين

رغم ما بدا من هذا القذافي من اغتصاب للسلطة ورغم ما يعلمه جيشنا من إصدار أمره بالسير على أحد الجنود الذي وقع حتى قضى نحبه تحت الأقدام فقد ظن بعض الناس بسبب ما كان يردده من شعارات أن للإسلام نصيبا في اعتقاده، لكن لم يستطع أن يمضى في نفاقه بل أسفر عن نفسه في السنوات الأخيرة حتى لم يعد بعد أحد يشك في كفره، وحملاته ضد الإسلام وضد الرسول صلى الله عليه وسلم وضد القرآن وضد الأحكام يعلمها القاصي والداني، ونورد هنا بعض أقواله حتى ينقطع السبيل بمن لا زالت في نفسه بقية من شك يقول في خطاب له (**القرآن إذا تصفحناه لانجده يتحدث عن المشاكل التي نحن نحكم بها المجتمع نحن البشر نحكم أنفسنا**) فهو ينكر أن يحكمنا تشريع القرآن، وإنما الذي يراه أن يحكمنا كتيّبه الأخضر، و يقول في خطاب آخر (**أنا أعتبر الشريعة الإسلامية مذهب فقهي وضعي شأنه شأن القانون الروماني أو قانون نابليون وكل القوانين الأخرى التى وضعها الفقهاء الفرنسيون أو الطليان أو الإنجليز أو المسلمون**). ولو كان لايعترف، برأي من الآراء أو بمذهب من المذاهب لهان الأمر، ولكنه لا يعترف بالشريعة الإسلامية كلها.

والله سبحانه وتعالى يقول في كتابه المحكم: «**من يطع الرسول فقد أطاع الله**» سورة النساء، آية ٨٠. وفي آية أخرى: «**وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا**» سورة الحشر، آية٧. و يقول : «**قل أطيعوا الله والرسول فإن تولوا فإن الله لا يحب الكافرين**» سورة آل عمران، آية ٣٢. ولا يريد أن يتولى هو فقط وإنما يريد أن يرتد معه الشعب الليبي المسلم وهيهات له ذلك. ورغم هذه الآيات البينات يقول في خطاب له موجه للشعب على رؤوس الأشهاد: (**لو كان الحديث الذى يقوله الرسول يعتد به أو يؤخذ كمنهج أو كشريعة معناها أن نأخذ كل كلامه الأول قبل الرسالة وبعد الرسالة**) هل هناك تبجح أكثر من ذلك ؟. هل نترك كلام الرسول لنأخذ بتخاريف أوهامه وترهاته؟

و يقول كاذبا عن الرسول ناكرا ما هو معلوم من الدين بالضرورة : (**إذا كان تريدون اتباع السنة معناها أن كل ليبي يجب أن يصلي صلاة العشاء عشرين ركعة على الأقل**) ونحن نعلم بالتواتر أن الواجب أربع ركعات فقط. وطعن في الدين فألغى التجارة تحديا لقول الله تعالى : «**إلا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم**» سورة البقرة، آية ٢٨٢. وألغى الإجارة تحديا لقوله تعالى: «**إستأجره إن خير من استأجرت القوى الأمين**» سورة القصص، آية ٢٦. ولقول رسوله «**وأعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه**». وألغى حق الإرث فجعل السكن لمن يسكنه لا لمن يملكه ولسنا بصدد حصر تحديه للآيات وتكذيبه للقرآن فقد أتينا بما يجعلنا على يقين من ارتداده، و قال تعالى: « **وإن نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون**» سورة التوبة، آية ١٢.

وليس لنا بعد كل هذا من عذر في التراخي والتقاعس ظلما لقد أذن الله لنا في القتال حيث قال: «**أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير**» سورة الحج، آية ٣٩. واستضعف أهلونا فطلب منا القتال «**ومالكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا**» وطعن في ديننا فأمرنا سبحانه وتعالى قائلا: «**وإن نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر..**».

فيا أيتها الأمة الكريمة:

حوّلى هذا الاستعباد إلى حرية
وهذا الظلام إلى نور وهذا الانحلال إلى ورع
وهذا القهر إلى رحمة وهذا الرعب إلى أمن

ألا متى نجاهد في سبيل الله ؟

ألا متى نموت دون أعراضنا ودون دمائنا ودون أنفسنا ؟

ألا قد حان الجهاد فانضموا إلى المقاتلين

وقفوا في صفوف المجاهدين
واحملوا راية الحق تكونوا منتصرين
«ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوى عزيز»

الجبهة تخاطب قمة فاس

انتهزت الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا فرصة انعقاد مؤتمر القمة العربي بمدينة فاس في ٦ سبتمبر ١٩٨٢، فتوجهت بمذكرة إلى الملوك والرؤساء العرب شرحت فيها قضية الشعب الليبي ونضاله ضد حكم (القذافي).

وقد ركزت المذكرة في مقدمتها على أن الأمة العربية تمر حاليا بأخطر مرحلة تاريخية مليئة بصنوف التحدي والصراع، والمؤامرات والمخططات والمطامع والمطامح الاستراتيجية والاقتصادية وكلها تستهدف وجود أمتنا الحضاري.

وأشارت المذكرة إلى أن الشعب الليبي يتطلع بصدق وعزم إلى أن يسهم مع بقية أشقائه في مواجهة التحديات وفي خوض غمار معارك التحرير والبناء.. ولكن أمتنا العربية قد أصبحت ترى من ليبيا إثر انقلاب (القذافي) المشبوه، وفي ظل حكمه الجاثم، وجها آخر ودورا آخر، وكان من أبرز مميزات هذا الدور التآمري السافر على قضايا أمتنا وفي مقدمتها قضية فلسطين، وعلى أمانيها في التضامن والتكامل والوحدة.

وقد استعرضت المذكرة الشواهد والأدلة التي تدفع (القذافي) وتدينه بالتآمر على قضايا أمتنا العربية المصيرية، وعلى أمنها واستقرارها وذلك بالنسبة لكل من القضية الفلسطينية، والمغرب العربي، وبقية الدول العربية.

فبالنسبة للقضية الفلسطينية فقد تميزت علاقة (القذافي) مع منظمة التحرير الفلسطينية بالاضطراب حيث كان همه التدخل في شئونها وحجب الدعم المالي المقرر لها وتشويه صورة نضالها وربطه بالحركات الإرهابية، وتغذية المعارك الجانبية التي تستنفذ طاقات الأمة التي ينبغي تعبئتها من أجل القضية الفلسطينية.. وهذه الممارسات هي التي دفعت بمنظمة التحرير الفلسطينية إلى استنكارها، وطرح التساؤلات حول سياسة (القذافي) «أهي غرابة أطوار، أم حلقة في مخطط؟»

أما بالنسبة للمغرب العربي، فقد بينت المذكرة للملوك والرؤساء المجتمعين في قمة فاس، دور (القذافي) في اشعال نار الحرب الدائرة في الصحراء المغربية، والتي تحول دون توظيف طاقات المغرب العربي البشرية والمادية في قضية العرب الكبرى، ومن أجل البناء والتنمية.. كما أن تدخلات (القذافي) السافرة والخفية في شؤون كل من تونس والجزائر والمغرب وموريتانيا شاهد قائم على دوره التخريبي الذي يلعبه في مغربنا العربي.

كما تناولت مذكرة الجبهة في استعراضها الممارسات التعسفية (للقذافي) مع بقية اجزاء الوطن العربي، والتي اتخذت مظاهر شتى من الاسفاف والبذاءة في المخاطبة، ومن التدخل في الشؤون الداخلية، وشراء الذمم، وتصدير الإرهاب والمؤامرات، واثارة الفتن والقلاقل.. كما ساهم (القذافي) مساهمة رئيسية في اجهاض العديد من محاولات التضامن والاجماع العربي.

وركزت المذكرة على حقيقة أن (القذافي) قد قام بتعرية نفسه، وكشف دوره بموقفه التخاذلي الأخير من احداث لبنان، ومن القضية الفلسطينية.. وأنه استمر في تزويد الحرب القائمة في الصحراء المغربية، وفي الخليج بكل أسباب الاشتعال، بالاضافة إلى انتشار أخبار تآمره على كل من تونس والسودان والصومال وعمان واليمن الشمالي.

وقد ركزت الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا في مذكرتها هذه على أن **ممارسات القذافي على الصعيد العربي ليست سوى امتدادا لكافة ممارساته بحق شعبنا العربي المسلم داخل ليبيا، وأن أحدا لا يمكن له أن يتصور ما آلت إليه الأحوال والأوضاع من تسلط وطغيان وفوضى وفساد سياسي واجتماعي واداري وتشريعي ومالي وأمني خلال حكم (القذافي) الذي يتملكه تصور فاسد بأنه يملك حق الوصاية الفكرية والسياسية على العالم العربي والعالم أجمع.. وإنه لذلك قد يراوغ ويخادع ولكنه لا يتغير ولا يحيد عن مخططه الإجرامي التآمري.**

وقد اختتمت المذكرة بالتبرؤ إلى الله وإلى الأمة العربية من ممارسات (القذافي) وبالاشادة بالسجل الحافل من المحاولات الفدائية لشعبنا الليبي من أجل التخلص من حكم الطاغية.. وقد ناشدت الجبهة في ختام مذكرتها الأمة العربية ألا تنخدع في حقيقة (القذافي) ومقاصده ووعوده، وألا يساعده أحد في الخروج من عزلته، **ولتعلم الأيدي التي تصافح (القذافي) بأنها تصافح يد الخيانة والغدر، يدا ملطخة بدماء الأبرياء من أبناء ليبيا، وأمتنا العربية والإسلامية وقارتنا الإفريقية.**

عرفات يرفض التحدث مع القذافي

نشرت صحيفة المجلة في عددها الصادر يوم ٢٢ أكتوبر ١٩٨٢، وكذلك صحيفة المجتمع في عددها الصادر يوم ٢٦ أكتوبر ١٩٨٢ نقلا عن مصدر عربي مطلع أن **المناضل ياسر عرفات قد رفض التحدث هاتفيا مع (القذافي)**، حين حاول الأخير الاتصال به أثناء وجوده في عاصمة أوروبية شرقية.. تم ذلك بعد البرقية التي أرسلها (القذافي) إلى المقاومة الفلسطينية يدعوها فيها إلى الانتحار، وردت عليه المقاومة بعنف، كما كان رد المناضل ياسر عرفات قويا في برقية عرى فيها مواقف (القذافي) التخاذلية وادعاءاته الكلامية في دعم المقاومة الفلسطينية.

الكتاب الأخضر وحل مشكل الفيضانات

إثر الفيضانات التي حدثت في مدينة صفاقس بالشقيقة تونس، كان الأولى بالدجّال (القذافي) أن يكون السبّاق لمد يد العون والمساعدة على الأقل من باب الأخوة والجيرة.. ولكنه رأى بحسه المريض في هذه الكارثة فرصة ذهبية لتنفيذ بعض خططه التي فوتت عليه الشقيقة تونس فرصة تحقيقها، عندما قام بتسريب كميات من الكتيب الأخضر ضمن المساعدات المرسلة عبر الحدود إلى الشقيقة تونس.. **فهل سترص تلك الكميات لايقاف مياه الفيضانات؟ أم أن هناك فصلا جديدا لحل المشكل الفيضاني في العالم، أضيف لذلك الكتيب، وسرّب إلى الشقيقة تونس من أجل الاستفادة؟**

يجب أن ينتهي هذا

التناقض والدجل

بقلم :

أحمد ابراهيم احواس

إن أهم ما يسترعي الانتباه في «خطب القذافي» أو بالأحرى «الترهات» التي يرددها، أنها خالية من أي مضمون منطقي، بعيدة عن أي منهج موضوعي، فهو يقضي الساعات في الصراخ والزعيق والتشنجات ليقول ما يمكن قوله في دقائق..، ولكن هناك جانب مهم يحرص عليه القذافي وتعرفه جيدا أدواته وزبانيته ألا وهو الاستمتاع بالهتاف والتصفيق، وهو يعلم علم اليقين أن المصفقين والهتافين جيء بهم بطريقة خاصة، وأن الهتافات التي يرددونها مصاغة لهم بطريقة خاصة، وبخطة معينة يضع تفاصيلها القذافي نفسه، وقد أخبرني من لا أتهم بأن القذافي بين الحين والآخر يعطي التوجيهات والأوامر بالتصفيق والهتاف بطريقة واضحة ومفضوحة !!.

إن الذي يتابع خطب القذافي يدرك الاضطراب النفسي، والتشتت الفكري الذي يسيطر عليه، فهو يقفز من موضوع إلى آخر قفزا، ثم يعود إلى موضوع سابق بطريقة غير سلسة أو مترابطة، و يردد الجمل والعبارات بغرض إطالة مدة خطابه فقط.

وأتناول في هذه العجالة «خطاب القذافي» بمناسبة مرور ثلاثة عشر عاما على استيلائه على السلطة في ليبيا، على حين غرة وفي غيبة رجالاتها وابنائها المخلصين.. وإنني أدعو مخلصا جميع من يعتقدون بقدرات القذافي «الخطابية» أو «السياسية» أو «الفكرية» إلى قراءة ما جاء على لسانه في الاستعراض العسكري يوم ٨٢/٩/١ والذي نشر على أنه **«خطاب القائد»**.. أدعوهم لقراءته قراءة متأنية فاحصة متجردة، ليقفوا من خلالها على **الافلاس الحقيقي الذي يعيش فيه صاحب «النظرية العالمية الثالثة» وليدركوا حجم المأساة التي عاشها ويعيشها شعبنا الليبي المغلوب على أمره، والذي يتسلط على مقاليد أموره هذا الدجال المارق والكذاب الأشر..**

ملاحظة عابرة قبل الحديث عن فحوى «الخطاب» وإن كانت ذات صلة به، هي: لقد بدأ القذافي بتحية الضيوف الذين قال إنهم جاءوا من جميع أنحاء العالم !! وذكر فقط قادة ثورة السلفادور، والأمين العام الاشتراكي لكوستاريكا، وهو دليل على عدم وجود غيرهم، مما يوضح لنا **العزلة التي يعيشها نظام القذافي المنهار بعد أن أنفضح أمره، وظهر دجله، ولم يعد يشاركه في احتفالاته أحد مع أنه يدفع بدون حدود ويدعو بدون قيود..**

وسأقتصر هنا على إبراز بعض الفقرات كما وردت على لسان القذافي وعلى بعض التعليقات البسيطة، كما سأحاول أن أعيد ترتيب وربط المواضيع ببعضها ربطا موضوعيا، وليس كما وردت في «الخطاب التاريخي» رأفة بالقارىء الكريم، وتوفيرا لوقته وجهده.. وتظل قراءة «الخطاب» أو الاستماع إليه أبلغ في بيان مدى التناقض والدجل الذي نسعى وندعو إلى إنهائه، وعسى أن يكون ذلك قريبا بإذن الله.. جاء في «الخطاب التاريخي» :ـ

* **«إن الضباط الوحدويين الأحرار يذوبون في جماهير الشعب لأن هدفهم النبيل هو أن يمتلك الشعب السلاح، وأن تصبح السلطة للشعب في المؤتمرات الشعبية واللجان**

الدجّال والدمى

بأن يتخلوا عن الطاغية و باطله.. فدولة الباطل ساعة ودولة الحق إلى قيام الساعة.

*** « عجز الحكام العرب عن عقد قمة لإنقاذ بيروت وهي تهدم على رؤوس ساكنيها فعليهم أن يتواروا من الخجل حيث تركوا المقاومة الفلسطينية شهرين تواجه أقوى جيش في الشرق الأوسط وهو الجيش الاسرائيلي..».**

□ من التناقض العجيب أن يقترح القذافي عقد مؤتمر للقمة لإنقاذ بيروت ! وموقفه من مؤتمرات القمة معروف للجميع.. اللهم إلا إذا أراد أن يعوّض عن فشله في عقد مؤتمر القمة الإفريقي في طرابلس بمؤتمر قمة عربي..!؟

ثم أليست ليبيا كلها «شعبا مسلحا» فهل يعجز القذافي عن إنقاذ بيروت؟ لقد دأبت أجهزة اعلامه الغوغائية المطبلة على وصف القوات الليبية بأنها أقوى قوة ضاربة في الشرق الأوسط.. فكيف يتواضع القذافي الآن ليعطي هذه المرتبة للعدو الاسرائيلي ؟ وهو الذي يملك على حد تعبيره «قوات الإنتشار السريع» لتضرب المصالح والقواعد الامريكية في المنطقة العربية!! ثم يعجز عن حماية الشعب اللبناني والمقاومة الفلسطينية !! وهنا يبرز سؤال كبير هو:ــ متى يريد القذافي أن يستخدم «الشعب المسلح» و«الاسلحة المتطورة»!؟ وضد من!؟ كان الأولى به أن يقوم بالواجب و يضرب المثل على الإيمان بالقضية والتضحية في سبيلها، ولكن **الدجل والكذب عميقان في نفسية القذافي، وليس ذلك بخاف على أحد.. ولقد كان رد ياسر عرفات برقيا على القذافي كافيا لفضح دوره المشبوه حيال المقاومة الفلسطينية.. أما عن دوره في لبنان فيخبرنا عنه الإمام موسى الصدر ورفيقاه !!!**

و يتمادى القذافي في دجله فيقول:

*** «ونعلن أن القوات الليبية لم تهزم، وأن ليبيا التي تمتلك هذه القوات لم تتردد في الدعوة إلى عقد مؤتمر قمة طارىء، ولكن الحكام العرب تهربوا» «إن موقفنا موقف شجاع وموقف قوي وصحيح..».**

و يصل ذروة الدجل والكذب فيقول :

«بأن الليبيين هم أول من وصلوا إلى لبنان، وهم أول من أسقطوا الطائرات الصهيونية فوق لبنان، وقاتلوا جنبا إلى جنب مع الفلسطينيين واللبنانيين..» «وإننا أول من طالب بارسال قوات للقتال، وفك الحصار عن

الشعبية».

■ هذه الادعاءات الكاذبة التي يعرفها شعبنا جيدا، وهذا الدجل المفضوح الذي لم يعد يخفى على أحد هو ديدن القذافي حتى أن كثيرا من أبناء الشعب الليبي يرددون للقذافي : **«كذاب عارفين طروحك».**

*** «إن اللجان الثورية ستستمر في تحريض الجماهير في ممارسة السلطة والتمسك بها، وعدم التفريط فيها مهما كان الثمن ضد أي دجال جديد وديكتاتوري رجعي مرتد..»**

□ **والتساؤل هو..** متى وصلت الجماهير إلى السلطة أيها الدجال !؟ إن الجماهير في ليبيا الآن لا تملك من أمرها شيئا.. إلا إذا **عني القذافي بالجماهير قبيلة القذاذفة** و بالاخص أحنيش واشكال وقذاف الدم ومسعود عبد الحفيظ وعبد الله السنوسي والمجذوب وغيرهم فهم الذين يملكون كل السلطة، **وعني باللجان الثورية نفسه** كمحرض لهم على التمسك بالسلطة، ولكن ليعلم القذافي وزبانيته إن قرار الشعب الليبي بالتخلص من هذه الطغمة الفاسدة لا رجعة فيه مهما بلغت التضحيات، وعلى من يدورون في فلك القذافي أن يحددوا مواقفهم قبل فوات الآوان، وليأخذوا من التاريخ القديم والحديث عبرة وليكفّروا عما بدر منهم من ممارسات في حق شعبهم وابناء وطنهم،

بيروت..».

□ عقدة الزعامة مستحكمة عند القذافي، فهو يكذب ليختلق لنفسه البطولات الزائفة، والمواقف العنترية !! ولكن.. هذا ما ابتلى الله به شعبنا الليبي الطيب..

ثم ينسى و يناقض نفسه ليقول :

• **«إنه أمام محاصرة بيروت طلبت من المتطوعين العرب الليبيين عدم مغادرة مطار طرابلس الدولي العالمي حق لا تكتب عليهم الهزيمة بسبب فقدانهم الأرض التي سيقاتلون العدو فوقها..»** ثم يضيف **«إن المقاتل العربي الليبي يجب ألا يهزم، والا يتعرض للدمار من قبل العدو والأمثلة كثيرة وماثلة أمام أعيننا، فالذي حدث في صيدا وصور و بيروت وفلسطين المحتلة يعطينا المثل على الدمار الذي سيلحق بنا في حالة الهزيمة».**

■ **هكذا يقول صاحب كتاب «أراء جديدة في السوق والتعبئة والحرب» والقائد العبقري الشجاع!! قائد القوات العربية الموحدة التي اقترحها ونصّب نفسه قائدا لها، لقد عبّر القذافي عن حقيقة نفسه الجبانة المترددة المتخاذلة،** وهو ما يوقعه دائما في التناقض لأنه يحاول أن يظهر على غير حقيقته فيفشل..**(يشيد بدور قواته في لبنان ثم يقول إنه منعها من مغادرة مطار طرابلس.. ثم يحذرها من الهزيمة لأن صورة الدمار ماثلة أمام عينيه..).**

أما عن موقفه من المقاومة الفلسطينية فيقول:

• **«لقد أبلغنا المقاومة الفلسطينية داخل بيروت إننا على استعداد لإمدادها بكل ما في أيدينا من سلاح، ورجال، ومال، وقوات نظامية..»**

□ لقد نسى أنه قال إن القوات الليبية قاتلت جنبا إلى جنب مع القوات الفلسطينية واللبنانية، ومع ذلك فالسؤال هو: ماذا حصل ؟ هل رفضت المقاومة الفلسطينية العرض ؟

الرد جاء في برقية ياسر عرفات للقذافي حيث قال له **«لو أنك نفذت ما وعدت به لما وصلت المقاومة الفلسطينية إلى هذا الوضع».**

ثم تأتي حقيقة موقف القذافي تجاه المقاومة الفلسطينية في عبارتين وردتا في هذا «الخطاب التاريخي» حيث قال :

• **«كان بودي أن يدخل الفلسطينيون معركة انتحارية حتى النهاية».. «إن حل المشكل الفلسطيني يمكّن العدو من الاسراع في تنفيذ مسلسل الموت، وزيادة سرعة قطار الدمار داخل الوطن العربي..»** !!

كما عبر من قبل عن حقيقة موقفه في البرقية التي أرسلها إلى ياسر عرفات والتي يطالب فيها الفلسطينيين بالانتحار والبقاء في بيروت.

□ ولا ندري ماذا يقصد القذافي بدعوة الفلسطينيين إلى الانتحار، وهو يتفرج عليهم !! و يكتفي بالدعوة لعقد مؤتمر قمة بشأنهم !! لعل مثل هذا الموقف هو ما دفعهم إلى التساؤل عن مواقف القذافي.. **(أهي غرابة أطوار أم حلقة في مخطط !؟).**

أما عن حليفته سوريا فيقول :

• **«لأول مرة تقف دولة عربية واحدة تقاتل بمفردها المعسكر الصهيوني».**

□ ما الذي كان يمنعه من تقديم العون وهو حليف لها، أم أن الحلف بينهما فقط ضد الثورات الداخلية لقمع المواطنين !؟

و ينسى مرة أخرى نفسه ليتناقض معها فيقول في محاولة لدفع تهمة التقصير عن نفسه.

• **«بعثنا قواتنا إلى سوريا وما زالت في سهل البقاع تقاتل جنبا إلى جنب مع القوات السورية..»**

□ وربما كان هذا توطئة لرفع الشعار المستهلك الذي أساء إليه القذافي أكثر من غيره، وهو شعار الوحدة، ولكنه يحاول ألا يعترف بعزلته السياسية على كل المستويات العربية والإفريقية والدولية.. فقال :

• **«إن الاتحاد الوحدوي بين ليبيا وسوريا أصبح ضروريا الآن، وملحا أكثر من أي وقت مضى..».**

□ لقد حلف القذافي في خطابه في ١٩٨٠/٩/١ أنه سيذهب ليقاتل في الجليل الأعلى إذا لم تتم الوحدة بين ليبيا وسوريا فورا.. ولا ندري ماذا يعني فورا في حساب القذافي.. حتى أن أحد الظرفاء قال **«ربما تكون الوحدة قد تمت بين ليبيا وسوريا ونحن لا نعلم، لأن القذافي لم يذهب إلى الجليل الأعلى حتى الآن» !!**

و يتحدث القذافي عن وضعه الاقتصادي المتدهور مبررا الضائقة التي يمر بها نظامه المنهار، والضنك والضيق الذي يعيشه الناس في بلد النفط.. فيقول :

• **«عليكم بالتضحية بما هو موجود لدينا اليوم ليكون لدينا الحد الأقصى من السلاح ونعيش بالحد الأدنى من الغذاء.. ونحول زجاجات (البيبسي كولا) إلى قنابل (مولتوف) تحرق دبابات العدو..»**

□ مسكين شعبنا الليبي لم يعد لديه من متع الحياة إلا (البيبسي كولا) والتي يريد القذافي أن يحرمه منها ليحولها إلى سلاح، دخله من النفط فقط يجاوز (٢٥) بليون دولار سنويا، ومع ذلك يعاني من نقص في المواد الغذائية الأساسية، ويخصم ثلث مرتبات العاملين شهريا، وغير ذلك من

حول المخصصات السنوية

تقدمت وزارة الخارجية باحدى الدول الأوربية بمذكرة إلى ما يسمى بأمانة الاتصال الخارجي حول موضوع المخصصات السنوية — التي خفضت في الآونة الأخيرة إلى (٣٠٠) دينار ليبي — والمشاكل التي يعانيها المواطنون الليبيون القادمون إلى هذه الدول، بسبب عدم كفاية المبلغ المسموح به لمواجهة المصروفات اليومية البسيطة، و بناء على ذلك تمت مكاتبة (أمانة) الخزانة بتعديل وزيادة تلك المخصصات إلى (٥٠٠) دينار ليبي، وحتى صدور هذا العدد، لم يتم اجراء أي تعديل، وإنقاذ المواطن الليبي العادي، مع العلم بأن تلك المخصصات كانت قد زيدت إلى (٧٥٠) دينار ليبي — في السنوات الأخيرة — قبل افلاس الخزانة الليبية. وتجدر الاشارة إلى أن ذلك التخفيض لم يكن ساريا على أعضاء اللجان الغوغائية وزمرة القذافي.

الإجراءات، حتى الحجاج فرضت عليهم ضرائب إضافية تعادل قيمة المبلغ المسموح باخراجه، وقد تفرض هذه الضريبة على جميع المسافرين إلى الخارج..!

والسؤال الكبير هو: لماذا كل هذه الإجراءات وما مبررات هذا الضنك ؟

أمن أجل المعركة ؟ عندما كانت المعركة في لبنان، لم يتجاوز دور «القائد» الدعوة لعقد مؤتمر قمة من أجل الصمود ودعوة الفلسطينيين إلى الانتحار!! أمن أجل تغطية العجز المالي ؟ ومن المسئول عن هذا العجز؟. تفيد مصادر مطلعة أن مبيعات النفط خلال شهر يوليو بلغت ١٫٣ مليون برميل يوميا.. أين هي ؟ لا أريد أن استطرد في ذلك فالأمر واضح جليّ والله سبحانه وتعالى يقول **«ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما..»** الآية(٥)سورة النساء.

ولكن عبقرية **«القائد» تتفتق عن نظرية جديدة في علم استخدام الأسلحة !!! حيث يريد أن يحرق دبابات العدو بواسطة زجاجات (المبسي كولا)** ولا نملك إلا أن نقول **« علم يحتحت ».**

* **«لابد من تعبئة شاملة للرجال والنساء، حيث إن نصف مليون امرأة ليبية مازالت خارج المعركة، معركة الإنتاج، معركة التعليم، معركة السلاح».**

■ أي معارك يحكي عنها القذافي !؟ **إن المعارك السافرة التي يخوضها هي معارك تدمير القدرات الإنتاجية وإفساد التعليم، وكلها ولا شك قد حقق فيها ما يتناسب ودوره التخريبي المدمر.**

ثم يأتي **«قائد ثورة المنتجين»** (الثورة الزراعية والصناعية والمنجزات العملاقة) «وصاحب مقولة لا حرية لشعب يأكل من وراء البحر» يأتي ليقول لنا بعد ١٣ سنة من الثورة ! والبناء ! والانتاج ! والتسليح ! ..الخ.

* **«إن العدو الصهيوني في إمكانه وقف وصول المواد الغذائية إلينا».**

■ إذا كانت «الثورة» عاجزة عن تحقيق برامج إنتاج المواد الغذائية للمواطن الليبي، وعاجزة عن حماية وضمان وصول المواد المستوردة منها، فهل نستكني منها ببرامج القهر والاستعباد والتدمير المتلاحق لمواردنا وقدراتنا؟ لا والله..

فلتسقط الثورة، وليسقط معها الدجالون والأفاقون، وليقل الشعب الليبي كلمته وليخرج من صمته فقد بلغ السيل الزبى.

مالنا نجزع؟ فلم يملك القذافي إلا أن يعترف بتدهور أوضاعه الداخلية، وبالأصوات الرافضة والتي تتعالى كل يوم ضد ممارساته الخرقاء وإجراءاته التعسفية فيقول :

* **«إن الأصوات التي تعارض البرنامج الثوري يجب أن تخرس، وإذا وجدتم أي صوت من هذا النوع لابد من قطعه، لأن هذا سيضيّع مستقبلكم ومستقبل أولادكم».**

□ لقد بات القذافي يرى نهايته بأم عينيه، ويراها تقترب في كل لحظة، لأن هذه الأصوات مهما وصفها فهي المعبرة عن حقيقة آمال وطموحات شعبنا الليبي الصابر، وستصم آذان القذافي وزبانيته، وستضع نهاية عهد الزيف والضلال، ليبدأ الشعب الليبي مسيرة البناء الحقيقي، ويرسم معالم الغد المشرق الوضاء..

وعندئذ **«يفرح المؤمنون بنصر الله»**

وما ذلك على الله بعزيز.

صاحب أجمل ساقين في العالم

لقد أثبت القذافي حتى الآن أنه صاحب أكبر نصيب من فعل **« أفضل »** فقد أثبت القذافي -على الأقل- لحواريه أنه :

- □ أعظم مثقف في العالم !
- □ أعظم مفكر في التاريخ !
- □ أعظم سياسي عرفه القرن العشرين !
- □ أعظم عقلية عسكرية في هذا القرن !
- □ أعظم خطيب باللغة العربية !
- □ أبرع لاعب كرة قدم !
- □ أوسم حاكم على الاطلاق !
- □ أكثر الحكام أناقة !
- □ أعظم شاعر !
- □ أعظم مرشد زراعي !

ويبدو أنه لم يكتف بذلك حتى الآن، فأراد أن يرتاد مجالا آخر.. فقد ظهر أثناء افتتاح مشروع سد لبدة في الأسبوع الأول من شهر سبتمبر ١٩٨٢ مرتديا بنطلونا قصيرا (فرعة)، ولعله بذلك أراد أن يثبت بأنه **صاحب أجمل ساقين !**

على الذين لا يصدقون انطباق هذه النعوت على القذافي أن يراجعوا :

١- الكتيب الأخضر بفصوله الثلاثة.

٢- مجموعة خطب وتصريحات العقيد.

٣- مجموعة صور العقيد.

٤- مجموعة القذافي الشعرية وأهمها قصيدة (نحن شرابين الدم)!

٥- كتاب أراء جديدة في السوق والتعبئة والحرب لمؤلفه معمر القذافي.

في (العيد) الثالث عشر مظاهر شر

(القائد) سرواله مقصّر

رسالة تقدير

وصلتنا رسالة من السيد المحترم/ مصطفى محمد البركي رئيس الرابطة الليبية بالقاهرة يقول فيها:

«وإننا إذ نهنئكم على صدور مجلتكم، فإننا نعتبرها معبرة عن رأينا.. وكيف لا تعبر الإنقاذ عن رأينا وهي تحارب حكم التخلف والعمالة والفساد حكم القذافي..»

و يستطرد السيد/ مصطفى في رسالته قائلا: «إننا نعتبر أنفسنا سندا لكم، كما نعتبركم سندا لنا»، ونرجو أن تنشروا رسالتي إلى كل مواطن ليبي:

السيد مصطفى البركي

«إن جميع من هاجر من ليبيا هو في الحقيقة معارض لنظام القذافي والكثيرون ممن هاجروا، هاجروا بعدائهم للقذافي على جميع المستويات، لكن الغالبية، رغم تعاطفها مع المعارضة، إلا أنها حتى الآن لم تقم بأي عمل ضد حكم التخلف والعمالة والخيانة والرشوة ربما لأن هذه الغالبية لم تعرف كيف تبدأ نضالها، أو ربما لأنها تقيم في بعض المناطق النائية في كثير من بلاد العالم، ولم تصل إليها جبهات المعارضة العديدة والمنتشرة في كثير من بلاد العالم لتوعيتها، وعليه فإنني أعرض على جميع اشقائنا من أبناء ليبيا ممن هاجروا من وطنهم ولم ينضموا إلى أي تنظيم معارض للقذافي، أن يقوم كل منهم بطبع مناشير ينشر فيها فضائح القذافي بلغة البلد الذي يقيم فيه، فمثلا مائة صفحة توزع يوم الأحد عند مدخل كنيسة أو عند مدخل سوق عام تشرح أعمال القذافي وجرائمه وتوضح أن عدد السجون المقامة في ليبيا قد فاق عدد المكتبات العامة، وان عدد السجناء السياسيين في ليبيا يزيد على عدد جيوش بلدان كثيرة، سيكون لها كبير الأثر. وإن اعلان أن هناك مايزيد عن ألف معتقل قد انتهت مدة عقوبتهم ولايزالون في سجون القذافي معلومة جديدة عند الرأي العام العالمي.. إن فضائح القذافي كثيرة لا تحصى، و يستطيع أي طالب تحمل طباعة مائة صفحة كل اسبوع، أو كل شهر وتوزيعها في قريته أو المدينة التي يقيم فيها وسيكون لها مفعول كبير، خاصة وأن هناك مايزيد عن مائة ألف مهاجر منتشرين في جميع بلاد العالم.

فليبدأ كل واحد منكم بعمل ما ضد القذافي ولو كان كتابة فضائح دون تعليق عليها وتوزيعها.. إن فضح القذافي لدى شعوب العالم سيكسب المعارضة قوة وسيخلق لها انصارا في جميع البلاد.

ان القذافي قد فقد الأرضية الصلبة، وأصبحت أيامه معدودة.. وما يتطلبه الآن نظام القذافي هو أن يقوم كل منا بدوره ضد هذا النظام العميل، فالضغط يتزايد على هذا النظام الهش من جميع الجهات، وتجريده من السلطة مرهون بتكاتفنا جميعا ضده.

والله ولي التوفيق. **مصطفى محمد البركي**

١٩٨٢/١٠/٤.

بلاغ المئذنة من مسجد ضرار

سوريا

□ «**المقاومة الفلسطينية** تقصف من قبل اليمين، وللأسف **تقصف من قبل القوات السورية!** هذا هو الواقع.. **نيران الأسلحة السورية تنصب الآن فوق المقاومة الفلسطينية، وعلى منظمة فتح بالذات،** وهذا واضح.. واضح جدا أن **الجيش السوري دخل ضد فتح مثل الجيش الإسرائيلي..** الجيش السوري تورط في لبنان، وأصبح الآن ضد المقاومة الفلسطينية.. الواقع الآن هو أن **الجيش السوري يعمل ضد المقاومة الفلسطينية، والقوى الوطنية**»

(القذافي، ١١ يونيه ١٩٧٦، السجل القومي السابع، ص ٩٨٨، ٩٩٠، ٩٩٣، ٩٩٤)

□ «**وما فعلته سوريا جريمة قومية**» (القذافي، ٢٣ يوليو ١٩٧٦، السجل القومي السابع، ص ١١١٤)

□ «**الجيش السوري** للأسف، بما فيه **الدبابات الليبية** التي اعطيت للجيش السوري.. **نجدها تضرب في المقاومة الفلسطينية**» (القذافي، ٢٣ يوليو ١٩٧٦، السجل القومي السابع، ص ١١١٥)

■ «وما دامت سوريا هي التي صمدت حتى الآن، وهي التي وقفت في وجه العدو كدولة مواجهة وحيدة دفاعا عن جماهيرنا العربية وعن كرامتها، **فلا بد أن نقف وراء سوريا وندعمها**»

(القذافي، ٣ مارس ١٩٧٨، السجل القومي التاسع، ص ٦٦٨)

■ «إن سوريا ــ أيها الأخوة ــ بشعبها البطل، **وبرئيسها البطل، وبجيشها البطل تستحق كل تأييد، وكل ثناء إننا لنفخر بالموقف السوري البطولي كل فخر. الصمود السوري.. هو الذي يدعم المقاومة الفلسطينية،** هو الذي يقوي من شوكة الثورة الوطنية اللبنانية» (القذافي، ١ سبتمبر ١٩٨٠، السجل القومي الثاني عشر، ص ١١٨، ١١٩)

حافظ الاسد

□ «قالوا فيه ثورة شعبية في لبنان والمقاومة الفلسطينية قويت شوكتها في لبنان، قالوا نذهب لنقضي عليها.. وفي آخر لحظة تدخلت سوريا واجهضت الثورة.. والآن **الرئيس الاسد.. السباب والشتيمة طبعا بعد الصواريخ والمدافع،** بعد أن صبت عليهم هذه النيران»

(القذافي، ٢٣ يوليو ١٩٧٦، السجل القومي السابع، ص ١١١٣)

□ «**إن ما قام به الرئيس حافظ الاسد هو غلطة تاريخية لا تغتفر،** وضرب المقاومة الفلسطينية جريمة.. ما الفرق بين الاسرائيليين و بين العرب الذين يضربون المقاومة الفلسطينية؟ بل العكس العرب ممكن أخطر على المقاومة الفلسطينية، لأنهم طعنوهم من الداخل، ومن الظهر. هذه جريمة لا تغتفر، هذا هو الجنون فعلا» (القذافي، ٢٣ يوليو ١٩٧٦، السجل القومي السابع، ص ١١١٥)

□ «**واعتقد أن الرئيس الاسد، ومن شارك معه لا يستطيعون من الآن فصاعدا أن يتكلموا عن القضية الفلسطينية، ولا أن يتكلموا على أنهم أعداء للاسرائيليين، فقد فقدوا أي حجة تجعلهم في صف العرب المكافحين من أجل القضية الفلسطينية**» (القذافي، ٢٣ يوليو ١٩٧٦، السجل القومي السابع، ص ١١١٦)

■ «**الأخ حافظ الاسد** الرئيس العربي الأكثر وحدو ية، واقواهم إيمانا بالوحدة العربية.. أخ يؤمن بالوحدة، يؤمن بالتحرير، **بطل صامد في وجه الصهيونية**»

(القذافي، ٨ سبتمبر ١٩٨٠، السجل القومي الثاني عشر، ص ١٧٦، ١٧٧)

القيادة الفلسطينية

□ «**المقاومة الفلسطينية هي طليعة الشعب الفلسطيني، ويجب وضع كل الامكانيات اللازمة تحت** تصرفها، وموقف الجماهيرية واضح، ولا يحتاج إلى أي توضيح» (القذافي، ٧ أبريل ١٩٧٨)

■ «إن **صاحب القضية** هو الشعب الفلسطيني، **وليست حتى قيادات الشعب الفلسطيني.. قد تخون القيادات، تنحرف، تساوم..** إن الفلسطيني المؤثر في القضية ليس الفلسطيني الذي نراه على الشاشة.. إذا على الفلسطينيين الا يخشوا من إجراء عملية جراحية على أنفسهم إذا كان في هذه العملية استئصال المرض.. وأعراض المرض أصبحت واضحة جدا.. للأسف حتى **قيادات فلسطينية الآن لا تستطيع أن تقود فلسطين، ولا تستطيع في المحافل الدولية، أو في أي مكان.. وحتى فيما بينها لا تستطيع أن تقول: عودة الشعب الفلسطيني إلى أرضه..** حتى المنظمات الفلسطينية، والقيادات الفلسطينية المعترف بها الآن، والموجودة على السطح، إذا فتشنا في الواقع نجد أن **القوة الفاعلة الفلسطينية.. ليست هي ما نراه من أشكال رسمية أمامنا»** (القذافي، ٢٨ مايو ١٩٧٧، السجل القومي الثامن، ص ٧٠٧، ٧١٠)

■ «**أعتقد أن القيادة الفلسطينية الحالية قد فقدت كل مبررات وجودها»**
(القذافي. مجلة التايم الأمريكية، ٢٣ أغسطس ١٩٨٢، ص ٣٦)

■ «أيها الأخوة.. فيش حد من القيادة في بيروت مات، بينما ماتوا الالآف رجال ونساء وأطفال، الشعب يموت.. جيبونا رئيس جمهورية، ولا زعيم ولا قائد من قادة هذه الحركات استشهد في هذه المعركة، مرت عليهم بردا وسلاما. من مات؟ مات الشعب.. وينهم القادة الثوريون؟ ولا قائد مات، ولا جرح، إلا إذا كان هو قرر يجرح نفسه باش يكذب علينا!!» (القذافي، ١ سبتمبر ١٩٨٢، إذاعة القذافي).

ياسر عرفات

□ «**ايماني بياسر عرفات لا يقبل الاهتزاز، فعرفات لم يرتكب أي خيانة في الماضي، ولن يفعلها في المستقبل»** (القذافي، ٢٠ فبراير ١٩٧٨، السجل القومي التاسع، ص ٥٣١)

■ «ليبيا.. ما ساومت اطلاقا على قضية فلسطين، **حتى ياسر عرفات يساوم**، وليبيا لا تساوم»
(القذافي، ٩ نوفبر ١٩٨٠، السجل القومي الثاني عشر، ص ٤٤٨)

جورج حبش ونايف حواتمه

□ «أحيي باسمكم أبطالا من شعبنا الجريح، الشعب الفلسطيني المكلوم، أريد أن **أحيي الدكتور جورج حبش قائد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.. ونحيي الأخ نايف حواتمة قائد الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين..** وأريد أن أقول إن **الجمهورية العربية الليبية تؤكد لهما من جديد وقوفها غير المحدود معهما»** (القذافي، ١ سبتمبر ١٩٧٥، السجل القومي التاسع، ص ٢٢٢)

■ «توجد عناصر في المقاومة مثل **الجبهة الشعبية، والجبهة الشعبية الديمقراطية، نعتبرها منظمات انشقاقية منحرفة»** (القذافي، ٢٤ يناير ١٩٧١، ثورة الشعب العربي الليبي، الجزء الثاني، ص ٣٧٥)

■ «إن موقفنا واضح من **الجبهة الشعبية، والجبهة الشعبية الديمقراطية، وإننا لا نعتبر هؤلاء الناس مقاتلين، ولا تحريريين، وليسوا في عداد الفدائيين.. إن هؤلاء من حيث المبدأ عملاء.. هذه المجموعة التي يقودها جورج حبش، ونايف حواتمة، وهي جماعة ليس لها مبدأ»**
(القذافي، ١ أغسطس ١٩٧١، ثورة الشعب العربي الليبي، الجزء الثاني، ص ٣٧٥)

■ «أنتم تعرفون جيدا إنه **أثناء مأساة أيلول الأسود في عام ١٩٧٠..** وبينما كنا مجتمعين في مؤتمر القمة للبحث في الأوضاع الراهنة، **كان جورج حبش يتجول فيما بين موسكو وبوخارست»**
(القذافي، ١ يناير ١٩٧٣)

مسجد ضرار: مسجد بناه المنافقون، وهدمه الرسول صلى الله عليه وسلم، وقد نزل فيه قول الله تعالى: «**والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفُنّ إن اردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون**» التوبة، آية ١٠٧

تهنئة للإنقاذ

تلقت الإنقاذ الرسالة التالية من السيد المحترم حسن سليم المنصوري سكرتير عام الرابطة الليبية الوطنية .

بسم الله الرحمن الرحيم
إلى مجلة الإنقاذ
تحية النضال

بمناسبة صدور العدد الأول من مجلة الإنقاذ لايسعني إلا أن أهنئكم وجميع المخلصين من أبناء ليبيا أينما كانوا وكيفما كانوا بوضع اللبنة القوية الجديدة في قلعة الوقوف والانبراء لمظاهر (الاتراف) وممارسات الظلم والاستعباد والديكتاتورية التي تعاني منها بلادنا.

وعلى الرغم من علمي بمدى ما يكتنف كل بداية كهذه من صعوبات ذات أوجه متعددة، فكم سررت أن تكون بداية هذه المجلة مشجعة إلى هذا الحد خاصة في مثل هذه الظروف النضالية الشائكة، ولا شك أن ذلك يرجع إلى حد كبير لما يبذل في جمع مادتها وفي اعدادها من مجهود وطني صادق.

أكرر التهنئة وارجو موافاتي تباعا بالاعداد التالية لمكاتبتكم لما قد يتجمع لدي من ملاحظات، شكلية كانت أو موضوعية، لها أو عليها، وإلى الأمام إن شاء الله.

حسن سليم المنصوري
سكرتير عام الرابطة الليبية الوطنية
القاهرة

آخر خبر

علم مندوب الإنقاذ أنه بتاريخ ١٣ نوفبر ١٩٨٢، دعى الطلبة الليبيين في المانيا لحضور اجتماع (بالمكتب الشعبي)، وعقب انتهاء الاجتماع احتجز المكتب حوالي ٢٠ طالبا ليبيا، سرح منهم بعد ذلك ١٨ طالبا وبقى طالبان رهن الاحتجاز للتحقيق !!

وقد كان الطلبة الليبيون الذين أطلق سراحهم من العناصر الواعية فقاموا بالاتصال بسلطات الأمن الألمانية التي هرعت إلى (المكتب الشعبي) وقامت بتسريح الطالبين.

الجبهة الوطنية تطرح قضية ليبيا على الأمم المتحدة

تقدمت الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا بمذكرة إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الحالية السابعة والثلاثين. تناولت فيها ممارسات القذافي العابثة والإرهابية في المجالين الدولي والمحلي، وتأثيرها على الشعب الليبي، وعلى مناخ العلاقات الدولية. وقد جاء في المذكرة التي وجهها الدكتور محمد يوسف المقريف الأمين العام للجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا إلى رئيس الدورة الحالية للجمعية العامة، والأمين العام للأمم المتحدة، ورؤساء الوفود، والمندوبين الدائمين للدول الأعضاء في المنظمة، إن جرائم القذافي وممارساته على الصعيدين المحلي والدولي استهدفت الاجتراء على كل المقدسات، وتسفيه كل الاعراف والتقاليد المستقرة، والاعتداء على كل الحرمات وقيم وعلاقات وروابط المجتمع الدولي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بهدف اثارة الاحقاد، وأسباب التناقض، والفتن، والفوغائية في كل اتجاه.

استعرضت المذكرة ما آلت إليه الاوضاع داخل ليبيا خلال سنوات حكم القذافي من إهدار للحقوق الإنسانية واغتيال أبناء الشعب الليبي في الداخل والخارج، والتسلط والطغيان والفساد، والخراب السياسي والاجتماعي والإداري والتشريعي والاقتصادي، بحيث بات مصير العدالة في ليبيا مصدر قلق لجميع المنظمات الدولية والاقليمية المهتمة بحقوق الإنسان.

كما استعرضت المذكرة بعض مظاهر الفساد

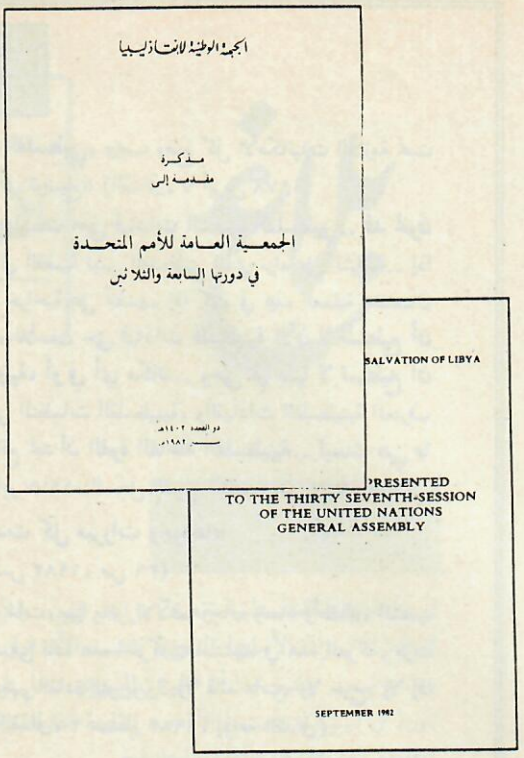
الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا

مذكرة
مقدمة إلى

الجمعية العامة للأمم المتحدة
في دورتها السابعة والثلاثين

SALVATION OF LIBYA

PRESENTED
TO THE THIRTY SEVENTH-SESSION
OF THE UNITED NATIONS
GENERAL ASSEMBLY

SEPTEMBER 1982

المذكور ومنها الغاء الدستور منذ استيلاء القذافي على السلطة، والغاء كافة القوانين والتشريعات القائمة، واصدار قوانين تعسفية تحد من حريات المواطنين وحقوقهم الأساسية كقانون (حماية الثورة)، وقانون (نزع الملكية الفردية) وغيرهما، وتدخل القذافي بالضغط والإرهاب والتهديد في شئون القضاء، وتقديم المتهمين أمام ما يسمى (بالمحاكم الشعبية) حيث يحرمون من الفرص العادلة لاثبات براءتهم، كما لا يحق لهم طلب الاستئناف، وتساء معاملتهم بتوجيه اقذع أنواع السباب، والشتائم، والعبارات الجارحة لهم بالإضافة إلى ممارسة التعذيب النفسي، والجسدي داخل السجون لانتزاع الاعترافات القسرية، وحرمان المعتقلين من الزيارات، وأبسط أنواع الرعاية الصحية بجانب عدم وجود ضوابط قانونية تحدد المدة المسموح بها بالاعتقال، واستمرار السجن حتى انقضاء الفترة المحكوم بها على المتهم، وفي بعض الحالات حتى بعد صدور أحكام البراءة بالإضافة إلى صدور قانون يلغى مهنة المحاماة الحرة، ويخضع المحامين لتبعية (اللجان الشعبية) التي تأتمر بأمر القذافي.

واشارت المذكرة المذكورة إلى ممارسات القذافي على الصعيد الدولي المتمثلة في انتهاك سيادة ووحدة أراضي الكثير من الدول، والغزوات الإرهابية، والعدوان المسلح، وتبني وتمويل الإرهاب الدولي، بالاضافة إلى محاولات الانقلاب، وزعزعة الاستقرار في العديد من الدول الإفريقية والعربية منها السودان ومصر والمغرب وتونس والصومال وأوغندا وغامبيا وتشاد وإفريقيا الوسطى والجمهورية العربية اليمنية معتمدا في ذلك بصفة أساسية على ما يسمى بالمكاتب الشعبية، ومراكزه الثقافية، وفروع مصارفه الخارجية، والشركات المشتركة وغيرها.

وتناولت المذكرة الجذور الفكرية والنفسية لإرهاب القذافي مشيرة إلى أنها تكمن في اعتقاد وتصور فاسد يجعل القذافي يتصور أنه بما يسميه (الكتاب الأخضر، والنظرية العالمية الثالثة) يملك حق الوصاية الفكرية على العالم، و يستطيع عن طريق الأموال الهائلة للشعب الليبي المغلوب على أمره شراء ضمير العالم، ووصفتها بأنها معتقدات تنبع من نفسية معقدة وحاقدة لا تعرف العلاقة القائمة على الاحترام، والتقدير المتبادل على صعيد العلاقات الدولية.

واعلنت المذكرة براءة الشعب الليبي من هذه الممارسات والجرائم القذافية المزدوجة الموجهة ضد الشعب الليبي بقدر ما هي ضد شعوب العالم.

وطالبت المذكرة المجتمع الدولي بالوقوف وقفة جادة من نظام القذافي، والايعاز للمنظمات الدولية المهتمة بحقوق الإنسان بتبني قضايا الإنسان الليبي بما في ذلك تشكيل لجان تحقيق للاطلاع على أحوال المعتقلين والتنديد بالمحاكم الاستثنائية، وما يسمى (بالمحاكم الشعبية) واطلاق سراح المعتقلين الذين لم توجه لهم أية تهم، أو حكم ببراءتهم، والذين انتهت الفترة المحكوم عليهم بها، وتعيين محامين من خارج ليبيا لمن يجري تقديمهم للمحاكمة، وارسال مراقبين لحضور جلسات المحاكم، والتحقيق في ممارسات التعذيب الجسدي والنفسي.

كما طالبت المذكرة من جميع الدول الامتناع عن امداد القذافي بالخبراء المتخصصين في التعذيب والإرهاب والقهر النفسي، و بالمعدات المتطورة وإنهاء كافة صور التعاون الأمني مع نظامه، والامتناع عن تزويده بالسلاح، وقطع الغيار، والمعدات الاستراتيجية التي يستخدمها في العدوان على الشعب الليبي وغيره من الشعوب، والتصدي لإرهاب القذافي في جميع أنحاء العالم.

وأكدت أن الشعب الليبي وهو يخوض كفاحه ضد نظام القذافي ليؤمن أشد الإيمان بعدالة قضيته، وحتمية انتصاره.

"بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه"

الرّد على اكاذيب الدجّال

(١)

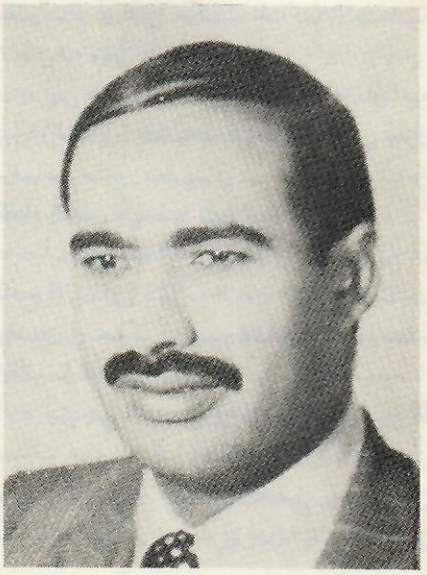

بقلم :

الدكتور محمد يوسف المقريف

في يوم ٧ اكتوبر الماضي، وفي ذكرى ما أطلق عليه **(عيد الثأر)**.. وقف (القذافي) يخاطب الشعب الليبي من قرية الشهيد البطل عمر المختار..

ولم يتردد شعبنا لدى استماعه إلى ما جاء في ذلك الخطاب، وتذكره ما آلت إليه الأوضاع في بلادنا على امتداد هذه السنوات المنكودة من حكم (القذافي).. نقول لم يتردد في ادراك المغزى والمعنى الحقيقي الذي عناه (القذافي) من اختيار هذه التسمية لذكرى هذا اليوم.. **إنه الثأر من الشعب الليبي وليس الثأر له، وإنه الثأر للغزاة الطليان وليس الثأر منهم..**

ولم يمض يومان حتى وقف (القذافي) خطيبا في مدينة بنغازي الصامدة مرددا أراجيفه وأكاذيبه وترهاته..

فإلى الذين استمعوا إلى تلك الأراجيف والترهات والمغالطات نقدم هذا الرد..

لقد خصّ (القذافي) المعارضة الليبية في الخارج بجزىء كبير من سبابه ومن شتائمه وبذاءاته، ومن مقترحات نشاط لجماهيريته خلال الفترة القادمة بمؤتمراتها الشعبية ومؤتمرها العام، وأجهزة مخابراتها، وكتائب مرتزقتها وعملائها وعصاباتها، حتى كدنا أن نتصور أن (القذافي) لم يكن يرى -وهو يلقي خطابيه- الأخيرين سوى المعارضة الليبية في الخارج والداخل..

ولعل (القذافي) لم يكن يشاهد أثناء إلقائه لخطابيه سوى شريط طويل من نضال الشعب الليبي بكافة فئاته من أجل اسقاطه والاطاحة به، رأى (القذافي) فيه مئات الضباط والجنود الليبيين وهم يشاركون في محاولات انقلابية ضده، ورأى فيه المحاولات العديدة التي استهدفت حياته واغتياله الأمر الذي جعله لايكاد ينام ليلا أو نهارا، ورأى فيه عشرات الانتفاضات الطلابية والشعبية من مختلف مدن ليبيا وقراها.. من مدارسها وكلياتها ومساجدها، وعشرات المواقف البطولية الفردية لأ بناء ليبيا.. ولعل (القذافي) رأى في ذلك الشريط صور شهداء اجرامه وغدره ومعتقليه من أبناء شعبنا الذين رفضوا حكمه وقاوموه بكل ما يملكون، ولعله رأى فيه صور الشهداء : الشيخ البشتي، وعبد الحميد الماجري، وعامر الدغيس، ومحمد حمي، ومحمد مصطفى رمضان، وبوليفة، والفقي، وأحمد مخلوف، وناجي بوحوية، وصالح الكميتي، وغيرهم ممن لا يعرف بهم -حتى الآن- سوى (القذافي) وزبانيته، ورأى فيه أيضا صور المئات من المعتقلين والمسجونين في معتقلاته وسجونه ومشاباته ودهاليزه المنتشرة في شتى أرجاء ليبيا.. بل لا نشك في أن (القذافي) -كان أثناء خطابيه الأخيرين- يتذكر الضائقة المالية التي تحياها جماهيريته والتي تمسك بخناقه، وتكاد تكتم أنفاسه، ولعله أعزى ذلك إلى جهود المعارضة في الخارج.. وجهود عناصر الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا بالذات..

كما اننا لانشك أنه كان طوال تلك الأثناء يتذكر العزلة السياسية التي يحياها حكمه محليا وعربيا وإفريقيا وإسلاميا ودوليا.. ولعله أيضا وأعزاها وأرجعها إلى الجهود المتعاظمة للمعارضة وللجبهة في الخارج.. ولا نشك أنه قد سمع عن **صوت الشعب الليبي ،صوت الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا**، بل إنه من المرجح أن تكون الإذاعة هي السبب المباشر في فقدان (القذافي) أعصابه في هذين الخطابين..

فالتقارير تصله من كل مكان بواسطة مخابراته تتحدث وتنقل إليه، عن نشاط المعارضة، ونشاط الجبهة في الخارج سياسيا وإعلاميا وعسكريا واجتماعيا ونقابيا وتنظيميا.. كما تخبره بأن **المعارضة الليبية هي الآن موجودة في معظم العواصم ومطبوعاتها ومذكراتها بين يدي الوفود في كل المؤتمرات وعلى كل الأصعدة..**

تصله التقارير عن فشل اغراءاته لعناصر المعارضة بالخارج وفشل مهام مبعوثيه ووسائطه الليبيين وغير الليبيين ومن بينهم السيد أحمد بن بللاّ في اقناع هذه العناصر.. وأن **الرد الوحيد المتكرر من كافة هذه العناصر هو ألا حوار ولا مصالحة مع (القذافي)..**

نعم إننا لا نشك في أن ذلك كله هو ما كان يدور برأس (القذافي) وأمام عينيه وهو يلقي بذيذك الخطابين ومن ثم فقد جاءت كلماته تقطر حقدا وشرا وجاءت أقرب ما تكون وأشبه ما تكون بالهلوسة..

لقد وصف عناصر المعارضة الليبية في الخارج بكل النعوت والأوصاف..

- لقد وصفهم بأنهم سفلة وشراذم وحثالات وأنهم نماذج تافهة..
- كما اتهمهم بسرقة أموال الشعب والهروب من العدالة..
- وأنهم متهمون بتشويه سمعة ليبيا..
- وبأنهم متهمون بالخيانة العظمى لتعاونهم مع الرجعية والأمريكان..

ولم يتردد (القذافي) بعد ذلك في تأكيد أن هؤلاء المعارضين يستحقون القتل وأنه يجب تصفيتهم، كما دعى مؤتمراته الشعبية إلى أن تناقش هذا الموضوع وأن

تحدد قراراتها بشأنه، وكلنا يعلم ماذا يعني ذلك وكيف ستكون تلك القرارات..

وقبل أن نسترسل في الرد على هذه الترهات والأراجيف القذافية بودنا أن نوجّه السؤال التالي إلى دجّال بني قحصة.. بودنا أن نسأله ما الذي جعله يحيل هذا الموضوع - موضوع التصفيات الجسدية لمعارضيه - على المؤتمرات الشعبية بدلا من اللجان الثورية.. ألم يكن هذا الموضوع في السابق من اختصاص اللجان الثورية وفقا للفقه الثوري القذافي؟! ما هو الدافع لذلك ؟ نحن نطرح السؤال ولا نريد الإجابة عنه لأننا نعرفها جيدا قدر معرفتنا لحقيقة (القذافي) الإجرامية الجبانة الرعديدة..

ولنعد الآن إلى موضوعنا.. إلى (القذافي) والمعارضة..

وسوف لن نناقش هذه النعوت التي تقيأها (القذافي) بحق معارضيه في الخارج فكل إناء بما فيه ينضح.. وما عُرف (القذافي) إلا بالبذاءة في حق أهله، وفي حق زملائه من أعضاء مجلس قيادة الإنقلاب، وبقية زبانيته وفي حق كل الرؤساء والملوك والزعماء والقادة بدون استثناء سواء في مجالسه الخاصة أو خطبه العامة.. فما بالك بمعارضيه، وهدفهم الذي يعملون من أجله ليلا ونهار ألا وهو اسقاطه ؟

□ إن المعارضة لحكم (القذافي) لا تقتصر كما يريد (القذافي) أن يصورها على أعداد قليلة أو فئات محدودة موجودة خارج ليبيا.. بل هي تشمل كل الشعب الليبي وكافة فئاته ومدنه وقراه.. ونحن نجزم له وللعالم أجمع أنه لم يبق معه سوى شرذمة قليلة لايشدها إليه سوى رابطة دموية عمياء جاهلة، أو تورط في الإعتداء على الأرواح والدماء والأعراض والحرمات وخشية من غضبة الشعب وانتقامه، أو طمع في سلطة أو جاه أو منفعة..

□ إن المعارضة هي في داخل ليبيا كما هي في خارجها يقوم شاهد عليها عشرات المعتقلات والسجون والمشابات التي أقامها (القذافي)، و يقوم شاهد عليها كافة الترتيبات الأمنية الصارمة التي يحياها (القذافي) في حلّه وترحاله وفي أكله وشربه وتنقلاته وفي يقظته ومنامه.. كما يقوم شاهد عليها هذا التخبط والفزع الذي سيطر عليه أثناء القائه لخطابيه الأخيرين وخطاب ذكرى سبتمبر المشئوم..

□ إن المعارضة في خارج ليبيا ليست هي الرموز والأسماء التي يحلو (للقذافي) أن ينتقيها و يشنع بها وعليها.. إنها جيل آخر من الشباب والرجال والأحرار والنساء الحرائر الكريمات.. ينتمون إلى ليبيانا كأصدق ما يكون الإنتماء.. و يرتبطون بترابها وثراها وبكل فترة من حياتها كأجمل وأشد ما يكون الارتباط.. ومعظمهم ممن بلغ سن الرشد والتمييز خلال سنوات حكم (القذافي) المشئوم الأسود.. أبناء وبنات لعمال وفلاحين وجنود ورجال أعمال وكافة فئات شعبنا الحر الأبيّ الأصيل..

□ إن أي شخص من المعارضة خارج ليبيا على ما قد يكون فيه من سوء هو أشرف عشرات المرات من (القذافي) ومن كل حواريه وراهباته ومرتزقته، وإننا لعلى يقين من وعي شعبنا وقدرته على التمييز ومعرفة الغث من السمين فهو يعرف هذه المعارضة وعناصرها فردا فردا.

أما اتهام (القذافي) للمعارضين بأنهم «سرقوا أموال الشعب» فذلك ادعاءا يعوزه الدليل فلا يكفي فيه التعميم.. إننا نتحدى (القذافي) أن يقدم للشعب الليبي ومن خلال إذاعته المرئية أية أدلة وأية شهود عدول.. نعم إننا نتحدى (القذافي) أن يقدم الأدلة..

و بالمناسبة .. فالشعب الليبي يعرف تمام المعرفة من هو الذي سرق ثروته وأمواله و بددها..

• إنه يعرف من هرّب عشرات الملايين عقب الانقلاب مباشرة خارج ليبيا..

• إنه يعرف من بعثر ثروته وأمواله على المرتشين والمرتزقة وسماسرة السلاح وعلى المغامرات العسكرية والمؤامرات السياسية وعلى الفتن ومن أجل طبع وترجمة ما أسماه بـ (الكتيب الأخضر).

• إنه يعرف من أفلس بخزانته حتى اضطر إلى السمسرة بالنفط ومقايضته بأبخس البضائع وحتى اضطر إلى دعوة الشعب الليبي أن يعيش اليوم على الخبز والماء..

إن شعبنا يؤمن كل الايمان بأن الذي فعل ذلك هو الذي سرق أموال ليبيا و بددها وليس سواه..

أما بشأن اتهام (القذافي) للمعارضين في الخارج بأنهم فارون من العدالة..

فأين هي العدالة في (جماهيرية القذافي)..!

• أين هي العدالة في (جماهيرية القذافي) يوم حرّك (القذافي) الغوغاء تطالب بسقوط العدالة واعادة محاكمة من حكم في محكمته يرأسها عضو سابق في مجلس الانقلاب ؟

• أين هي العدالة من (جماهيرية القذافي) يوم أن وقف (القذافي) يعلن إلغاء وتعطيل كافة القوانين ؟

• أين هي العدالة في (جماهيرية القذافي) يوم أن أصدر (القذافي) قانونا ذا عقوبة وحيدة هي الإعدام في حق من يثبت أنه كان يمارس حقا من حقوقه السياسية بالانتماء لحزب من الأحزاب ؟

• أين هي العدالة في (جماهيرية القذافي) يوم أن عدّل (القذافي) قانون الأحوال الشخصية مرتين من أجل قريبته الحاجة رجعة القحصية ؟

• أين هي العدالة في (جماهيرية القذافي) يوم أن أمر (القذافي) باعتقال عشرات الشباب في أعقاب خطاب زواره وبقوا هناك بدون محاكمة حتى هذا التاريخ ؟

• أين هي العدالة في (جماهيرية القذافي) يوم أشّر (القذافي) بقلمه على تغيير الأحكام التي قدمت إليه بشأن بعض المحكومين فرفع بعضها إلى الاعدام وغيّر معظمها إلى المؤبد في حين لم تكن الأحكام الأصلية تتجاوز بضع شهور من السجن ؟

• أين هي العدالة في (جماهيرية القذافي) يوم أمر (القذافي) بأن يبقى في السجن عدد ممن انتهت مدة عقوبتهم أو ممن حكمت المحاكم الابتدائية والاستئناف وحتى العليا ببراءتهم ؟

• أين هي العدالة في (جماهيرية القذافي) يوم علّق (القذافي) الشباب على أعواد المشانق، ومزق الرصاص صدور بعضهم في تهم لا تزيد عقوبتها في القضاء العادي عن بضع شهور من السجن ؟

• أين هي العدالة في (جماهيرية القذافي) يوم أن سمح (القذافي) لشراذم اللجان الثورية بأن تحاكم مواطنين في محاكم لم يصدر بتشكيلها قرار ولم يصدر لها قانون ؟

• أين هي العدالة في (جماهيرية القذافي) يوم أن أصدرت هذه المحاكم أحكاما بالإعدام في حق مواطنين قام مرتزقة (القذافي) بتصفيتهم قبل عام من ذلك التاريخ كما حدث في حالة شهدائنا الذين

الدجّال (القذافي)

سقطوا في عواصم أوروبا عام ١٩٨٠ ؟

• أين هي العدالة في (جماهيرية القذافي) وقد فقد المواطنون حقوقهم وحرياتهم الأساسية، فلا حرية للتعبير ولا منابر له ولا مؤسسات دستورية ؟

• أين هي العدالة في (جماهيرية القذافي) وقد أعلن رأس تلك (الجماهيرية) شعاره القائل «بأنه من ليس معنا فهو ضدنا وأن التصفية الجسدية هي آخر مرحلة من مراحل الجدل الثوري»..

• أين هي العدالة في (جماهيرية القذافي) يوم أزهقت أرواح عشرات الشهداء الأ برياء من أمثال عبد الحميد الماجري وحسين الصغيّر ومحمد حمي وعامر الدغيس وناجي بوحوية وأحمد مخلوف وصالح الكميتي تحت التعذيب ؟

• أين هي العدالة في (جماهيرية القذافي) وكل مواطن فيها يعلم أنه مختفي لأ يام أو لشهور أو لسنوات أو بقية حياته في داخل المثابات الثورية ودهاليز التعذيب حيث تمارس معه أحدث وأبشع فنون التعذيب بآلات صنّعت واستجلبت خصّيصا لأ ول جماهيرية في التاريخ من مصانع روسيا واليابان وأوروبا وأمريكا ؟

أهذه هي العدالة التي يعني (القذافي) أن معارضيه قد فروا منها..؟

لقد فر سيدنا موسى عليه السلام من آل فرعون كما عبّر عن ذلك القرآن الكريم في سورة القصص.. **«ففررت منكم لما خفتكم...»** وبقي أن يعلم (القذافي) أنه ورد في القرآن الكريم في سورة النساء.. **«إن الذين توفّاهم الملائكةُ ظالمي أنفُسِهم، قالو فيمَ كُنتم ، قالو كنا مستضعفين في الأرض ، قالوا ألم تكن أرضُ الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مَأواهم جهنم وساءت مصيرا، إلا المستضعفين من الرجال والنساء والوِلدان لايستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا..»**

ألا فليعلم (القذافي) إننا مهاجرون.. مهاجرون كما هاجر قدوتنا محمد صلى الله عليه وسلم، لنعد العدة للإنتصار لكافة المظلومين من الرجال والنساء والولدان في بلادنا.

أما اتهام (القذافي) للمعارضة في الخارج بأنها تشوّه سمعة ليبيا..

فالكل يعلم من هو الذي شوه سمعة ليبيا في الخارج وفي كل المحافل وعلى كل الاصعدة.. لدى الجيران ولدى الأشقاء ولدى كل الأصدقاء.. عربيا وإسلاميا وإفريقيا ودوليا.. حتى غدت ليبيا وكل ليبي وكل ما يرتبط بليبيا مصدر كل شك وريبة لدى الجميع وحتى ارتبط اسم ليبيا بكل ما هو إرهابيّ وتآمريّ واجراميّ ونزق وسيء وشرّير.. إنه (القذافي) ولا أحد سواه..

ولا نبالغ إذا قلنا أن وجود عناصر المعارضة في الخارج هو الذي ظلّ يذكّر أشقائنا وجيراننا وأصدقائنا بليبيا ما قبل (القذافي).. ليبيا الأصالة.. ليبيا الطيبة.. ليبيا الخير والجود، ليبيا العروبة والإسلام.. وهو الذي أعطي لهم الأمل بأن ليبيا سوف تستأنف قريبا ذات الدور عندما يغيب عنها شبح (القذافي).

أما إذا كان (القذافي) يقصد من هذه العبارة أن المعارضة تشوّه سمعة (القذافي) فليعلم إننا لا نقبل ذلك الاتهام أيضا.. ذلك أن **سمعة (القذافي) لا تحتاج إلي تشويه فليس فيها إلا التشويه.. وكلها تشويه..** ويكفي لزيادة التشويه فيها ما يهذي به (القذافي) في خطبه وتصريحاته ومقابلاته، وما يفعله وما يمارسه..

كذلك فقد اتهم (القذافي) المعارضة في الخارج بالخيانة العظمى لاتصالها بالدول التي سمّاها رجعية وبأمريكا..

ألا فيعلم (القذافي) أننا اتصلنا وسنواصل الاتصال بكل الدول - العربية وغيرها - التي نعتقد أن في الاتصال بها خدمة لقضية شعبنا ونضاله من أجل التخلص من حكمه الهمجي الاجراميّ العميل ومن أجل دعوة هذه الدول إلى اتخاذ موقف مبدئي ومناسب من (القذافي) وحكمه..

وبقي أن يعلم (القذافي) ..

• أن هذه الاتصالات تتم في وضح النهار لا في الظلام، وإنها تشكل جزءا بارزا من نشاط الجبهة السياسي، وإن شعبنا سوف يطلع في الوقت المناسب على تفاصيل هذه الاتصالات ومواقف مختلف الدول..

• إن نتائج هذه الاتصالات في معظمها.. بل في جميع الحالات كانت ايجابية..

• إننا في الجبهة مصرّون على إنقاذ ليبيا وتحريرها من سلطة (القذافي) بجهود ليبية، وبأقلام ليبية، وبدماء ليبية، وبأموال ليبية.. ونحمد الله أن هناك من هذه كلّها الكفاية..

ذلك كله في نظر (القذافي) خيانة عظمى.. وفي نظر المعارضة والجبهة كفاح أو بعض من الكفاح ونضال أو بعض من النضال، ونترك للشعب أن يكون الحكم والفيصل..

وكلمة أخرى نقولها هنا: **ألا يستحي (القذافي).. ومتى يكف عن هذا الاسلوب النذل** في التعامل مع الدول.. يسبّها في خطبه وتصريحاته ويرسل لها سرا مبعوثين مستجديا المصالحة وطالبا رضاها والغفران.. ومتى يكف عن ممارسة نفس الأسلوب مع المعارضة التي يتوعدها ويلاحقها، ويرسل إليها من يتوسط لديها لاسترضاء عناصرها وإغرائها ..! وليعلم أنه حتى وإن تحقق له الهدف الأول مع الدول، فهيهات.. هيهات أن يتحقق له الهدف الثاني..

الشهيد
ناجي بوحويه

الشهيد ناجي بوحويه خليف

• من مواليد مدينة بنغازي عام ١٩٥٣م.

• تحصل على الشهادة الإبتدائية والإعدادية من مدرسة الأمير.

• تحصل على الشهادة الثانوية من مدرسة شهداء يناير عام ١٩٧٢-١٩٧٣م.

• اعتقل الشهيد في أحداث أبريل ١٩٧٦، وسجن بسجن الجديدة، كما حرم من حقه في مواصلة تعليمه بالجامعة الليبية (جامعة بنغازي) وهو في السنة الثالثة بكلية الحقوق.

• شارك في الأحداث الطلابية التي شهدتها ليبيا في فبراير ١٩٧٥م.

• شارك في عدة دورات رياضية طلابية كلاعب في الكرة الطائرة، إذ يعد الشهيد من أشهر رياضيي كلية الحقوق، ونادي الهلال.

• تولى الشهيد إعالة والدته وأخته بعد وفاة والده، إذ اشتغل كموظف في مصنع الأمونيا، ثم في شركة الخطوط الجوية (ليبيا للطيران).

• يمتاز الشهيد بروح اجتماعية، واخلاق عالية جعلته محبوبا من قبل كافة أصدقائه ومعارفه.

• استشهد في أغسطس ١٩٨٢م إثر تعرضه للتعذيب من قبل (القذافي) وعصابته المجرمة.

رحم الله الشهيد وأسكنه فسيح جناته، وعهدا لله والوطن سنأخذ بثأرك وثأر كافة اخوانك وسنعيد لليبيا وجهها المشرق.

بقلم : محمد عبد القادر

إن الحرب البطولية التى خاضها الشعب الفلسطيني ضد الغزو الإسرائيلي للبنان، والصمود الجهادي الذي دام لأكثر من تسعين يوما، ثم إن المذبحة الكارثة التى راح ضحيتها ما يزيد عن أربعة آلاف فلسطيني أعزل من السلاح، كانت مؤشرا للضمير والعقل العربي والإسلامي لمراجعة النفس، ومحاسبتها، وتأمل عيوبها وسلبياتها، وكانت أيضا أداة لكشف وتعرية العملاء، والمزايدين على قضية الشعب الفلسطيني من أمثال (القذافى).. إننا لا نتحامل إذا قلنا **إن (القذافي) ودوره المشبوه هو أحد الأسباب الرئيسية فيما حدث**، ولعل رد الأخ ياسر عرفات في برقيته الموجهة إلى (القذافي) بتاريخ ٤ يوليو ١٩٨٢م تؤكد وجهة نظرنا وتكشف جزءا بسيطا للدور المشبوه من قبل (القذافي)، **(يجب أن أذكرك.. بمناقشاتنا الطويلة التى لو كانت أدت إلى العمل باتفاقياتنا لما تجرأ العدو على الإقدام على ما فعله)**. (ياسر عرفات، ٤ يوليو ١٩٨٢).

وسنحاول اثبات ذلك من خلال أقوال (القذافي) نفسه، مع ملاحظة إننا لم نتناول كل أقوال (القذافي) في هذا الموضوع، وسنترك ذلك لدراسة متكاملة في المستقبل القريب بإذن الله، وكما جاء في كتاب الثوابت والمتحركات في سياسة النظام الليبي الصادر عن منظمة فتح التي استوعبت تماما الدور المرسوم (للقذافي) تجاه قضيتها:

(إن العقيد القذافي الذي أنجز (ثورته) في لحظة خاطفة، وجاء إلى الحكم محمولا على شاحنتين، والذي أومأ مجرد إيماءة إلى قاعدة هويلس فأخلاها على الفور من الأمريكيين يعتقد أنه فوقها حكمة وقوة وتجربة، مما يعطيه الحق في توجيهها وزجرها، وتجاوزها أيضا).

غير أن المسألة ليست بمثل هذه البساطة طبعا لأن (ثورة العقيد) القذافي تأتي في سياق استكمال هزيمة ١٩٦٧ وفي سياق التشويش على حركة التحرر العربي وعلى الثورة الفلسطينية. إنها (ثورة) محسوبة، إنها استكمال للهزيمة العسكرية النظامية من جهة، وتصد لحركة الثورة الجماهيرية المسلحة من جهة أخرى.

إن (ثورة القذافي) جاءت (دعما للثورة الفلسطينية، وقد رأينا كيف دعمتها! الثورة الفلسطينية كانت موجودة، وكانت قد قطعت أشواطا بعيدة على طريق الكفاح عندما ظهر نظام (القذافي)، وهو مدين بظهوره لوجودها، في هذا العالم الذى لم يعد فيه متسع للسذج، يعرف الجميع كيف يكون التشويش والرد على الثورة الحقيقية بالثورة الأكذوبة.)

لقد حاول (القذافي) منذ ايصاله للسلطة أن يستحوذ على القضية الفلسطينية بالمزايدة الكلامية، وهذا ما يتمشى مع طبيعته وتكوينه النفسي **(الزعامة والجبن)**، فهو يطمح للزعامة ولا يملك من مقوماتها ما يؤهله لذلك، مما يدفعه إلى محاولة تقمص أدوارها الشكلية، وهذه الدراسة هى محاولة لالقاء الضوء على تلك الأدوار التي استهدفت ضرب القضية الفلسطينية في مختلف جوانبها خدمة للصهيونية العالمية، وتلك الجوانب هي:

المشكل الفلسطيني

في خطابه الذى ألقاه بتاريخ ١٤ مايو ١٩٧٣م، يحاول (القذافي) استكشاف المشكل الفلسطيني، و يعزوه إلى عاملين هما الدين والقومية: «الإسرائيليين لهم أسباب دينية، وهم كشعب لهم قومية، فحركتهم لا تخرج عن **الدين والقومية**.. ليس هناك موارد اقتصادية كبيرة تغرى باحتلال فلسطين، هنا **أسباب دينية، أسباب قومية**».

بينما نجده في خطابه الذى ألقاه بتاريخ ٣ يوليو ١٩٧٥، يحاول أن يحصر المشكلة فيما بين الفلسطينين والإسرائيليين: «**المشكلة** ليست بين الدول العربية وإسرائيل، بل **بين الفلسطينيين والإسرائيليين**». (القذافي، السجل القومي السابع، ١٩٧٥، ص ١٧)

ثم يعود لفكرته الأولى، فيذكر في خطابه يوم ٢٨ يونيه ١٩٧٦ : «إن فلسطين قد واجهت عدوان دين على آخر..، **وسبب الصراع الآن هو عدوان القومية الصهيونية على القومية العربية، وعدوان الدين اليهودي على كل من الدين الإسلامي**، والدين المسيحي». (القذافى، السجل القومي السابع ١٩٧٥، ص ١٠٧٥)، وبعد أقل من خمسة أشهر يؤكد أن اغتصاب فلسطين يرجع إلى عاملي القومية، والدين، فيقول: «إن الصهيونية تغتصب حرية شعب من شعوب العرب، وهو الشعب الفلسطيني، **وهذا الإغتصاب مبني على التفرقة القومية، والتفرقة الدينية**». (القذافي، ١٣ نوفبر ١٩٧٦.)

نستخلص من استعراض الفقرات الأربع ما يلي:

١- إن أسباب المشكل الفلسطيني -في نظر (القذافي)- يعود لعاملين هما: **الدين، والقومية**.. وهذه الفكرة تتوافق مع ما كان يطرحه آنذاك من مقدمات حول ملامح ما اسماه بالنظرية الثالثة، إذ أن إحدى أفكارها الرئيسية تنص على أن الدين والقومية هما المحركان للتاريخ «الدين والقومية باستمرار يحركان التاريخ... التاريخ يصنعه الدين والقومية». (القذافى، ٨ فبراير ١٩٧٣، من فكرنا الثوري، رقم ٩، ص ٩).

٢- لم تسلم فكرته الأولى -الدين والقومية هما أساس المشكل الفلسطيني- من تناقض، ففي خطابه يوم ١٤ مايو ١٩٧٣، يقدم العامل الديني على العامل القومي في المسألة الفلسطينية، بينما نجده في خطبه بتاريخ ٢٨ يونيه ١٩٧٦، ١٣ نوفبر ١٩٧٦، يقدم العامل القومي على الديني، وقد وصل (بالقذافى) أن نص في كتيّبه الأخضر (الفصل الثالث): «إن المحرك للتاريخ الإنساني هو العامل الاجتماعي.. أي القومي» (ص ٥)، «الصراع القومي.. الصراع الاجتماعي هو أساس حركة التاريخ، لأنه أقوي من كل العوامل الأخرى ذلك لأنه هو الأصل.. هو الأساس» (ص ٨)، «وليس هناك من منافس للعامل الاجتماعي في التأثير على وحدة الجماعة الواحدة إلا العامل الديني الذي قد يقسم الجماعة القومية» (ص ١١)، وهكذا يخلص (القذافى) إلى أن العامل الديني يأتي في المرتبة الثانية بعد العامل القومي في درجة تأثيره بالاضافة إلى أنه -العامل الديني- عامل تفرقة في حين أن العامل القومي عامل توحيد !!، و يدل هذا التناقض بوضوح على بدايات كشف الأقنعة التى كان يرتديها (القذافى) ليظهر أنه مسلم ورع، وتمزيق المسوح التي كان يختفي وراءها، من الطهر والنقاء الإخلاص .

٣- أما فكرته الثانية التى أشار إليها في خطابه يوم ٣ يوليو ١٩٧٥، فإنه خلالها يحاول أن يعزل الدور العربي عن قضيته الأولى، ويحصر دائرة الصراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين وحدهم.

٤- لم يكتف (القذافي) بابعاد الدور العربي عن القضية الفلسطينية، بل نراه في خطبه ١١ أبريل ١٩٧٨، ١٢ مايو ١٩٧٨، ٨ أبريل ١٩٧٩، يحاول **ابعاد الجانب الإسلامي عن القضية، وعزل المسلمين عن دورهم في الجهاد من أجل فلسطين**، وهذا الهدف هو ما تحاول الصهيونية العالمية تحقيقه منذ تكوينها، **وها هو (القذافي) عميلها يحاول القيام به. «والحرب مع إسرائيل لا نعتبرها حربا دينية بين اليهود والمسلمين،** ولكن بين قوم اعتدوا على قوم، بغض النظر عن دينهم» (القذافى، ١١ أبريل ١٩٧٨، السجل القومي التاسع، ص ٦٨٤)، «من المستحيل أن تقوم حرب مقدسة بين المسلمين والمسيحيين أو اليهود، لأننا كلنا ننتمي إلى سلالة ابراهيم، أبونا

الأول، وفي مواجهة جميع أشكال الوثنية نحن جميعا (أهل الكتاب) ». (القذافي، ١٢ مايو ١٩٧٨، السجل القومي التاسع، ص ٧٥١)، «إنه لايمكن وقوع حرب دينية مقدسة لأن **المشكلة بيننا وبين إسرائيل هي مشكلة سياسية** ناجة عن أوضاع الفلسطينيين، **وليست حربا مقدسة بيننا وبينهم**، لأنهم من أهل الكتاب، ونحن واياهم ننتمي إلى أب روحي واحد هو ابراهيم». (القذافي، ٨ أبريل ١٩٧٩).

إن (القذافي) -من خلال أقواله المذكورة أعلاه- يحاول طمس القضية الفلسطينية، والقضاء على وجودها، وذلك بمحاولته إزالة العامل الديني من القضية الفلسطينية، وحصرها في الإطار القومي، إلا أنه يقع كعادته في تناقض جذري عندما ينص -بسذاجة- على أن **الدين الإسلامي هو دين العرب فقط !** «إن الإسلام جاء للعرب.. فالرسالة هي دين العرب.. الإسلام دين العرب.. المعنيون بالرسالة المحمدية هم العرب.. » (القذافي، ٢٠ مارس ١٩٧٩)، «نحن عقيدتنا كما هي الحقيقة، الإسلام دين العرب» (القذافي، ٣١ أغسطس ١٩٧٩)، ومن خلال هذا التناقض الجذري، فإنه لو فرضنا جدلا التسليم بأن العرب فقط هم أصحاب الدين الإسلامي (وهذا مستحيل و باطل بالضرورة).. إذا فما هي الدوافع من إزالة العامل الديني ؟ وماهي المبررات في استبعاد قيام حرب دينية؟.. إنه بلا شك ليس الهدف من وراء ذلك حصر القضية في العامل القومي كما يتوهم الدجّال (القذافي)، وذلك لأنه يحاول أيضا استبعاد العامل القومي من القضية وحصر دائرة الصراع فيما بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وكما نتوصل إلى **أن نتائج (القذافي) دائما باطلة، فلأن مقدماتها باطلة أصلا**، وهو لايعتقد في أن الحرب بيننا و بين اليهود دينية، بل يرى استحالة ذلك بسبب الانتماء العربي والإسرائيلي لأب واحد وهو سيدنا ابراهيم الذي هو -في رأي (القذافي)- أبونا الأول، وأبونا الروحي، إنه بفكرته هذه يبدو ساذجا لعدة أسباب:

١- امتداد العلاقة الإنسانية بين اليهود والمسلمين حتى ابراهيم !، وكلنا في الأصل من آدم.

٢- إن المشاكل والحروب إذا انعدمت بسبب النسب لكان منطقيا ألا يشهد العالم أية حرب، ولكن الواقع والتاريخ يخالف ذلك.

إن **(القذافي)** لايقف عند هذا الحد من اللغط والتشويش على قضية العرب والمسلمين، بل **يكشف عن نفسه في لحظة من لحظات ثرثرته الدائمة، بأنه ليس ضد اليهود، ولا ضد بني إسرائيل، بسبب قرابة الدم**، و يصرح بأنه يعترف بالديانة اليهودية ! وكأن المسلمين لايعترفون بها كديانة !! وهو يتمادى في تطاوله حتى يقول بأنها مفضلة في القرآن !، «**أنا لست ضد اليهود، ولا ضد بنى إسرائيل، بل على العكس**، فإن بنى إسرائيل، و بنى يعقوب هم ساميون، وأبناء عمومة العرب، والعرب والإسرائيليون **أبناء عم من ناحية الدم..** الديانة اليهودية نحن نعترف بها، ومفضلة في القرآن» (القذافي، ١٦ يونيه ١٩٧٨، السجل القومي التاسع، ص ٨٢٨).

إن (القذافي) بحكم تكوينه الاجتماعي والثقافي والعلمي لايمكن أن يحسب في عداد المتعلمين، ولكنه وقد بلاه الله بالغرور والتطاول، لا يعتبر نفسه مفكراً ومنظراً فقط، بل إنه جاء ليحل مشاكل العالم أجمع في الحاضر والمستقبل..!، والمحلل لبعض أقواله لا يستطيع تتبع فكرة واحدة ليوصلها إلى ذروة تطورها، فهو يناقض نفسه في الجملة الواحدة، فما بالك بقضية متكاملة.. وأقرب مثال على ذلك، هذا الاستعراض الموجز لآرائه في المشكل الفلسطيني، وأسباب وأطراف الصراع فيه.. فقد رأيناه في البداية يطرح مفهوم العاملين الديني والقومي كأساس للصراع في القضية الفلسطينية وفق تصوره لمحرك التاريخ، ثم يستبدل الترتيب وفقا لاتجاه علماني واضح..، ويحاول بعد ذلك ابعاد العامل القومي تمهيدا (لعالمية) نظريته، يعقبه بابعاد العامل الديني وفقا لتصوره بأن أهل الكتاب جميعهم مسلمون !، «أنتم تفتكروا أن المسلمين هم أتباع سيدنا محمد، وهذا طبقا للقرآن غير صحيح..، الإسلام في معناه الإلهي.. يشمل النصرانية، و يشمل اليهودية، و يشمل الإسلام الذى أتى به سيدنا محمد..، وهنا ينتفي الفاصل بين من آمن بعيسى، ومن آمن بمحمد، وغيرهما من الرسل.. ولم يعد هناك فاصل يفصل بين من آمن بعيسى، أو من آمن بمحمد، وأي فصل بينهما خطأ، خطأ في عقيدة الإنسان.. لأن القصة وما فيها واضحة، وهى كلها إسلام، إسلام غير تصورنا

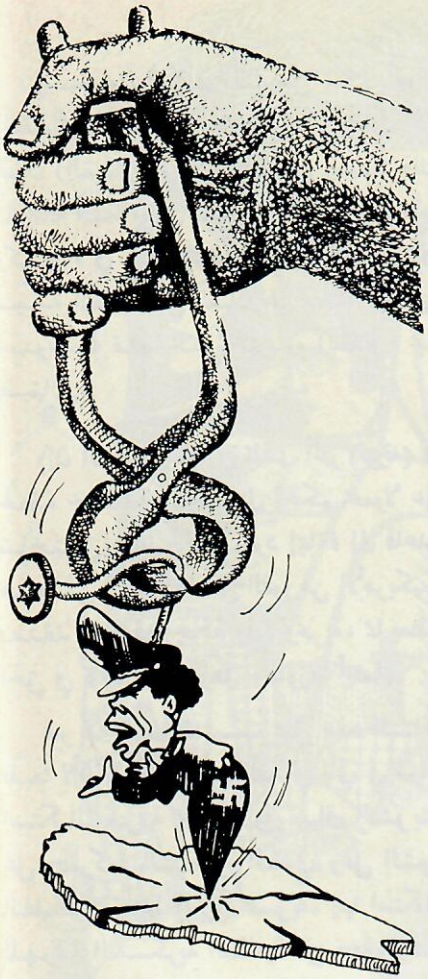

نحن، إسلام حسب التصور الإلهي» (القذافي، ٨ فبراير ١٩٧٣ ، من فكرنا الثوري (٩)، ص ١٤، ١٩، ٢٣)، ثم يناقض (القذافي) ذلك بالكامل، عندما يقرر أن لكل قومية دين «القاعدة السليمة هو أن لكل قومية ديناً، والشذوذ هو خلاف ذلك» (الكتيّب الأخضر، الفصل الثالث، ص ١١)، وعندما يقرر أن الدين الإسلامي للعرب فقط !.. فهو لم يقف عند ذلك، بل يعود ليناقض نفسه كليا فيرجع القضية -الصراع مع الإسرائيليين- إلى الأمة العربية «القضية الفلسطينية هي أساس النضال للأمة العربية» (القذافي، ١ سبتمبر ١٩٧٩، السجل القومي الحادى عشر، ص ١٨).. ثم مقررا بأنه حتى ولو تم التفاهم بين الفلسطينيين والإسرائيليين، فإن العداء بين العرب والإسرائيليين لن ينتهي «المشكلة ليست مشكلة تفاهم بين الفلسطينيين والإسرائيليين، هذا شيء قد لا يهمنا في النهاية.. **إن العداء بيننا وبين الإسرائيليين لن ينتهي بحل المشكل الفلسطيني**» (القذافي، ١ سبتمبر ١٩٨٢، إذاعة القذافي).

القيادة الفلسطينية

لعل القيادة الفلسطينية قد كانت الأوفر نصيبا من شطحات الدجال (القذافي)، وتقلد مختلف الأدوار لتخريبها حتى يستأثر هو وحده بالزعامة.. فهو لم يتوقف يوما منذ ايصاله للسلطة عن المزايدة حتى على الفلسطينيين الثوار أنفسهم، فكلمته في المؤتمر الشعبي بالبيضاء يوم ٩ أبريل ١٩٧٠، توضح ذلك بجلاء «**وأنا أتحدى أي فلسطيني يقول إنه أكثر غيرة، أو أكثر اخلاصاً، أو أكثر تحرقاً على فلسطين مني.. وأنا أتحدى أي فلسطيني شعوره أقوى من شعوري في هذا المجال**» (منظمة فتح. الثوابت والمتحركات في سياسة النظام الليبي)، ومن هذا المنطلق، ووفقا لهذه التصورات الساذجة، نصّب الدجال (القذافي) نفسه مهيمناً على القضية الفلسطينية، والشعب الفلسطيني، وبدأ يمارس الوصاية (النظرية) على القضية الفلسطينية، فيقرر يوم ٢٨ مايو ١٩٧٧، بأن الشعب الفلسطيني -وليست القيادات الفلسطينية- هو صاحب القضية، لأن **القيادات قد تخون، وتنحرف، وتساوم!** هكذا يرى (قائد الإنقلاب!)، ويحاول تأكيد ذلك بأن القيادات لا تستطيع القول بعودة الشعب الفلسطيني إلى أرضه «**إن صاحب القضية هو الشعب الفلسطيني، وليست حتى قيادات الشعب الفلسطيني.. قد تخون القيادات، تنحرف، تساوم..** إن الفلسطيني المؤثر في القضية ليس الفلسطيني الذي نراه على الشاشة.. **القيادات الفلسطينية الآن لا تستطيع أن تقود فلسطين، ولا تستطيع في المحافل الدولية، أو في أي مكان.. وحتى فيما بينها لا تستطيع أن تقول: عودة الشعب الفلسطيني إلى أرضه..** حتى المنظمات الفلسطينية، والقيادات الفلسطينية المعترف بها الآن، والموجودة على السطح، إذا فتشنا في الواقع نجد أن القوة الفاعلة الفلسطينية.. ليست هي ما نراه من أشكال رسمية أمامنا» (القذافي. السجل القومي الثامن، ١٩٧٧، ص ٧٠٧-٧١٠)، ثم يناقض (القذافي) نفسه، فيقرر بأن المقاومة (القيادة) الفلسطينية هي طليعة الشعب الفلسطيني، بل يجب أن تقدم لها كل الامكانيات «**المقاومة الفلسطينية هي طليعة الشعب الفلسطيني**، ويجب وضع كل الامكانيات اللازمة تحت تصرفها وموقف (الجماهيرية) واضح، ولا يحتاج إلى أي توضيح» (القذافي، ٧ أبريل ١٩٧٨)، ولم يتوقف (القذافي) عند حد التشكيك في القيادات الفلسطينية، ومحاولة ايجاد فجوة بينها وبين قواعدها، بل نراه يتهكم على القيادات الفلسطينية أثناء **الحرب الفلسطينية ـ الإسرائيلية** في بيروت، التي **لم يساهم (القذافي) فيها إلا بترديد الشعارات، والصراخ، ونصيحة الفدائيين بالانتحار! ويالها من نصيحة !!** «أيها الإخوة.. فيش حد من القيادة في بيروت مات.. جيبولنا رئيس جمهورية، والاّ زعيم، والاّ قائد من قادة هذه الحركات استشهد في هذه المعركة. مرت عليهم بردا وسلاما.. **وينهم القادة الثوريون، ولا قائد مات، ولا جرح**، إلا إذا كان هو قرر يجرح نفسه باش يكذب علينا !» (القذافي، ١ سبتمبر ١٩٨٢، إذاعة القذافي).

وكرد فعل للأصداء العالمية التي أحدثتها برقية الأخ ياسر عرفات إلى الدجال (القذافي) بتاريخ ٤ يوليو ١٩٨٢، والتي عرى فيها أبو عمار الموقف التخاذلي للدجال (القذافي)، صرح الأخير لمجلة التايم الأمريكية، بأنه يعتقد أن القيادة الفلسطينية قد فقدت كل مبررات وجودها ! «**أعتقد أن القيادة الفلسطينية الحالية، قد فقدت كل مبررات وجودها**» (القذافي. التايم الأمريكية، ٢٣ أغسطس ١٩٨٢، ص ٣٦) **يا الله ! من هو أحق بفقدان مبررات الوجود ؟.**

وهكذا نخلص إلى أن الدجال (القذافي) قد حاول مبكرا المزايدة على الفلسطينيين، ثم تبعه بالطعن في القيادات الفلسطينية، ومحاولة اتهامها بالخيانة بغية ايجاد هوة بين القيادة والقاعدة الفلسطينية.. ولكنه يعود فيناقض نفسه، ويقرر أن المقاومة (القيادة) هي طليعة الشعب الفلسطيني، ثم يعود مرة أخرى للطعن في القيادة الفلسطينية، والاستهزاء بها أثناء حربها مع الإسرائيليين، ووصفها عن طريق غير مباشر بالجبن والنفاق ! ويختتم الدجال (القذافي) سلسلة أفكاره، وحقده على قيادة الثورة الفلسطينية بطعنها في وجودها، حتى تبقي القيادة له وحده. وهيهات.. هيهات له ذلك !

> إنني أنصحكم بالانتحار
> ولكن الأولوية للانتحار هو طريق النصر

الفدائيون الفلسطينيون

على الرغم مما قاله الدجال (القذافي) عن الفدائيين الفلسطينيين بأنهم أصحاب القضية، وليس قيادتهم، وأن الفدائيين هم المؤثرون في القضية، إلاّ أنه لم يستثنهم من طعنه، ومحاولة تشويههم، إذ يقول بلا خجل ولا حياء «فدائيون طأطؤوا رؤوسهم تحت الأعلام الإسرائيلية» (القذافي، ١سبتمبر ١٩٨٢، إذاعة القذافي)، ويتناسى أنه أحد الأركان الأساسية التي ساهمت في خروج المقاومة الفلسطينية من لبنان بعد أكثر من شهرين من القتال الباسل والشجاع من قبل الفلسطينيين وحدهم دون أن يقدم (القذافي) لهم أي عون، أو أية مساعدة، إلا الكلام الأجوف، ثم من أخبر (القذافي) بأن الفدائيين قد مروا من تحت الأعلام الإسرائيلية ؟ إن كل ذلك من نسيج خياله المريض، ومن أمانيه الدفينة في أعماقه لكي يجد فرصة للتشفي من كافة الفلسطينيين دون استثناء.

وفي الخطاب ذاته يعري الدجال (القذافي) نفسه ويكشف للعالم دوره العملي في مثل هذه الأحداث فيقول أنه سيقوم **بسب الإسرائيليين والأمريكان (فقط !)** ويحمّل بعد ذلك الشعب الليبي المبتلى به مسؤولية صدهم ! «**نأخذ قرار، ونسب الإسرائيليين، ونسب الأمريكان. ياتردوهم بجهدكم، ياتبدوا عبيد زي اللبنانيين، وزي الفلسطينيين**» (القذافي، ١ سبتمبر ١٩٨٢، إذاعة القذافي)، وهكذا هي القيادة في نظر صاحب كتاب آراء جديدة في السوق والتعبئة !.

دعم المقاومة الفلسطينية

إن موضوع دعم المقاومة الفلسطينية يعد المجال الخصب لوعود الدجّال (القذافي) الكلامية للمقاومة، وأداة لتهديدها بمنع ذلك الدعم المقرر في الخطب والبيانات فقط، وخاصة في فترات الحماس (الحُمّة الثورية)، والمناسبات التي تخص القضية الفلسطينية، كل ذلك حسب مزاج الدجّال (القذافي) وخططه تجاه الرأي العام العربي والعالمي، وحسب درجة رضاه عن المقاومة، أو سخطه عنها.. وهي مجال خصب أيضا لمزايداته عن القضية، وعن قياداتها وجماهيرها.. ولعل الأحداث الأخيرة التي مرت بها المقاومة الفلسطينية قد كشفت الدجّال (القذافي)، وأبرز دليل على ذلك هو رد الأخ ياسر عرفات على برقية الدجّال (القذافي) التي حث فيها المقاومة الفلسطينية على الانتحار، حيث نص أبوعمار بصريح قوله: «**إنه لو كان ما اتفق عليه بين الجانبين الفلسطيني والليبي قد وضع موضع التنفيذ لما تجرأت إسرائيل على القيام بغزو لبنان**» و«**يجب أن أذكرك.. بمناقشاتنا الطويلة التي لو كانت أدت إلى العمل باتفاقياتنا لما تجرأ العدو على الاقدام على ما فعله**» (ياسر عرفات، ٤ يولو ١٩٨٢)، وأيضا تصريح الأخ صلاح خلف (ابوإياد) «**معمر القذافي.. مثلا حين ابلغناه بمعلوماتنا بشأن خطة الغزو الصهيوني، وعدنا بتقديم أسلحة، لو تسلمناها لتغيّر وجه المعركة، ولدفع العدو خسائر أكبر بكثير من الخسائر التي تكبدها، ولطال صمودنا أكثر مما طال، ولكن للأسف لم يأتنا من هذه الأسلحة شيء**» (ابوإياد. الشرق الأوسط، ٢٣ سبتمبر ١٩٨٢، ص ٣)، ليس هذا فقط فالدجّال (القذافي) قد قام بكشف نفسه

إنه لو كان ما اتفق عليه.. قد وضع موضع التنفيذ لما تجرأت إسرائيل على القيام بغزو لبنان

ولقادة الثورة الفلسطينية، قائد الجبهة الديمقراطية، والقيادة العامة، وممثل الجبهة الشعبية، أقول لهم.. إن الطيران الليبي، والبحرية الليبية والقوات البرية الليبية هي تحت تصرف الشعب الفلسطيني حتى التحرير.. **ومن واجبنا.. أن نضع كافة قواتنا تحت تصرف الثورة الفلسطينية**» (القذافي، ١١ يونيه ١٩٧٨، السجل القومي التاسع، ص ٨١٢-٨١٣)، «**مقررين أن نسلح المقاومة الفلسطينية حتى لو بعنا خواتمنا، وبعنا ملابسنا..** والآن نحن أغنياء، ونستطيع أن نسلح الثورة الفلسطينية بأحدث الأسلحة.. **المقاومة الفلسطينية نعلن إننا سنسلحها ونموها بكل الامكانيات..** نحن رغم أنف أمريكا نعلن أن أي سلاح تستوعبه المقاومة الفلسطينية سنسلحها به ونشتريه - حتى ولو كان وزنه ذهبا مثلما يقولون - فنحن نزنه بالذهب، ونسلح به المقاومة الفلسطينية، **وهذا ليس كلاما.. غدا هذا السلاح سيأخذ طريقه إلى المقاومة الفلسطينية**» (القذافي، ١٤ مايو ١٩٨١، السجل القومي الثاني عشر، ص ١٢١٤)، «**لن نتراجع في تقديم كل الإمكانيات بما فيها أرواحنا للشعب الفلسطيني**» (القذافي، ١١ يونيه ١٩٨١، السجل القومي الثاني عشر، ص ١٣٠٥)، «**إذا طلبت المقاومة الفلسطينية متطوعين يجب أن نكون على استعداد للقتال معها**» (القذافي، ٣ مارس ١٩٨١، السجل القومي الثاني عشر، ص

ومما هو معروف عن الدجال (القذافي) أنه يحاول دوما أن يبرىء نفسه، و ينسب أخطاءه للشعب الليبي «وأي عمل يعرقل حركة الجماهير الفلسطينية فوق الأرض الليبية، هو عمل مضاد للثورة، معاد لفلسطين، معاد للشعب الفلسطيني» (القذافي، ٢٩ نوفبر ١٩٧٩، السجل القومي الحادي عشر، ص ٤١٣)، ولنسأل الدجال (القذافي) بضعة أسئلة:

*** من الذي يتحكم في مقدرات الشعب الليبي؟**

*** من الذي يمارس الاضطهاد، والعسف ضد الشعب الليبي، وضد الشعب الفلسطيني في ليبيا؟**

*** من الذى قام بطرد الفلسطينيين من ليبيا، وقفل مكتب فتح في بنغازي وطرد قادتها في ١٦ ديسمبر ١٩٧٩؟**

*** من الذي قام بقطع الدعم والعلاقات مع منظمة فتح في ٦ يناير ١٩٨٠؟**

*** من الذي قام بقفل مكاتب المنظمات الفلسطينية الأخرى في ليبيا؟**

*** ومن الذى وصف مكاتب المنظمات الفلسطينية بالدكاكين؟**

أليس هو الدجال (القذافي) «عشرات الالآف من الفلسطينيين في ليبيا لماذا لا يشكلون مؤتمرات شعبية، ومؤتمر شعبي عام فلسطيني، وبقيادة شعبية فلسطينية.. **وأن تدمج هذه المكاتب التي هي مثل الدكاكين في ليبيا، هذا مكتب فتح، وهذا الجبهة الشعبية.. وهذا الديمقراطية.. وهذا القيادة العامة، وهذا النضال الشعبي..** إن الوضع الفلسطيني خاضع للتأثيرات العربية يعرقل أيضا حركة الجماهير الفلسطينية **وعلى رأسها هذه الدكاكين التي ذكرتها**» (القذافي، ٢٩ نوفبر ١٩٧٩، السجل القومي الحادي عشر، ص ٤١٢-٤١٤).

وعندما يتشدق الدجال (القذافي) بأنه لن يقف مكتوف الأيدى أمام أي عسف على الجماهير الفلسطينية «وأنا شخصيا لم ولن أقف مكتوف الأيدى أمام ممارسة أي عسف على الجماهير الفلسطينية، أو اذلالها» (القذافي، ١٤ مايو ١٩٨١، السجل القومي الثاني عشر، ص ١٢١١)، **أترى.. هل يخاطب (القذافي) نفسه؟ أجل إنه دوماً كذلك.**

- دون أن يدرى - وأوضح للعالم أنه يعمل خلاف ما يقول، ففي خطابه يوم ١ سبتمبر ١٩٨٢ عبر إذاعته صرح للملأ بأنه قام بمنع الشباب الليبي المتطوع للقتال مع اخوانه الفلسطينيين «**ما نبيش الليبي يمشي**» بحجة ان بيروت محاصرة، وخوفا من أن تحسب الهزيمة عليهم ! والفقرات التالية توضح بجلاء تناقض أفكار الدجّال (القذافي) في مسألة الدعم المادي والمعنوي للقضية الفلسطينية: «أقول لياسر عرفات زعيم الثورة الفلسطينية..

٩٢٣)، «**أنا رديت الشباب من مطار طرابلس العالمي كانوا ماشين بيتطوعوا. و ين ماشين ؟** بيروت محاصرة، وحرب من خارج لبنان مفيش، و ين بتعدوا ؟ غير تحسب عليكم هزيمة.. **مانبيش الليبي يمشي**» (القذافي، ١ سبتمبر ١٩٨٢، إذاعة القذافي).

و هكذا يتضح لنا أن الدجّال (القذافي) يعتمد أسلوب الإدعاء والوعود، دون أن يلحق ذلك بأي عمل، اللهم إلا العمل المضاد لما يقوله.. فالأحداث الأخيرة (غزو بيروت، خروج المقاومة الفلسطينية من لبنان، المذبحة الرهيبة في مخيمي صبرا وشاتيلا) لم يكن دور الدجّال (القذافي) فيها سوى القاء الخطب، وارسال برقيات الاحباط «**إنني أنصحكم بالانتحار، ولا قبول العار، إن انتحاركم هو الذي سيخلد قضية فلسطين للاجيال.. ولتكن الأولوية للانتحار، فهو طريق النصر!!**» (القذافي، ٣ يوليو ١٩٨٢، الجماهيرية (لندن) ٢٣ سبتمبر ١٩٨٢، ص ١٢)، و يتمادى الدجّال (القذافي) في ضلاله وخياله المريض، ويختتم (برقيته الفضيحة) بمزايدات رخيصة «إن ليبيا تضع كل امكانياتها تحت تصرف **سوريا والمقاومة !** » (القذافي، ٣ يوليو ١٩٨٢، الجماهيرية (لندن) ٢٣ سبتمبر ١٩٨٢، ص ١٢)، ولنا تعليق موجز وسريع لهذه الفقرة:

* أية امكانيات يقصدها الدجّال (القذافي) في حين أنه يطالب المقاومة الفلسطينية بالانتحار؟
* لماذا قدم الدجّال (القذافي) في (برقيته الفضيحة) سوريا على المقاومة الفلسطينية في الدعم؟
* أكان خيال الدجّال (القذافي) يمنيه بأن المقاومة الفلسطينية ستنفذ مطلبه الخياني، فتنتحر ولم يبق له إلا سوريا ليقدم لها الدعم؟
* أترى الدجّال (القذافي) في قرارة نفسه يضمر لسوريا نفس الذي يضمره للمقاومة الفلسطينية، وسيلحق بسوريا ما لاقته المقاومة الفلسطينية ؟

وهكذا يكشف الدجّال (القذافي) عن نواياه الخبيثة تجاه سوريا، وحتى وان خانته أصابعه في الكتابة، وهو في هذا الموقف لم يكن مستغربا ولا شاذا عن طبيعته وسلوكه ونواياه الحاقدة ليس تجاه المقاومة الفلسطينية فقط، بل تجاه الأمة العربية والإسلامية وفي مقدمتها الشعب الليبي.

* أكان **الدجّال (القذافي)** غبيا وساذجا، أم أنه كان يعتقد بأن الآخرين أغبياء وسذّج عندما **عجز فكره السقيم أن يفرّق ما بين الانتحار والاستشهاد ؟..** وشتان بين الموت والحياة، فالانتحار موت، وجبن، وهروب، ومصير مؤكد ومعروف، وخسران في الآخرة، ولكن عذرنا **فالدجّال (القذافي) ما هو إلا أداة تخريب وهدم يدعو إلى الموت، ويقود إلى الهلاك ويعمل من أجل الخراب والدمار.. كيف لا وهو بوق ينعق بما لايسمع.**

لقد كان دور الدجّال (القذافي) في الأحداث المصيرية -بالاضافة إلى ما ذكرنا- هو التعلل بالموانع الجغرافية كعائق يقف في طريق المشاركة مع المقاومة الفلسطينية من أجل الذود عن لبنان، وقد جاء ذلك التعلل بعد فوات الأوان، و يبدو أن الدجّال (القذافي) قد نسي مسرحيته الهزيلة الذي كُلّف بأداء دورها أمام ابوعمار، وابوإياد، وبمشاركة ابوبكر جابر إذ في اجتماعهم يوم ٢٥ أبريل ١٩٨٢ هبّ الدجّال (القذافي) ضاربا بقبضته (الهوائية) الطاولة صائحا «لقد قررنا أن نقلب كل المعادلات.. **لقد اتخذت قرارى بتزويد المقاومة الفلسطينية في خلال الأيام المقبلة بشحنات عاجلة، وكافية من صواريخ حديثة روسية الصنع، وقادرة على الوصول إلى أي مدينة إسرائيلية..** كل ذلك لتتأكدا إني رفيق الخندق الواحد مع المقاومة الفلسطينية» (الوطن العربي، ٩ سبتمبر ١٩٨٢، ص ٣٣) وسؤالنا هنا يكمن في ما هو المقصود بكلمة **قررنا ؟** وسنترك الاجابة فالسؤال يحمل في طياته الاجابة.

هذا قليل من كثير عن الدور الذي يقوم به الدجّال (القذافي) تجاه القضية الفلسطينية، أما عن الدور الذى يقوم به نحو الجانب الآخر والذى يصفه و ينعته بالامبريالية والاستعمار، فإننا نجده يتقلد دورين خطيرين للغاية، و يسلك في ذلك نفس الأسلوب المخادع، فيكيل السبّ واللعنات والاتهامات (فقط) للامبريالية، وفي ذات الوقت يمدها بكل ما تحتاجه من نفط، وأرصدة مالية، بالاضافة إلى جهده الدائب في تحقيق أهدافها في المنطقة.. والدجّال (القذافي) يوضح لنا ذلك بنفسه فيقول: «**النفط الليبي بالدرجة الأولى..** لا نستطيع أن نخفي عن أنفسنا والعالم يعرف أن جزءا كبيرا منه **يذهب إلى الأعداء** يذهب إلى أمريكا العدو اللدود للشرق الإسلامي، العدو اللدود للأمة العربية، العدو اللدود للإسلام أيضا.. **النفط الليبي.. يتحول إلى وقود للطائرات الإسرائيلية التى تحرق لبنان ليس جنوبه فقط، ولكن لبنان كله**» (القذافي، ٢٩ سبتمبر ١٩٧٩)، «**إن الذين يزودون أمريكا وحلفاء أمريكا بالنفط.. مثل ليبيا.. في الواقع يزيدون من قوة العدو.. الأموال الليبية تستثمر كلها في مصارف العدو**» (القذافي، ١٢ أبريل ١٩٨٠).

جيم جونس

الدجّال (القذافي)

إنني أنصحكم بالانتحار.. إن انتحاركم هو الذي يخلد قضية فلسطين ... ولتكن الأولوية للانتحار فهو طريق النصر.

جيم معمر جونس القذافي

الخاتمة

إن الدور المسند للدجّال (القذافي) للقيام به في المنطقة العربية والإسلامية، دور خطير سيكلف شعوب المنطقة الكثير.. الكثير في محاولة اصلاحه، وتناولنا في هذه الدراسة الدور التخريبي الذي يقوم به الدجّال (القذافي) تجاه قضية أمتنا العربية والإسلامية من خلال القضية الفلسطينية بصورة موجزة ويمكننا القول بأن الدجّال (القذافي) وفقا لدوره المرسوم حاول ويحاول وسيحاول تحقيق:

* **القضاء على الثورة الفلسطينية، وطمس القضية الفلسطينية بالكامل..** وهذا الهدف الذي أُسند إلى الدجّال (القذافي) مهمة تحقيقه، **يتم وفق سلسلة من الخطوات:**

أولا: ابعاد العامل الديني عن جوهر الصراع، بابطال مفهوم الجهاد، وابعاد المسلمين عن قضيتهم بتعطيل طاقاتهم المادية والروحية.

ثانيا: ابعاد العامل القومي عن جوهر الصراع، بحصر دائرة الصراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

ثالثا: ابعاد العامل الفلسطيني عن دائرة الصراع الحقيقية، بزرع بذور الفتن بين:

١- قيادات المقاومة الفلسطينية والجماهير الفلسطينية عن طريق مهاجمة القيادات الفلسطينية، واتهامها بالخيانة والجبن.

٢- فصائل المقاومة الفلسطينية المتعددة عن طريق الاستفراد، تارة بمحاربة فصيل، والسكوت عنه لمحاربة فصيل آخر، وتارة أخرى بمحاربة كافة الفصائل لمحاولة الهيمنة على الفلسطينيين.

٣- الفلسطينيين في ليبيا والمقاومة الفلسطينية خارج ليبيا عن طريق ممارسة العسف والاضطهاد على كافة الفلسطينيين المتواجدين داخل ليبيا بغية دفعهم إلى الاقتناع بزعامة الدجّال (القذافي) وتقبل وتطبيق ما يراه و يعتقده، كما حدث عندما اجبر الفلسطينيون على تشكيل مؤتمرات شعبية فلسطينية، واختيار قيادات فلسطينية جديدة.

تلكم هي بعض الخطوات والمواقف التي يقوم بها الدجّال (القذافي)، والتي من أجلها جيء به إلى الحكم، ليكون أداة لتنفيذ مخطط مشبوه ذي حلقات متتابعة.

وذلكم هو الدجّال (القذافي) الذي يتميز بغرابة في الأطوار، وتناقض جذري في السلوك والأقوال، وبلبلة وتشتت في الأفكار، وعقد نفسية بحكم التنشئة والتكوين.

وغني عن التوضيح بأن علاقات الدجّال (القذافي) بالمقاومة الفلسطينية كانت تصب في قنوات:

* **الاعتماد على سياسة التدجيل والنفاق، والسلوك المخالف للقول** «إننا مع الشعب الفلسطيني بالقول والعمل.. **اننا نرفض رفضا قاطعا كل الشعارات الانهزامية التي رفعت للأسف حتى في الوطن العربي**» (القذافي، ٢٦ أغسطس ١٩٨٠، السجل القومي الثاني عشر، ص ٩٢)، ونحن نتساءل متعجبين: **هل هناك شعارات أكثر انهزامية من الدعوة للانتحار؟**

وترد فتح على تساؤلنا «وحين بدأ الغزو أرسل (القذافي) ينصحنا أن ننتحر، وكأنه لا يعرف أن الانتحار جبن، ونحن كنا في بيروت نريد أن نستشهد بشرف، لا أن ننتحر انتحار الجبناء» (صلاح خلف (ابوإياد)، الشرق الأوسط، ٢٣ سبتمبر ١٩٨٢، ص ٣)، ويعتقد الدجّال (القذافي) في قدرته على التنصل من كافة الممارسات اللاأخلاقية والخيانية، بتبرئة نفسه، واسقاط تبعات ذلك على الشعب الليبي بحجة تخليه عن أي منصب سياسي، أو إدارى «عندما أتكلم بينكم اليوم، لا أتكلم بأي صفة سياسية، أو إدارية.. ولكن أتكلم من موقع ثوري» (القذافي، ٢٩ نوفبر ١٩٧٩، السجل القومي الحادي عشر، ص ٤١٣)، وهو لايكتفي باسقاط تبعات سلوكه على الشعب الليبي، بل يلصقها بشعوب وقادة الدول الشقيقة «إن عشرات الالآف من جنود العدو الإسرائيلي تحتل جنوب لبنان حتى نهر الليطاني.. وماذا فعل العرب؟ لقد فعل العرب كل شيء، بارك الله فيهم، لقد استنكرت الأمة العربية هذا العدوان بسيل من البرقيات، واستخدم الحكام العرب العبارات العربية القديمة للاحتجاج، وانهالت البرقيات على الشعب الفلسطيني، واستنكر العرب العدوان.. أليست هذه مهزلة؟ وهل هناك مهزلة بعد هذه المهزلة؟ العرب يتفرجون، والجيوش العربية نائمة، والعدو يذبح الشعب الفلسطيني.. ويكون رد الفعل العربي برقيات الاستنكار والاحتجاج.. تحول العرب إلى أمة من الغنم هذه الأيام» (القذافي، ٢٨ مارس ١٩٧٨، السجل القومي التاسع، ص ٦٤١-٦٤٢).

وختاما، فلنترك الدجّال (القذافي) لنردد على مسامعه ما كان يخاطب به غيره، وهو في الواقع أحق بهذه المخاطبة وأكثر، لأنه لا يفهم، ولا يسمع ما ينطق به لسانه، ولا عجب.. أيطلب من البوق ذلك ؟! «والذي في يده بندقية يقاتل بها، عنده الحق في أن يرفع صوته، **أما الذي يتكلم فقط فهذا هو الذي يجب أن يخجل من الحقيقة**» (القذافي، ١٤ مايو ١٩٨١، السجل القومي الثاني عشر، ص ١٢٠٢).

الفشل يصاحب بعثة القذافي!

أوردت صحيفة «العرب» اليومية ذات الصلات الوثيقة بنظام معمر القذافي والصادرة في لندن بتاريخ ١٠ سبتمبر ٨٢م خبرا مفاده أن «مصدرا موثوقا» قد صرّح بأنه **قد تم بايعاز من (القذافي).. تشكيل لجنة لدراسة أحوال الليبيين في الخارج، وتسوية أمورهم بما في ذلك مشاكل جوازات السفر ومطالبهم الأخرى»**.. وإن هذه اللجنة المكونة من محمد الجدي (وزير عدل سابق)، واحمد الغزالى، و يونس بلقاسم، والريفي علي، وخليفة حنيش (وكلهم من عناصر مخابرات (القذافي) واعوانه المقربين)، والتي ستفتتح مكاتب لها في الخارج «ملحقة بالمكاتب الشعبية، أو منفصلة عنها حسب الظروف !!»، قد حصلت **«على وعد قاطع من أعلى السلطات بأنها ستحترم أي وعد أو تأكيد تعطيه تلك المكاتب لأي مراجع يعرض مشكلته عليها بما في ذلك أي وعد بالاعفاء من التجنيد، أو أي اعفاء آخر»**.

وقد أكدت مصادر الجبهة وتحرياتها فيما بعد وجود هذه اللجنة ووصول بعض أعضائها إلى عواصم أوروبية للشروع في فتح مكاتب لها وأداء مهمتها، و يتبادر إلى الذهن سؤال حول مهمة هذه اللجنة: فإذا كانت المهمة -كما جاء في الخبر- هي منح جوازات السفر، وتجديدها، وتسهيل اجراءات الاعفاء من التجنيد، وغيره، فهذه مهمة روتينية من اختصاص السفارات (أو ما يسمى بالمكاتب الشعبية) فهل عجزت تلك السفارات عن القيام بهذه الخدمة الروتينية البسيطة، أم أن (القذافي) قد فقد الثقة حتى في ممثليه في الخارج؟.. إن منح جوازات السفر، وتجديدها لا يحتاج -بالتأكيد- إلى لجنة تكون **«بايعاز من (القذافي)»** (الذى يدعي إنه لا يملك السلطة، ولا يحتل أي منصب رسمي في ليبيا)، وتضم في أغلبيتها شخصيات مشبوهة ومعروفة بصلتها الوثيقة بمخابرات (القذافي) وأجهزته القمعية المتسلطة، وبممارساتها الشخصية اللاإنسانية البشعة في حق مئات بل آلاف من المواطنين الأبرياء في الداخل والخارج.

وأما إذا كانت للجنة مهمة أخرى -وهذا هو الأرجح- فإن **المصدر الموثوق** لم يبينها وإن كانت واضحة لمن عرف (القذافي) وأساليبه، ولمن يقرأ ما بين السطور.

إن نظام القذافي يعاني بعد مرور ثلاثة عشر عاما عزلة ورفضا كاملين على مستوى الليبيين من جميع القطاعات في الداخل والخارج.. كما يعاني -اضافة إلى الفساد السياسي والافلاس الاقتصادي- من أزمة ثقة متفاقة من قبل الشعب الليبي بجميع فئاته، ظل يحاول و يسعى إلى استردادها بكل وسائل الترغيب والاغراء والترهيب والتهديد.. ولكن دون جدوى !!

وما هذه اللجنة -على أحسن الاحتمالات- إلا جزءا من هذا الجهد، بل إنها - قطعا - آخر ما توصلت إليه **عبقرية** (القذافي) من وسائل التمويه والخداع والاماء أملا في استدراج ضعفاء النفوس والبسطاء من الناس، والتأثير عليهم وكسبا للوقت لاطالة عمر نظامه المتهالك الذى تتهاوى كياناته المزيفة واحدا بعد الآخر. إنها محاولة يائسة للتدليل على أن (القذافي) ومن حوله من عصابات، وأفاقين، وشراذم «مازال فيهم خير» وإنهم يعرفون المعاني الإنسانية و يقدرونها.. ويحترمون حقوق الناس وحرماتهم ومصالحهم، وهي تلميح لاستعداد النظام لاسترضاء الليبيين، والتصالح معهم بعد كل هذه السنون من الضنك، والاستبداد، والممارسات التعسفية، والانتهاكات الظالمة لجميع حقوقهم وحرماتهم الإنسانية والقانونية الشخصية منها والمدنية.

قد يتظاهر (القذافي) اليوم بأنه اكتشف وجود ليبيين مغتربين لهم مشاكل جوازات سفر، و يعانون من ضنك العيش، وفرقة الأهل، وانقطاع الموارد المالية، وجو التشديدات **«الثورية»** الموجاء. كما يعانون من المحسوبيات، والفساد الذي يمارس في جميع دوائر نظامه في الداخل والخارج.. وقد يزعم إنه علم -الآن- بوجود مئات الأسر الليبية التي تعيش على الكفاف، أو ما دون ذلك، وآلاف الطلاب والمرضى والمهاجرين ممن قطعت منحهم، ونضب معينهم، ولا مورد رزق لهم، ممن يعيشون عالة على أمريكا وعدد من الدول الأوروبية والعربية.. ولكن الليبيين لم ينسوا أن (القذافي) بنظرياته وطريقة حكمه هو السبب المباشر والوحيد لهذه المأساة النكدة التي لم تشهد لها ليبيا مثيلا في تاريخها المكتوب.

من الذي فرق أبناء الوطن الواحد، وسلب الحقوق والحريات، واغتصب الأموال وانتهك الأعراض، وشتت الأسر والأصدقاء والجيران؟ **من الذي** استولى على الممتلكات، وصادر الأموال، وعطل جميع الحقوق الإنسانية والقانونية المعترف بها في جميع الأديان والقوانين والأعراف البشرية في جميع أنحاء العالم؟ **من الذي** ضيق العيش على الليبيين في بلادهم، وسلّط عليهم المجرمين وقطاع الطرق، وكلاب **«اللجان الثورية»** والمخابرات، وفتح السجون والمعتقلات و«المثابات» لتعذيب المواطنين وقهرهم، مما اضطر الالآف منهم إلي ترك وطنهم العزيز وذويهم، واللجوء إلي بلاد أخرى ليعيشوا غرباء مشتتين، محرومين من الحد الأدنى من الاستقرار والعيش الطيب؟ بل **من الذي** ارسل فرق الاغتيالات لتلاحق الليبيين الأبرياء في شوارع أوروبا وأمريكا والبلاد العربية، وتتوعدهم بسبي نسائهم، وتقتيل أولادهم إن لم يرجعوا ؟ ثم **من الذي** رفض دفن الضحايا في تراب وطنهم؟

إنه معمر أبو منيار القذافي !!!

أو يأتي اليوم، و يداه تقطران دما، والحقد والشر يملآن قلبه ليُظهر البراءة، وحسن النوايا، و يعرض **«المصالحة»** ملوحا بجوازات السفر، وتذاكر الطائرات، وصكوك الاعفاءات التي لم تغني شيئا، أو تقنع أحدا!!

إن الليبيين في الداخل والخارج ليتساءلون عن المئات من إخوانهم وأخواتهم القابعين في سجون (القذافي) ممن لم تصدر بحقهم أحكام، وممن انقضت أحكامهم ولم يفرج عنهم، وممن لم يقدموا لمحاكمة قط، وممن لم يتهموا بجريرة، ولم تثبت ادانتهم بشيء ! أين المئات ممن ماتوا تحت التعذيب، وممن أعدموا دون محاكمات أو أحكام، وممن قُتلوا عمدا، وقتت تصفتهم في الخفاء، وممن دفنوا أحياء؟ فليتصالح (القذافي) مع الليبيين في الداخل أولا قبل أن يفكر في عرض المصالحة على من هم في الخارج!!

إن **الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا** لترفض رفضا قاطعا -كما أكدت هذا من قبل مرارا- جميع عروض المصالحة مع نظام (القذافي).. وترفض التعامل مع هذه اللجنة ومكاتبها وممثليها، وتعتبرها صنيعة (القذافي) وخدعة من خدعه التي تتمخض عنها -بين الفينة والأخرى- نفسيته الحقودة المنافقة، وعقله الضال المريض. كما تود **الجبهة** تحذير جميع المواطنين من أبناء ليبيا من الاتصال بهذه اللجنة ومكاتبها وممثليها.. والانجرار وراء وعودها (التي لا تملك حيال تحقيقها شيئا البتة) فهي لا تعدوا أن تكون وسيلة لجمع المعلومات والبيانات الشخصية، ورصد أماكن تواجد المواطنين وعناو ين عملهم وسكناهم ودراستهم، وتحديد مواقعهم في المعارضة وعلاقتهم بها لأجل متابعتهم، والترصد لهم

ليكونوا أهدافا سهلة لأجهزة المخابرات القذافية وفرق الاغتيالات.

كما تؤكد الجبهة أن تحركات (القذافي) المريبة للاتصال بعناصر العمل الوطني الليبي، واسترضائها، وعرض فكرة «التصالح» أو «المصالحة» عليها، وتقديم الخدمات والتسهيلات والتنازلات، والتلميح بالاستعداد للتغيير والاصلاح، والتنازل عن بعض مواقفه وسياساته وممارساته.. وإرساله «وفود الاقناع» و«الوسطاء» من الأقارب والأصدقاء وبعض الشخصيات المعروفة (بما في ذلك شخصيات غير ليبية).. كل هذا إنما **يهدف به إلى الهاء المواطنين واجهاض انتصارات العمل الوطني القائم ضده وضد حكمه، والتقليل من منجزات العمل الوطني المباركة في المجالات الشعبية والاجتماعية والسياسية التي بدأت تأتي ثمارها، وبدأ مفعولها يصل إلى أبناء الشعب الليبي الصابر.. ثم إن (القذافي) إنما يهدف بهذا العمل على تشتيت الكيان الوطني الليبي الرافض لحكمه محاولا احداث الشروخ، والانقسامات داخله وتوهين قواه.**

إن نظام (القذافي) يلفظ اليوم أنفاسه الأخيرة بفضل الجهود الوطنية المخلصة القائمة لمناهضته، والتي تُعتبر السبب فيما أصابه من خذلان وانهزامات متلاحقة شعبيا وسياسيا واقتصاديا.. وما يعانيه من عزلة متزايدة محليا وعربيا ودوليا. ولذلك فهو يموت موتا بطيئا، وهو وجميع من حوله يعلمون ذلك جيدا و يدركونه!! فالهوة بين (القذافي) وعصابته الحاكمة، و بين بقية الشعب الليبي تزداد اتساعا يوما بعد يوم، وشعور أبناء شعبنا الحر الأبي بأن (القذافي) وأعوانه جسم مرفوض ونبتة غريبة، وسرطان خبيث في المجتمع الليبي يزداد كل يوم قوة.. مع زيادة الاصرار على إبعاده، واستئصاله، والقضاء عليه إلى الأبد إن شاء الله.

ولذا فإن اللعبة لن تنطلي على أبناء شعبنا الذين عرفوا (القذافي) أصدق معرفة، وخبروا وسائله الخسيسة و«اللا أخلاقية» التي يتعامل بها مع الآخرين، **وليعلم (القذافي) وكل من حوله أن المصالحة الحقيقية لن تتم إلا في غيابهم إن شاء الله، وبعد انتصار شعبنا عليهم، وليعلموا أنه قد فات الأوان، ولم يعد للترقيع والتنازلات أي جدوى أو فائدة.. وأن العد التنازلي الذي بدأ مازال مستمرا لموعد قفل هذه الصفحة السوداء من تاريخ الشعب الليبي.. وإن أحرار ليبيا لمصممون على الجهاد والكفاح والنضال، وإنهم على ثقة تامة في الخلاص والنصر المؤزر بإذن الله.**

« ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين »

« ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز »

الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا

١٩ ذي الحجة ١٤٠٢ هـ.
٥ أكتوبر ١٩٨٢ م.

صوت الشعب الليبي
صوت الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا

بحمد الله وفضله وبعد استكمال التجهيزات الخاصة وتصعيدا للمعركة الإعلامية ضد (الدجّال القذافي) **انطلق صوت الشعب الليبي، صوت الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا** يوم ٣٠ أغسطس، ليحطم حواجز التعتيم الإعلامي في الداخل و بين سماع صوت اخوتهم المناضلين في الخارج.

فكانت فرحة عارمة، عمت أرجاء ليبيا الغالية وأدخلت بسمة الأمل إلى كل بيت ليبي، وأشاعت روح الجهاد والتصميم على التخلص من كل ما يمثله (القذافي) من شر في أرضنا.. كما أن الإذاعة زادت من حماس الليبيين للعمل الوطني.. وكانت الإذاعة هي هدية الجبهة لشعبنا في الداخل والخارج.. قدمتها لهم في وقت كان (القذافي) يستعد لإحياء ذكرى انقلابه المشؤوم..

وقد حاول (القذافي) يائسا التشويش على الإذاعة.. ولكن الله أفشله في مسعاه، وتسمع إذاعتنا في كافة أنحاء ليبيا.. وقد استلمت الجبهة العديد من التقارير حول الإستماع الداخلي، وكلها تبين عجز (القذافي) عن كتم هذا الصوت..

واستجابة من الجبهة لرغبات الإخوة في الداخل والخارج تقرر زيادة مدة البث إلى ساعة كاملة وعددت من فترات الإرسال..

وتذيع الإذاعة على الموجة القصيرة ٢٥ متر وعلى ذبذبات متعددة تفصيلها كما يلي:

الفترة الصباحية:

- من الساعة ٦:٣٠ إلى الساعة ٧:٣٠ على ذبذبة مقدارها ١١,٩٧٧ك هـ
- من الساعة ٧:٣٠ إلى الساعة ٨:٣٠ على ذبذبة مقدارها ١١,٢٨٥ك هـ

فترة الظهيرة:

- من الساعة ٤:٣٠ إلى الساعة ٥:٣٠ على ذبذبة مقدارها ١١,٤٦٠ ك هـ
- من الساعة ٥:٣٠ إلى الساعة ٦:٣٠ على ذبذبة مقدارها ١٢,٢٣٠ ك هـ

فترة المساء:

- من الساعة ٩ إلى الساعة ١٠ على ذبذبة مقدارها ١٢,٦٤٥ ك هـ
- من الساعة ١٠ إلى الساعة ١١ على ذبذبة مقدارها ١١,٣٦٥ ك هـ

وللعلم فإن الإرسال يغطي مساحات واسعة من العالم.. فبالاضافة إلى ليبيا أمكن الإستماع إلى إذاعتنا في منطقة أوروبا وشمال أفريقيا والولايات المتحدة الأمريكية..

وزارة التجهيل والتدجيل

تغير اسم وزارة الإعلام في جماهيرية القذافي مرة أخرى ولن يكون الأخيرة حيث أصبحت الآن «اللجنة الادارية للإعلام الثوري»، والجدير بالذكر أن هذه التغييرات المختلفة في اسم الوزارة لم يدخل أي تعديل على جوهر هذه الوزارة وأسلوبها، حيث يظل جوهر رسالة هذه الوزارة في جماهيرية القذافي هو التجهيل والتدجيل والتضليل، و يظل أسلوبها يعتمد على الكذب والمغالطة والافتراء، وعلى الرغم من أنه تعاقب على أمر هذه الوزارة حتى الآن أكثر من سبعة وزراء (وهو رقم قياسي في جماهيرية القذافي) إلا أن شئون هذه الوزارة بكل توابعها ظلت تحت الاشراف المباشر والشعبي جدا لقائد الجماهيرية، ولايعلم إلا الله عدد المرات التي جرى فيها الزحف والتصعيد على قيادات هذه الوزارة المسكينة ؟!

أخبار وأسرار من آخر فوضوية في التاريخ

القذافي وراهباته الثوريات
ونوافذ الطابق الأرضي لمعسكر باب العزيزية

يتحدث موظفو مبنى معسكر العزيزية (حيث يوجد مكتب أبومنيار) باستمرار عن نوافذ الدور الأرضي لذلك المبنى، وعندما حاولت بعض عناصر الجبهة في الداخل أن تجمع بعض الحقائق حول هذا الموضوع تبين لها أن الموضوع لا يخلو من طرافة ومأساة في آن واحد، فالقذافي خصص بعض الحجرات في الدور الأرضي لحارساته الثوريات، كما أنه خصص احدى هذه الحجرات له شخصيا كلما عنّ له الاختلاء باحدى الثوريات، غير أن القذافي ووجه بمشكلة يسيرة وهي أن زجاج كافة نوافذ هذا الطابق ليست كزجاج بقية الطوابق، فهو لا يمنع الرؤية من الداخل أو الخارج الأمر الذي يجعل ما يجري في حجرات ذلك الطابق مكشوفا لجميع من خارج المبنى، مما دعاه إلى انتقاد الطريقة التي صمم بها المبنى لدى أمين اتصاله حينذاك (عبدالمجيد القعود) وعدم وجود ستائر للنوافذ، و يبدو أن «القعود» فهم المقصود على الفور، ومن ثم لم يتردد في الأمر بشراء ستائر للدور الأرضي (دون حاجة بالطبع إلى هدم المبنى بكامله وإعادة بنائه من جديد ؟!) واستطاع «القائد» أن يمارس خلواته بعد ذلك بكل اطمئنان، غير أن الهمس حول «ستائر الدور الأرضي» ظل مستمرا بين قاطني المبنى من جنود ومدنيين.

الامام محمد الرحيبي

تفيد معلوماتنا الخاصة من داخل الوطن أن محمد الرحيبي هو الذي قام بانتحال شخصية الامام موسى الصدر، وسافر إلى ايطاليا، ثم عاد إلى ليبيا، وهكذا ففي بلد التمثيل تدجيل، يباح كل سلوك شاذ، والكذب والتزوير وامتهان الإنسان وسفك دمه أمور تنسجم وطبيعة النظام وأركانه.

العجيل
بين القذافي وجلود

تؤكد التقارير التي تصلنا من داخل الوطن أن هناك منافسة حادة بين «القذافي» و«جلود» على الخدمات الخاصة جدا، والقذرة جدا التي يقدمها المدعو «نوري المسماري».

بقي أن نعلم أن الاسم الحقيقي لهذا المدعو هو «نوري العجيل» (...) وأن المنصب الرسمي الذي يشغله هو «مدير المراسم».

إذاعات القذافي

من بين الاحتياطات والترتيبات الأمنية الكثرة التي يلجأ إليها القذافي لحماية حكمه، إقامة عدة إذاعات متنقلة منتشرة في أنحاء شتى من البلاد و يتحكم فيها القذافي جميعا تحكما مباشرا.. وهذه الإذاعات موجودة الآن في عدة مناطق منها غات، ومرزق، وسبها، والشويرف، والجفرة، والكفرة، والواحات جالو وأوجله، وجنوب بنغازي، ويجري بانتظام واستمرار تجربة هذه الإذاعات لضمان سلامتها.. وتقدر تكلفة الإذاعة الواحدة بأكثر من (٣) ملايين دينار.

يعتقد القذافي أنه عن طريق هذه الإذاعات (أو عن طريق احداها) يستطيع أن يواجه غضبة شعبنا وثورته عندما تنجح في الإطاحة بصوت إذاعاته في المدن الرئيسية في طرابلس و بنغازي.. متصورا أن أحدا من أبناء شعبنا سوف يتطلع إلى أن يصغى لصوت القذافي النزق.

« دعوها فإنها مأمورة »

(طريق الفولكسفاجن) إسم مشروع يتردد على بلادنا، التي أصيبت بهذا المبتدع، ومشاريعه الفاشلة التي لا تنتهي، وقصة هذا المشروع تتلخص في الآتي:—

أصدر القذافي (قانون المائة متر) والهدف منه إجلاء — ليس الأجانب — بل الليبيين من مساكنهم، وممتلكاتهم التي تقع على الشريط المحادي لمياه البحر، على بعد (١٠٠) مائة متر، وهذا الرقم يخضع في تنفيذه طبقا لتقديرات القائد المهندس والمفكر ملازم أول معمر القذافي، وقد استعان في تنفيذ هذه المهمة، بسيارته الفولكسفاجن، والتي دخلت التاريخ عبر هذا الإنجاز الضخم، فأخذ يتجول بها في منطقة حي الأندلس، وقرقارش، والمدينة السياحية، برفقة بعض المختصين بالبلدية، ومصلحة التسجيل العقاري، وكلما أعجبته (فيلا) سأل عن صاحبها، وعلى ضوء معرفته للمالك، يصدر قراره الفوري بدخولها في نطاق المائة متر أم لا، و بعد الإنتهاء من هذا الإنجاز رصفت الطريق، وعرفت بطريق الفولكسفاجن !!

والطريف، أنه عندما حاول أحدهم أن يلفت انتباهه إلى عدم التقيد في السير بمسافة المائة متر ، كان رده الحاسم الذي يرتفع إلى مستوى قيادته وسيارته التاريخية : دعوها فإنها مأمورة.

وهكذا ثلاثة عشر عاما يدفع شعبنا الثمن من روحه وماله وكرامته نتيجة جنون وطيش هذا الأفاك.

وعلى ضوء هذا التحديد، سلبت ملكيات، وأخرج الناس من مساكنهم و بيوتهم، أما الأجانب، وسفاراتهم، وجمعيات الصداقة، «و بعضهم» فقد سلموا من هذا العسف، حيث تقرر أن تكون المنطقة قاصرة على سكنى الدبلوماسيين الأجانب والمشاريع السياحية.

هذا وقد وصلت تبليغات رسمية لمن تقرر طردهم من مساكنهم، تنذرهم بالإجلاء الفوري، وتعطيهم مدة محددة لا تكفي حتى للعثور على غرفة في فندق، لا إيجاد مسكن لأسرة ليبية.

ويحصل كل هذا تحت شعار «البيت لساكنه» !!

(ولو كنتم في بروج مشيدة)

من أحدث مظاهر «التلاحم الشعبي» بين قائد الجماهيرية وشعبها، بناء منصة خطابة خرسانية في «الساحة الخضراء» بمدينة طرابلس، وهذه المنصة على ارتفاع عدة امتار وهي مصممة بطريقة لا تتسع لأكثر من شخص القائد وحارسين من جنوده على الأكثر، وهي مصممة بطريقة تقاوم حتى الصواريخ ! والطريف في الأمر أن المنصة قد كسيت بالخشب كي تبدو عادية وخالية من مظاهر الخوف التي تسيطر على شراب الدم.

مزيد من المرتزقة..
ومزيد من التخريب

يتواجد في معسكر بالقرب من مدينة طرابلس، عدد كبير من مختلف الجنسيات لا تزيد اعمارهم عن ٢٥ سنة لتدريبهم كمرتزقة وللقيام باعمال إرهابية وتخريبية، و يطلق على هذا المعسكر اسم (معسكر حركات التحرر) !! و يتولى الاشراف على المعسكر ليبي برتبة عقيد (...)، وحيث أن الغالبية لا تتكلم اللغة العربية بل الانجليزية والفرنسية، فقد خصص للقيام بعملية الترجمة من

اللغة الفرنسية ملازم ليبي (...) عائد من المهجر.
والبرنامج التدريبي يتكون من تدريبات عسكرية ومحاضرات سياسية وعقائدية في الكتاب الأخضر.
وتفيد معلوماتنا الخاصة أنه يتواجد بالمعسكر حوالي (٣٠٠٠) من أوغندا يتكلمون اللغة الانجليزية بالاضافة إلى مجموعات من تشاد والكونغو وتونس والسلفادور ونيكاراجوا واليمن ومن الجيش العربي المصري . كما علمنا أنه يتواجد أكثر من (٢٠٠) من النيجر على رأسهم رتبة عسكرية كبيرة بالاضافة إلى رتبة عسكرية كبيرة أخرى على رأس مجموعة الكونغو كانت قد وصلت إلى طرابلس خلال الاسبوع الأول من شهر سبتمبر ١٩٨٢.

القذافي وجلود والصراع على مركز اللجان الثورية

يتخذ الرائد جلود منذ مدة مقرا له في المبنى المسمى «بقصر الشعب» باعتباره مركزا لما يسمى باللجان الثورية، وقد تحول هذا المقر مع الايام إلى محجة لأصحاب المنافع والوصوليين والمرتزقة الأمر الذي أوجد بعض الغيرة والحساسية عند (قائده)، وقد وصلت هذه الحساسية إلى الحد الذي جعلت هذا القائد يصدر قرارا بنقل مقر هذه اللجان إلى مبنى «القيادة العامة» بالعزيزية، ومع ذلك فقد بقي جلود قابعا في ذلك المبنى الضخم وحيدا إلا من سكرتير و بعض المساعدين، وتبقى هذه التصرفات وشبيهاتها مظهرا من مظاهر هذه التجربة الفريدة التي تجري على «أرض الفاتح» من أجل الانعتاق النهائي للإنسان ؟!

مقدم (ليبي) يقتل (٤٠٠) جندي ليبي

المدعو (الدعوكي)، أحد الضباط (الليبيين) الذين أرسلهم القذافي إلى تشاد لقتل الشعب التشادي، هذا المدعو قام بعمل بطولي خارق ! حيث أباد معسكرا كاملا، وسحق كل من فيه (٤٠٠ جندي) ظنا منه أنهم تشاديون، ولكن اتضح بعدئذ أنهم مقاتلون ليبيون. ولم يمنع هذا من حصول (البطل) على الترقية، إذ منح رتبة مقدم.
وهكذا في نظام الإرهاب والإجرام تتم ترقية لكل من يبيد جزءا من الشعب، وفي أي ظرف.

تحية الصباح عند خليفة احنيش !

المهمة الأساسية والوحيدة لخليفة احنيش هي المحافظة على حياة القذافي بأي ثمن و بكل سبيل..
من بين التدابير التي يتخذها احنيش في هذا الصدد هي قيامه بالقاء خطبة صباحية في الحرس الخاص للعقيد البالغ حوالي (٧٠٠) ضابط وجندي..وكان من بين ما أعتاد احنيش أن يردده في تلك الخطبة الإشارة إلى «عجانة» خرسانة مسلحة موجودة بباحة المعسكر وكيف أن أي فرد من هذا الحرس يفكر في خيانة القائد سوف يجد نفسه «مخلوطا» داخل العجانة.

استعدادات الهروب عند (القذافي)

من الظواهر الملفتة للنظر بالنسبة للترتيبات الأمنية في كافة الأماكن التي يمر بها أو يقيم فيها حرصه على إعداد تسهيلات تمكنه من الهرب.. من أشهر هذه الترتيبات النفق الكبير الذي أقامه تحت منزله بمعسكر العزيزية بطرابلس، لقد صمم هذا النفق بكيفية تسمح لسيارة بأن تعبره بسرعة (١٨٠) كيلو متر في مدى عشرين دقيقة يجد القذافي نفسه (كما تخيل) بعدها في طائرة مجهزة له للهروب !!

الخويلدي بلا كلل من أجل تعمير المدن

الخويلدي الحميدي قائد المقاومة الشعبية بجماهيرية «القذافي» يسير على خطى قائده في التطبيق الاشتراكي، وفي الزهد والتقشف، فقد بنى لنفسه قصرا في منتصف شارع النصر قدرت تكاليف بنائه بأكثر من نصف مليون دينار ولأن القصر أثار حديث وتعليق الكثيرين فقد مُنع الخويلدي من سكناه (وإن لم يمنع من امتلاكه)، كذلك فلم يمنعه ذلك من الشروع في بناء قصر ثان في بداية طريق قرجي (في منخفض بعيد عن أنظار المارة) حيث حصل على قطعة أرض خاصة (تقدر وحدها بمليون دينار) من المدعو الكاجيجي، وتكررت قصة منعه من سكنى القصر، وتكرر شروع الخويلدي في البحث عن قصر جديد وللمرة الثالثة، و يبدو أنها لن تكون الأخيرة.

قرار وزير الصحة بالسماح باجراء عمليات الاجهاض

كان من بين «القرارات الثورية» التي أصدرها وزير الصحة مؤخرا في جماهيرية القذافي قرارا يأذن للأطباء في المستشفيات العامة باجراء عمليات الأجهاض !!
وربما نظر إلى هذا القرار على أنه أحد القرارات التنظيمية التى يتخذها أي وزير صحة في أية حكومة عصرية في هذا العالم (وإن كان بعض الدول تشترط تنظيم هذا الموضوع «بقوانين» تصدر عن السلطة التشريعية ضمانا بعدم اساءة استعماله).
ولكن الذي جعل المواطنين يتساءلون هو توقيت القرار، فضلا عن الأسباب التي دعت إليه في بلد عربي مسلم مثل ليبيا ! الجميع يؤكد أن لهذا القرار صلة وطيدة بالتدريب العسكري الذي فرض على الفتيات، و ببرنامج الراهبات الثوريات ! إذ يبدو أن «شهادات فقد العذرية» لم تعد كافية ولا تفي بكل الأغراض !
ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم.

أكبر زواج في التاريخ..!؟

يروي عدد من الضباط المقربين للقذافي ترديده في جلساته الخاصة مع الضباط والجنود لما يصفه بأكبر زواج في التاريخ.. مشيرا بذلك إلى زواج الآلاف من جنود (شيشنق) عندما هزم هذا الأخير المصريين ودخل مصر فاتحا لها.. ولا ينسى القذافي أن يذكر مستمعيه بأن (شيشنق) هو قائد ليبي و يعتبره معمر قدوة له في هذا المضمار.. كما لاينسى القذافي أن يذكر مستمعيه من الشباب بأن هذه القصة يمكن أن تتكرر من جديد.. فكثيرا ما يعيد التاريخ نفسه.. آخر مناسبة ردد فيها القذافي هذه القصة كانت منذ بضعة أشهر (بداية شهر ديسمبر ٨١) عند اجتماعه ببعض الضباط والجنود في معسكر (الابيار).

الحاجة رجعة القحصية ماذا تعلم عنها ؟!

انها ليست بطلة من بطلات تاريخنا الليبي، كما أنها ليست احدى المربيات اللاتي أسهمن في بناء جيل من أمهات المستقبل.. أنها سيدة قريبة لمعمر أبو منيار القذافي، قام القذافي من أجلها بتعديل قانون الأحوال الشخصية الليبي.. لمن أراد المزيد فليراجع إدارة الفتوى والتشريع، والأستاذ محمد على الجدي وزير العدل السابق، ورئيس المحكمة العليا حاليا.

بيان حول تهديدات القذافي

في السابع من اكتوبر ١٩٨٢ ألقى (القذافي) خطابا ضمنه دعوة صريحة لإغتيال عناصر المعارضة الليبية في الخارج، ومعلوم أن القذافي كان قد ألقى خطابات مماثلة في أوائل سنة ١٩٨٠م ضمنها تهديدات بإغتيال الليبيين الموجودين في الخارج، وأمر فيها عملاءه بتنفيذ هذه التهديدات، ولم يمر الربع الأول من عام ١٩٨٠م حتى قامت عناصر من مرتزقة (القذافي) بارتكاب سلسلة من التصفيات وجرائم القتل ذهب ضحيتها عديد من الليبيين في مختلف عواصم العالم، وقد شهد العالم آنذاك واستنكر جرائم (القذافي) ضد الإنسان في ليبيا، وخرقه المتعمد للأعراف والقوانين الدولية. بل إن العالم قد صعق حين شاهد من يفترض فيه أن يكون رئيس دولة يتحول علنا إلى رئيس عصابة إجرامية إرهابية تضم أشتاتا من القتلة المجرمين والإرهابيين الدوليين.

ولايوجد شك في أن (القذافي) لم يكن ليتوقف عن الإستمرار في تنفيذ تصفياته المدبرة خارج ليبيا لولا النقمة الدولية التي واجهتها ممارساته، ولولا أنه كان يأمل في تحسين وضعه الدولي بما يتيح له ترأس مؤتمر القمة الإفريقي المزمع عقده، وكما أن (القذافي) لم يتوقف عن ممارسة الإرهاب والتقتيل في حق الإنسان الليبي داخل ليبيا طيلة هذه المدة، فإنه لايوجد شك كذلك في أن (القذافي) كان طوال المدة يعد العدة، و يتخذ التدابير والترتيبات من أجل استئناف مسلسل التصفيات الجسدية في حق معارضيه في الخارج.

ومن ثم فلم تكن تهديدات (القذافي) وتوعداته التي وردت في خطابه الأخير مفاجأة لأحد خارج ليبيا أو داخلها، وإن كل من يعرف نفسية (القذافي) الإجرامية الدموية المنحرفة، ليتوقع أن (القذافي) لن يتورع عن الإقدام عن تنفيذ تهديداته وجرائمه. وأنه سوف لن يمتنع عن ذلك مختارا.

وأمام هذه التحديات الإجرامية الإرهابية، فإن **الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا** تعلن ما يلي:

أولا: إن تهديدات (القذافي) الإرهابية لن تخيف عناصر المعارضة الليبية، بل إن هذا الأسلوب الهمجي سيؤجج شعلة النضال، و يلهب الحماس، و يقوي من عزيمة المناضلين المجاهدين. لقد رأينا ذلك يحدث عام ١٩٨٠م، حين لم تستطع جرائم (القذافي) أن تخمد أنفاس المعارضة، بل على العكس من ذلك زادت من قوتها وصلابتها واستعدادها. ذلك أن التحديات هي التي تصنع الرجال والشعوب، ونحن على يقين من أن ذلك سوف يكون شأن شعبنا وشأن الرجال الذين وهبوا انفسهم للأضطلاع بمهام النضال الوطني خلال المرحلة القادمة، والجولة الفاصلة من أجل الإطاحة بحكم (القذافي) الطاغوت المجرم العميل.

ثانيا: وفي ظل هذه الظروف تؤكد **الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا** لجميع أبناء الشعب الليبي أن المعارضة الليبية المتنامية داخل البلاد وخارجها تدخل الآن مرحلة جديدة وهامة، فمنذ بداية البث الإذاعي **لصوت الشعب الليبي، صوت الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا** تجددت آمال شعبنا في التخلص من حكم (القذافي)، وتحفزت النفوس للبذل والعطاء والتضحية، وقد أكدت هذه الحقيقة كل التقارير والمعلومات على مختلف المستويات، وهي حقيقة ايجابية مؤثرة وفعالة الأمر الذى أزعج وأربك القذافي ودفع به إلى أن يعلن ما كان مكبوتا في نفسه المجرمة من أحقاد وشرور وإرهاب، ومن هذه الحقائق تؤكد الجبهة بأنها مصرة كل الإصرار على المضي في برنامجها النضالي المتكامل من أجل إسقاط (القذافي) والإطاحة به.. كما تؤكد عزمها **ألا حوار ولا مصالحة مع (القذافي)**، وأنها تأخذ على نفسها الوعد والعهد بالكفاح المتواصل الدؤوب بعزيمة الرجال، وصبر المناضلين حتي النصر بإذن الله وحوله وتوفيقه.

ثالثا: والجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا إذ تأكد على أهمية التكاثف والتعاضد والتماسك لتهيب بأبناء شعبنا في الداخل والخارج أن يخوضوا هذه المعركة بوعي وجدية وشجاعة وإقدام، إنها معركة كل الأحرار وكل الشرفاء من شعبنا داخل ليبيا وخارجها في مواجهة الطغيان والهمجية والإرهاب، ولهذا فهي معركة كافة جموع شعبنا، بجهده و برأيه و بعمله وبمساهمته بالروح والدم والمال.

رابعا: توكد **الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا** أن (القذافي) الذى أصبح في عزلة كاملة ليبياً وعربياً وإسلامياً وإفريقياً ودولياً يحاول بجرائمه وخساسته أن يعيد عقارب الساعة إلى الوراء، و يعيد حركة المعارضة الليبية المتنامية إلى نقطة البدأ، ولكن متى عادت عقارب الساعة إلى الوراء؟. فافتضاح حقيقة (القذافي) هو أمر بات معروفا وواضحا، وما مواقف الدول الشقيقة والصديقة التى اتخذتها من حكم (القذافي) إلا تأكيدا لهذه الحقيقة.

خامسا: إن الجبهة وهي تمارس حقها المشروع في الكفاح ضد نظام ديكتاتوري غاشم ومتسلط، لتدعوا جميع الدول والحكومات والهيئات الدولية والإقليمية إلى اتخاذ مواقف مبدئية وسياسية ضد (القذافي) الإرهابي بما في ذلك مقاطعة هذا النظام سياسيا واقتصاديا، كما تدعو هذه الدول إلى اتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة لحماية الليبيين المتواجدين على أراضيها، بل إلى حماية أراضيها ومواطنيها أنفسهم من ممارسات (القذافي) التى تتعارض مع كل المبادىء والأعراف الدولية.

وفي الختام تؤكد الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا للرأي العام الدولي والمحلى أنها تحتفظ لنفسها بالحق المشروع في الرد المناسب على تهديدات (القذافي) دفاعا عن النفس وإيقافا للإرهاب، تعجيلا بسقوط هذا السفاح الخائن.

«أذن للذين يقاتلون بأنهم ظُلموا وإنَّ الله على نصرهم لقدير * الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله ولولا دفعُ الله الناس بعضهم ببعض لهُدمت صوامع وبيعٌ وصلواتٌ ومساجدُ يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز».

الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا

٢٣ ذى الحجة ١٤٠٢هـ.

١١ أكتوبر ١٩٨٢م.

● **فضيحة**

مدير عام مؤسسة الطاقة النووية في زيورخ !

بينما كان الدكتور فتحي سكانجي مدير عام مؤسسة الطاقة النووية بجماهيرية القذافي عائدا من مؤتمر للطاقة عقد بالجزائر، توقف في طريق عودته بمدينة زيورخ (؟!) حيث نزل بفندق (نوفي ساد).. والمؤكد أن الدكتور سكانجي خرج من الفندق اليوم التالي فاقدا لأشياء كثيرة ليس أقلها أهمية بعض الأوراق والتقارير الهامة التي كانت في حقيبته عندما نزل الفندق، وكما جاء في افادته في التحقيق الذي أجرى معه من قبل سلطات القذافي أنه لا يتذكر شيئا سوى أنه جلس في البار لاحتساء مشروب، ثم لم يدر بعد ذلك عن شيء، سوى أنه وجد نفسه في سريره بحجرة الهوتيل.. كما وجد أن أوراقا مهمة سرقت من حقيبته ؟! وهكذا يكون الحل النهائي لكل مشاكل البشرية !

صورة

وخبر

هذه صورة جانبية التقطت في فرح أحد محدثي النعمة في ليبيا (الثوار) المدعو أبوزيد دورده. ويظهر في الصورة الخويلدي الحميدي أحد أركان الحكم القائم، والمليونير عبد المجيد القعود الحائز على وسام (المواطن الصالح) ومحقق (الثورة الزراعية)، ثم يليه عمار ضو رئيس (المكتب الشعبي وأحد كبار الإرهابيين الذي تولى في الماضي مهام عميد بليات الزاوية وغريان وطرابلس حيث تم الزحف عليه، وصعد كرئيس للوكر الإجرامي في روما.

و

تعليق

تجسد هذه اللقطة الدليل الفعلي على قدرة هؤلاء « **الثوار** » في البرهنة على صحة مقولة « **سيدهم** » التاريخية بأن « **السلطة والثروة والسلاح بيد الشعب ! ؟** ».

ومن لا يصدق ذلك عليه أن يسأل « جمعه » عازف المقرونه !

كيف خرب القذافي اقتصاد ليبيا
كيف خرب القذافي خزانة ليبيا
من القاتل و... لماذا
يوم المصالحة الكبير.. ! بيانات ورسائل
تجربة القذافي في اطار الموازين الاسلامية
القذافي تخاريف وأوهام
الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا
البيان التأسيسي
الإنقاذ
وثائق المجلس الوطني
(المؤتمر الأول)
مذكرة مقدمة الى مؤتمر القمة لمنظمة الوحدة الافريقية المنعقد بديربروك - كينيا

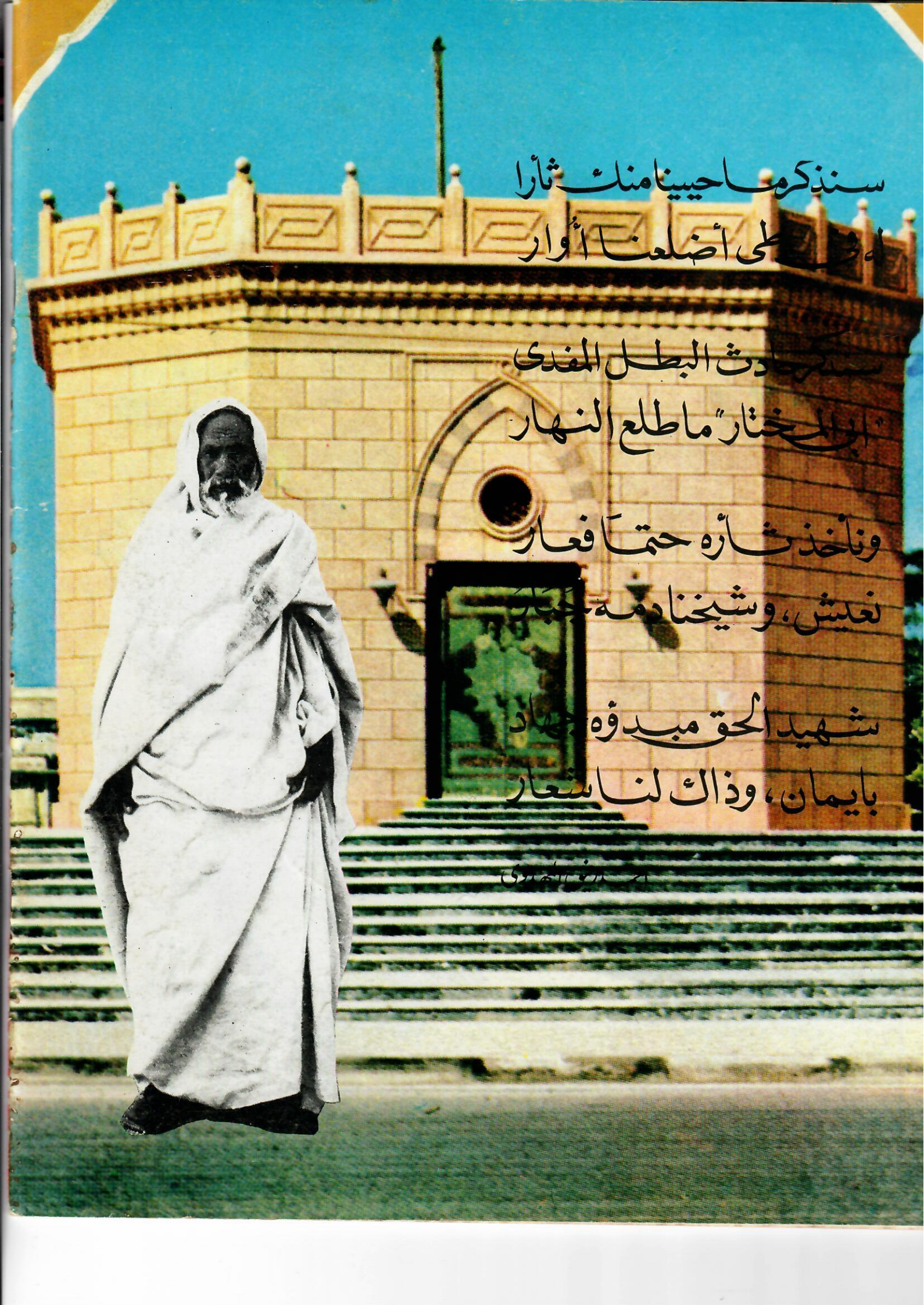
سنذكرما حيينا منك ثأرا
على أضلعنا أوار
سنحادث البطل المفدى
"ما طلع النهار
ونأخذ ثأره حتما فعار
نعيش، وشيخنا مة جبار
شهيد الحق مبدؤه جهاد
بايمان، وذاك لنا شعار